

الفروق

للشيخ إسماعيل الحقي

طبع سنة 1310 هـ

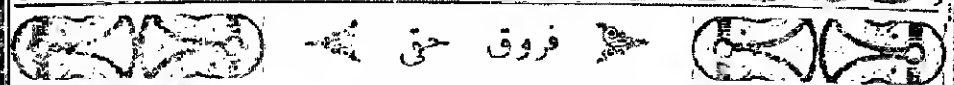
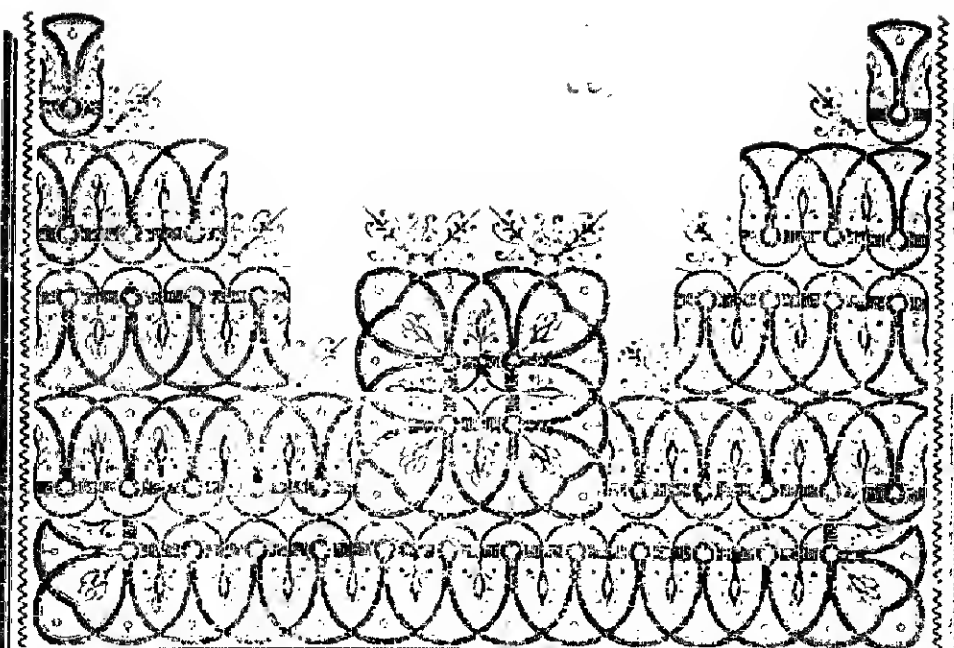
﴿ حاجی احمد خلوصی و حاجی مصطفی درویش ﴾

﴿ و شرکاسی صحافیه عثمانیه شرکتی ﴾

- (شرکتزک بدایت تشکیلندبرو کتب و رسائل عربیه و ترکیه)
(غایت مصحح و اهون فیثاله نشر اولندیغی کبی له الحمد اشویک)
(اوچیوز سکر سنه سی دخی ﴿ فروق حق ﴾ نام کتابک)
(تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه موفق اولنوب بیوک دیوزیتوسی)
(حکا کلا رقه زقا غنده (۲ و ۴) نومرولی مغازه اولوب)
(شعبه لوندن برنجی شعبه سی حکا کارده (۳) نومرولی دکانده)
(وایکنجی شعبه سی از میرده کاغد جیلر ایچنده بککری زاده)
(حافظ احد طلعت افندیکنک (۱۶) نومرولی دکانده و اوچنجی)
(شعبه سی قونیه ده صوفی زاده محمد رضا افندیکنک دکانده)
(ودر دنجی شعبه سی طربزونده سیاهی بازارنده کائن صحاف)
(موسی افندیکنک دکانده و بارطینده احسانیه جاده سنده قره قاش)
(زاده ابراهیم رحی افندیکنک دکانده کمرک و مصارفات نقلیه سی)
(ضم ایله استانبول فیثانه صائقده در و سلا نیکنده دخی استانبول)
(چارشو سنده مصطفی صدق افندیکنک دکانده صائقده در)

درسمات

- (معارف نظارت جلیله سنک ۴۴۱ نومرولی و ۳۰۸)
(حزران ۱۵ تاریخی رخصت رسمیه سیله)
(سلطان بایزید جامع شریفی کتبخانه سی تحتنده صحافیه عثمانیه)
(شرکتینک ۸۷ نومرولی مطبعه سنده طبع اولمشدر)



بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن شية صبغها بئان اليراعة * واين حاشية سردها انملة البراعة *
 وازين غاشية نسجها المسجل كل ساعة * محامدا لله الكريم عز وجل *
 واولى ترجيع غرده عندليب اللسان * واعلى تسجيع ناحبه حمامة البيان *
 واحلى نظريب نغم به طائر الجنان * صلوات النبي الامين الاجل *
 (محمد) وصحبه وآله * بمن اقتبس من مشكوة جلاله * واغترف
 من دأماء نواله الى انتهاء الامد وانقضاء الاجل (وبعد) فيقول العبد
 الاقل سمي الذبيح الناصح المهاجر * كلاً الله من فحش العشايا والغدايا
 والهواجر * كنت اتردد في عنوان امرى * وعفوا ان فمري * الى
 جمع من الاساتذة * وطائفة من الجهابذة اقتطف من عنايد قوائدهم
 والتقط من مستلذات مؤائدهم * ولم يكن في صباوتي شبابتي * وشبابتي
 في شبابتي * الا ان اختلس من الدنيا بطمرها * واختلس الكمالات
 بقطريها * حتى وفقني الله تعالى بتوفيقه الخاص * فسافني الى خدمة
 كامل من اعل الاختصاص (شعر) فاق كالمسك على الاقران
 راق كالشبه صفاء باله * قنطرة من غنوم البحر * فاعتبر كيف
 كان احواله * وهو الشيخ الامام العلامة * والمرشد المتقن الفهامة *

صاحب التصانيف * الغنى عن التعاريف * سعد الوقت وسيد الزمان *
 الشجع سمى ابن عقان جعله الله تعالى آية تامة ورجة عامة و نفعنا
 بظل وجوده * ورفعنا بأيدي جوده (ثم لما آل الامر الى خاتمته طوحت
 بي طوايح الزمن * واصابتني سهام الحوادث والفتن * فنظرت ان ذلك
 من سنة الاسلاف * وان الاخلاق يتوارثونه بلا خلاف * لتزكية
 نفوسهم من صفات الاخلاق * وتصفية قلوبهم عن كدورات الانفس
 والافاق * لئلا يحتجبوا عن الاطلاق بالان * ولا يتقيدوا بالوصل والبين *
 وعادوا من حكم كلنا اليدين * الى نتيجة الامدين * ففعدت بعدما نهضت
 واعرضت بعد ما عرضت * فقطت في بعض النواحي بعد البحرتين
 ومقاسات الكرب مرتين * ولم يكن لي ما تدرف العينان منه غير فراق الاحبة
 والجماعة المستحبة الذين اتبعوا سبيل الرشده والهدى وتعاونوا على البر
 والتقوى فطفقت اكرر ما كان منسيا من العلوم مستذرا يا باالله من ملات
 بلاد الروم فاختلج في خلدي ان التقط مماس به يدي من ادوات الفنون
 ورشحات العيون ما يكون نقلا وفاكهة بين الادباء جنية من المتفرقات
 كايادي سباء ٣ بحيث من ذاقه فاق * ومن اعقاه فآله من خلاق * ناديا ان تحفه
 بعد الاتمام * ان شاء الملك العلام * لحضرة المخدم الفدا الليب الاورع
 السميع * والجوهر الفرد المحدث ٤ والنقاب المروع * ظهر الكمال
 الاربعيني قبل تمام العشرة * فلاريب في كونه من الخاصة المبشرة * له
 شواهد من نفسه غير ما يشير اليه ما على رأسه ونعم ما قيل (شعر) جعلوا
 لآباء الرسول علامة * ان العلامة شان من لم يشهر * نور النبوة في كريم
 وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الاخضر * ويا هو ولد شيخني وسندي
 بمنزلة روي في جسدي الولد الاعز المهدي السيد محمد الامين فسمح الله
 في مدته آمين (وجعله من آياته الكبرى) في هذه الدورة القمرية الاحدية *
 وبيناته العظمى في النشأة الآخرة المحمدية * اللهم انك انت المجيب القريب
 حقى رجاء عبدك الغريب * فشرعت بالعون الرباني * والمدد الروحاني
 وجعلته على اربعة ابواب * انه هو الميسر الموفق الوهاب (الباب الاول)
 فيما يتعلق بالرسوم هذا الباب مما لا بد منه جدا ولذا جعل ابن الحاجب

٣ اى اولاد سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن
 قحطان ارسل الله
 عليهم سبيل العرم
 فتفر قوافي البلاد
 فصار علما في التفرق
 فيقال ذهبوا ايدي
 سبأ وتفرقوا ايدي
 سبأ منه

٤ المحدث على صيغة
 المفعول المصيب
 في رأيه كما نماحدث
 بالا مر والنقاب
 بالكسر من يقب
 الاشاء ويصل الى
 حقيقتها والمروع
 الذي يلقي الامر في
 روعه منه

علم الخط جزأ من تصريفه والقوافيه رسائل شريفة وعد جهله
 من المثالب والتعابج (فاعلم) اولا ان اول من خط بالقلم بتعليم الله تعالى
 ادريس عليه السلام واصل الخط العربي هو الخط الكوفي ولذا قيل
 حدوث النقاط والاعجام قريب العهد حيث وضعها بعض الخطاطين الذين
 وضعوا واستخرجوا خط النسخ المعروف عندنا كابن مقلة وزير المقتدر
 بالله ثم القاهر بالله فانه اول من نقل الخط الكوفي الى طريقة العربية ثم جاء
 ابن البواب وزاد في تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة
 وحسناتم ياقوت المستعصمي ثم وثم الى ان انتهى الى ماهو المرسوم الآن
 وللخط العربي قواعد ورسوم اذا انتظم في سلكها كان رمية حسنة وشبة
 مستحسنة لكن قال العلماء (خطان لا يقاسان خط المصحف العثماني
 وخط العروض) اما الاول فلانه سنة متبعة تعبدوا وتبركا واقتداء بالصحابة
 الكرام كتابة وقراءة ولذا رسم مثل قون من القوافح السور على صورة المسمى
 مع ان القياس ان يكتب قاف وونون على صورة الاسم فانهم (واما الثاني
 فلانه ثبت فيه ما اثبتته اللفظ ويسقط عنه ما اسقطه الا ترى ان اهل العروض
 يقولون في البسمل بسمل لاهر رجائر رحيم باثبات الالفات لعدم انفهام
 تقطيع الاوزان بدونها ثم نقول الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه
 التي هي المسميات لا برسم حروف اسمائها واسماؤها الالفاظ التي يتهجى بها
 اى يعدد بها الحروف فمثل جعفر الاول منه اسم جيم ومسماج وهكذا
 وللشيء في الوجود اربع مراتب حقيقة في نفسه ومثاله ذهنا واللفظ الدال
 على مثاله الذهني ووجوده الخارجى والكتابة الدالة على اللفظ والاوليان
 لا تختلفان باختلاف الامم بخلاف الاخرين كاللغة العربية وغيرها
 والخط العربي وغيره ولذا نقول لا يقاس رسوم لغة على رسوم لغة اخرى
 كرسوم الفاظ الفارسية او التركية مثلا لا تقاس على العربية بل اللفظ
 الواحد العربي يختلف بحسب الاستعمالين فمثل عزت ورفعت وحققت
 وغيرها من الفاظ العربية تكتب بالهاء الطويلة في قولنا عزت دارين
 ورفعت عالمين وحققت نشأتين بخلاف ما اذا قلنا عزت الدارين فانه يكتب
 بالقصيرة مع اتحادهما من حيث اللفظ اى اضافة والمعنى فقس عليه

قال ابن درستويه لفظ الصلاة لم يثبت بالواو في غير القرآن اقول ذلك لانهم وان قالوا فيه انه بالثاء مبدلة عن الواو لفظا وبالواو كتابة الا اذا اضيف او ثنى فيكتب صلاتك وصلاتان وكذا حياتك وحياتان وزكاتك وزكاتان بالالف في الكل حتى علله الحريري في درة الغواص بان الاضافة والثنية فرعان عن المفرد وقد يجوز في الفرع ما لا يجوز في الاصل انتهى الا ان ذلك منهم تعبد او تبرك او اقتداء كما سبق ولو كان ذلك امرا لازما على الاطلاق لما رسم اصلوتك في قوله تعالى حكاية (اصلوتك تأمرك) الآية بالواو في صورة الاضافة لحالة الافراد والاضافة والثنية على السوية في كتابة الالف في غير المصحف الا ان يتبع كما انها على السوية في الكتابة بالواو في المصحف كما عرفت آنفا ولا يغرنك قول صاحب الكشاف كتب الحياة في صورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكاة انتهى * فان ذلك حق بالنسبة الى رسم المصحف لا غيره كما جاب عنه سعد الملة والدين التفتازاني في شرح التصريف واكثر من يشار اليه بالبنان في هذا الزمان من اصحاب الفضل والعرفان يقفون عند شئ من غير حجة وبرهان ولكن عند الامتحان بكرم الرجل اويهان * واذا تمد هذا فنقول على وجه المعقول والمنقول ان الالف في اول البسملة حذفت من اللفظ والكتابة طلبا للخفة ولكثرة استعمالها وطول الباء ليكون عوضا عنها ودالا عليها قال الحريري وانما تحذف اذا كتبت في فواتح السور واوائل الكتب لكثرة استعمالها في اول كل ما يبدأ به ويشرع فيه وتقدير الكلام في البسملة المصدرة ابدأ باسم الله فترك اظهار الفعل لدلالة الحاضرة عليه فان ابرز وجب اثبات الالف كما في (اقرأ باسم ربك فسبح باسم ربك) فان اضيف الى غيره من الاسماء الحسنى نحو الرحمن والقهار وجب اثبات الالف فيقال باسم الرحمن وباسم القهار وعلل ذلك بقلة مدارهاتين اللفظين ونظائرهما في الكلام وعند افتتاح الاعمال (ويحذف الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين من اعلام الاسماء او الكنى او الالقاب ليؤذن بتزله مع الاسم قبله بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله منزلة الجزء منه ولهذه الالة حذف التنوين من الاسم قبله فقل محمد بن عثمان كما يحذف من الاسماء المركبة كبعلبك وامثاله

كعبك وامثاله فلو اثبت فيه التنوين
في الموصوف يلزم كون وسط الكلمة من مظان التنوين فكما
يحذف خطأ يحذف لفظا ايضا ولهذا قالوا ثبوت التنوين
في اللفظ وثبوت الالف في الخط متلازمان فكذا حذفهما فيما عدا
هذا الموطن وهو نحو سجد وجب اثبات الالف فيه (اذا حذفها اذا اضيف
ابن الى مضمرك كقولك هذا زيد ابنك) والثاني اذا اضيف الى غير
ابيه كقولك المعتضد بالله ابن اخي المعتمد على الله فنخرج نحو
فلان بن فلان فانه اضافة الى ابيه في الحقيقة لكنه كنى عنه
بالغلان فيحذف كما صرحوا بذلك بخلاف العالم ابن العالم ودخل
نحو عيسى ابن مريم لانه اضافة الى غير الاب فيثبت الالف
قال العلامة الزمخشري استعمال الكنية بالام نادر والنادر
كالمعدوم فيكانه لم يكن علما (والثالث اذا نسب الى الاب الاعلى
كقولك ابو الحسن ابن المهتدي بالله) والرابع اذا عدل به
عن الصفة الى الخبر كقولك ان كعبا ابن لوى (والخامس
اذا عدل به عن الصفة ايضا الى الاستفهام كقولك هل تميم ابن مر

وذلك ان ابنا في الخبر والاستفهام بمنزلة المنفصل عن الاسم
 الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن اوى وهلم تميم هو ابن مر
 فثبت الالف كما ثبتت في حالة الاسمين الف ويحذف الالف
 من الرحمن عند دخول لام التعريف عليه فان تعرى منها
 كقولك يا رحمان الدنيا والاخرة اثبت الالف فيه ونحو صالح
 ومالك وخالد ثبت الالف فيها اذا وقعت صفات كقولك زيد
 صالح وهذا مالك الدار والمؤمن خالد في الجنة وتحذف اذا جعلت
 اسماء محضة وكتب نحو ابراهيم واسماعيل واسحق وغيرها
 من الاسماء العجمية بغير الف لكثرة استعمالها ونقص بعضها
 الالف عن عثمان وسلمين ومعوية لذلك وفي نحو جابر فحامد
 لا تحذف لقلة الاستعمال وكذا من غير الزيد على الثلاثة كاسم
 وحام وكذا في مواضع الالتباس ونحو ثلث من الاعداد ان افرد
 كقولك بعثت من النوق ثلثا كتبت الالف لارتفاع الالف في
 ثلث بضم الثاء وان اضيف او وصفت كقولك حبات ثلث نوق
 وما فعلت النوق الثلث كتب بحذف الالف لارتفاع الالف فيه
 كما قال الحريري وكذا يكتب ثلثه وثلاثون بحذف الالف
 لان العلامة للتحقق باخرها فثبت من ابتداء الالف غيرهما وكتب
 نحو مسألة بحرف حركته وفتحهم من يحذف فيها ان كان تحذف فيها
 بالنقل نحو مسألة هذا اذا كان ما قبل الهمزة المتحركة المتوسطة
 ساكنا ما اذا كان متحركا فكتب على ما تسهل وتختف فذلك
 كتب نحو مؤجل ومؤل بالواو ونحو فقه بالياء ومثل اذا كانت
 في الظرف نحو التواطؤ بالواو ورسم مثل * خب * ووط *
 * ودف * وبر * وبط * بعلامة الهمزة لا بالواو والياء

والالف واكثر الكتاب عن هذا غافلون * ونحو الجزء قال
ابن الحاجب فيه لغتان ضم الزاء واسكانها فاذا ضمنت وكان
مفردا كتبت في الرفع والجرباواو من غير زيادة وفي النصب
باواو والالف فان اتصل به ما يكون به متوسطة كتبت في الرفع
والنصب بالواو وفي الجرباالباء على الاكثر وبالواو على الاقل
نحو هذا جزؤك ورأيت جزئك وحررت بجزءك واذا اسكنت
الزاي كتبت في الافراد في الاحوال كلها بغير صورة الهمة الا
انه يكون في النصب بالالف عوضا عن التوين فان توسطت
فوجهان احدهما ان تكتب بالهمزة صورة وهو مذهب
المتقدمين والثاني ان لا يكتب وهو مذهب المتأخرين فاذا كتبت
صورته كتبت على حسب حركتها واوا في الضم الفاء في النصب
يا في الجرب نقلة لانام الزركشي (وحرروف النجم التي هي اصل ما
رسمه الالف لام وتركب منه الكلام قالوا تمد وتقصر فاذا مدت
كتبت بالهمزة مثل الباء والزاء وغيرهما واذا قصرت كتبت
بالالف الا الزاي فانها تكتب بباء بعد الالف ومثله الشري
والزني والوبي بالياء في القصص وبالهمزة في المد ونحو الشراء
والزنا والوباء وقس عليه الاشياء وانظائر (وكتب اذ بالالف
على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر) ومنهم
من يكتبه بالتون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو
الاولى للفرق بينهما وبين اذ التي هي ظرف واو الجمع اذا كانت
متطرفة يكتب بعدها الالف بخلاف نحو نصر وكن لان واو الجمع
ليست بتطرفة لاتصال الضمير به ونحو ضرب بوهم اذا كان
تاء كيدا يكتب فيته لالف لان المؤكد ليس كالجزء مما قبله

بمخلاف ما اذا كان مفعولا ونحو شاربوا الماء الاكثر على حذف
 الالف لغة اتصال واو الجمع بالاسم (قال بعضهم نفس متكلم
 مع الغير اذا كان واو ياء يكتب بعد واوه الف كواو الجمع مثل
 رجوا ونظيره قوله تعالى ربي انا دعوا من دون الله اقول هذا



اقول هذا لانه يشبه الجمع من حيث المعنى والافهو ليس بامر لازم كما
 في صورة الجمع فافهم (ومثل قائل وصائل يرسم بالهمزة ولا ينقط بنقطتين
 بخلاف نحو كائيل ومايع حيث بالياء ويتلفظ بالهمزة فرقا بين الهمزة
 المقلوبة من الواو والياء كذا صرحوا (حكى ان ابا علي الفارسي دخل
 على واحد من المتسعين بالعلم والادب فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل
 منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال خطي فالتفت
 الى صاحبه كالغضب وقال قد اضعننا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
) ونما يعزى الى علامة الروم ابن الكمال انه قال كل جمع اذا كان في عين
 مفردة ياء لا يقرأ جمعه بالهمزة كعائش وفوايد وغيرهما واذا لم يكن ذلك
 يقرأ بالهمزة كنظائر وفضائل وغيرهما واما اسم الفاعل فبالهمزة مطلقا
 اى سواء كان في عينه ياء او لا اقول من هذا يعرف ان مثل بايع وان رسمه ياء
 لكنه لا يتلفظ به بل بالهمزة كما في مثل قائل كما سبق (قال الامام السيوطي
 وتنطق الفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط لا موصولات لانه لدفع
 اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها) اما سائر
 الحروف المعجمة فننقط موصولة وموصولة فاعرف ذلك (ولفظ كل اذا اقترن
 بما فان اراد به كل الوقت يكتب موصولة نحو قوله تعالى (كلما اوقدوا
 نارا للحرب اطفأها الله) والاففصولة نحو (كل ما عندك حسن) لان
 تقديره كل الذي عندك حسن وكذلك حكم ان واين واى اذا اتصلت بهن
 ما واما حيثما فالاختيار ان يكتب موصولة لان ما لا يقع بعدها موقع الاسم
 وكذلك طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل شبههما بر بما في ان الفعل لم يكن
 على احدهما الا بعد اتصالهما بما ولم يصلوا متى بما الحرفية اذا اسمية لا تقع
 بعدها نحو متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين لقلة استعمالها معها
 (وكتب كيا موصولة لا موصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام
 ولا المتحققة بها غيرت معناه) ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لانحو لثلا
 بخلاف ان الخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لكثرة الاولى
 (ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحووا لا تفعلن واما تخافن (وثلاثمائة وستائة
 يكتبان موصولين والعلة في ذلك ان ثلاثمائة حذفن الفها فجعل الوصل فيها

عوضا عن الحذف وان ستمائة كان اصلها سدسا مائة فقلبت السين تاء وجعل الوصل عوضا عن الادغام (قال الامام في تفسيره كتبوا لفظة الله بلامين ولنظرة الذي بلام واحد مع استوائهما في اللفظ وفي كثرة الدوران على الالسنه وفي لزوم التعريف والفرق من وجوه الاول اسم الله معرب منصرف اعراب الاسماء فكشبهوه على الاصل اما قولنا الذي فهو مبنى لاجل انه ناقص لانه لا يفيد الامع صلة فهو ك بعض الكلمة و معلوم ان بعض الكلمة يكون مبنيا فادخلوا فيه النقصان بهذا السبب الا يرى انهم كتبوا قولهم اللذان بلامين لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف فان الحروف لا تثنى (الثاني ان قولنا الله لو كتب بلام واحد لالتبس بقوله آله وهذا الالتباس غير حاصل في قولنا الذي) (الثالث ان تفخيم ذكر الله في اللفظ واجب وكذلك في الخط والحذف ينافي التفخيم انتهى كلام الامام الرازي (وكتب نحو الذين في التثنية بلامين للفرق بينه وبين الجمع لان الجمع لا يكتب الابلام واحد نحو الذين تخفيفا وحل على الذين اللتان كذا في شروح الشافية (وكتب نحو داود و ط اوس و ن اوس بواو واحدة للتخفيف (و ذو و يكتب بواوين لئلا يشبه بكتابة واحد وهو ذو (ونحو دو وى و عو و دو و شو و د مجهولات ماضى باب المفاعلة بواوين ليعلم بذلك ان احدى الواوين اصلية والاخرى هي المنقلبة عن الف فاعل (والف جمع ذو قالوا لا يكتب واو بعد الالف حالة الرفع بخلاف حالة النصب فانه لما انقلبت الواو فيا ياء التبس بالى فرسم بالواو دفعا للالتباس فهو لمر ايضا في كتابة اولئك بالواو (وكل تاء اذا وقعت في الافعال تكتب بصورة طويلة سواء كانت متحركة او ساكنة نحو سكت وسكتت واذا وقعت في الاسماء فان كانت متحركة تكتب بصورة قصيرة نحو جارية وان كانت ساكنة تكتب بصورة طويلة نحو نعمت وفضيلت وعزت ولكن هذا ليس بالنسبة الى الاستعمال العربى كما سبقت الاشارة اليه في اول هذا الباب وان كان سكونها بالهاء تكتب قصيرة نحو عالية وهاوية وهذا في الحقيقة داخل في الشق الاول وان كانت في الجمع بالالف والتاء فان كانت في مفردة تاء نحو مسلمات تكتب بالطويلة والافعال قصيرة نحو قضاة وبغاة وذلك للفرق بينهما من حيث ان الالف والتاء في الصورة الاولى كلتا هما زائدتان بخلاف الصورة

الثانية مع ان للثانية نظائر في الأحاد فحملت عليها فاعرف * ومما يعزى الى ابن الكمال انه قال كل ظهر يكتب بالظاء المعجمة الاضهر الجبل فانه يكتب بالضاد وكل بيض يكتب بالضاد الابيض النمل فانه يكتب بالطاء وكل غلط يكتب بالطا المهملة الاغلت الحساب فانه يكتب بالتاء هذا ما جمعنا من المنفرقات مع رعاية المناسبة في الترتيب بقدر الامكان (وان شئت تفصيل ما يكتب بالالف والياء فاستمع لما تلو عليك من الانباء فقول على ما حرره الامام ابو سعيد الانباري النحوي ان معرفة ما يكتب بالالف والياء انما يكون في كل كلمة آخرها الف مفردة والكلمة لا تخلو من ان تكون اسما او فعلا او حرفا فان كانت اسما فلا يخ ا ما ان يكون على ثلاثة احرف او على اكثر فان كان على ثلاثة احرف فلا يخ ا ما ان يكون الفهم منقلبة عن واو او ياء فان كان الاول فلا يخ ا ما ان يكون اوله مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا كتبه بالالف لا غير نحو القفا والعصا لانك تقول في الثانية قفوان وعصوان وترده الى النعل فتقول قفوته اذا تيمته وعصوته اذا ضربته بالعصا وكذلك جميع ما جاء اوله مفتوحا من هذا النحو فانهم اجمعوا على انه يكتب بالالف لا غير وان كان مضموما او مكسورا نحو الضحى والصبي اختلفوا فيه فذهب البصريون الى انه يكتب بالياء لكونهما من ذوات الواو لانه بالضممة والكسرة في اوله تنزل منزلة ما اوله واو او ياء وما اوله واو او ياء لا يكون لامه واو الا قولهم واو (وقد يكون لامه ياء فلهذا وجب ان يكتب بالياء * ويحكى عن ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب انه كتب مصحفا لبعض اكابر ابناء ظاهر فنظر فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد وقد كتب والضحي بالياء فقال له ابو العباس المبرد لما ذا كتبه بالياء وهو من ذوات الواو فقال لان الضم في اوله يوهم انه من ذوات الياء فقال له ابو العباس المبرد فلا يزول هذا التوهم الى يوم القيمة فان كان منقلبة عن ياء كتبه بالياء وان شئت كتبه بالالف نحو الفتى والهدى لانك تقول في الثانية قتيان وهديان فان كانت الواو فيه اكثر من الياء كان الاحسن ان تكتبه بالالف نحو رضا لان قولهم في الثانية رضوان اكثر من رضيان وان كانت الياء فيه اكثر ازداد حسن كتابته بالياء نحو رحي لان قولهم رحيات الرحاء اى ادرتها اكثر من رحوت واقيس

لقولهم في الثانية رحبان وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبه بالياء
وان شئت كتبه بالالف سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء
فما كان من ذوات الواو فتحو مغزى وملهى وما كان من ذوات الياء
فتحو مشترى ومقتضى وانما اجرى ما كان من ذوات الياء مجرى الواو لانك
تقلب واوه في الثانية ياء نحو مغزيان وملهيان (فان كان قبل آخره المقصور
ياء نحو حيا ويحيى وديا وديا وخطايا ومطاياء كتبه بالالف كراهة
لاجتماع اليائين في آخر الاسم) وقد قدروا على ان يخالفوا بينها فاما يحى
اسم رجل فانما كتبه بالياء على خلاف القياس فرقا بينه وبين يحيى اذا كان
فعلا فان اضفت المقصور الى الضمير كتبه بالالف سواء كان من ذوات الواو
او من ذوات الياء نحو فتاك وفتاه ومستدعا كما ومستدعا نانا كما كتب بالف
لان الضمير لما اضيف الاسم اليه واتصل به وما زجه لان المضاف مع
المضاف اليه بمنزلة شئ واحد صارت الالف قبله بمنزلة الحشو في الكلمة
فاشبهت الالف في ازار وخاروان كانت فعلا فلا يخلو اما ان يكون الفه
منقلبة عن واو او ياء فان كانت منقلبة عن واو كتبه بالالف نحو علا وسما
ودعا وغزا لكونه من ذوات الواو لانك ترده الى الفعل فتقول علوت *
وسموت * ودعوت * وغزوت * وان كانت منقلبة عن ياء كتبه بالياء
وان شئت كتبه بالف * نحو رمى وسعى * وقضى * ومضى * لكونه
من ذوات الياء * لانك ترده الى الفعل فتقول رميت وسعيت وقضيت
ومضيت وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبه بالياء وان شئت كتبه
بالالف سواء كان من ذوات الواو او الياء فسا كان من ذوات الواو
فتحو ادعى * والهى * من دعوت * ولهوت * وما كان من ذوات الياء
فتحو اشترى واسترعى لانهما من شريت ورعيت وانما اجرى ما كان
من ذوات الواو مجرى ما كان من ذوات التاء لانك تقلب واوه اذا رددته
الى الفعل ياء فتقول ادعيت والهيته فان كان قبل آخره ياء نحو يحيا كتبه
بالالف كراهة لاجتماع اليائين في آخره فان كان قبل آخره همزة كتبت
بالالف نحو شأى وفأى كتبه بالياء وان كان من ذوات الواو لانهما
من شأوت الرجل اذا سبقته وفأوت اى شققته كراهة لاجتماع الالفين



اى شفته كراهه لا اجتماع الالفين / فان اتصل به ضمير المنصوب
 كتبه بالالف لا غير سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء نحو
 سقاك واستد عاى واستهواه وما شبه ذلك لما ينشأ فى الاسم
 عند اضافته الى الضمير لان حكم الفعل فى هذا حكم الاسم
 وان كانت حرفا - فحكم القياس ان يكتب بالالف نحو لا والا وكلا
 لان الالف انما يكتب بالياء اذا كانت منقلبة عن ياء او فى حكم

المنقلبة عن انباء (والفاء الخرف لا تكون منقلبة الياء ولهمذا
 لا يدخلها الامالة وقد شذت احرف معدودة عن القياس
 فكاتبته بالياء وهي بلى وحتى والى وعلى اما بلى فلانها تدخلها
 الامالة واما حتى فلان حروفها كثرت ووقعت الفها رابعة فبسيهت
 بالاسم والفعل واما على والى وانما كتبنا بالياء لان الفهم تغلب ياء
 مع المنضم في نحو عليك واليك وما عدا ما شذ من الاحرف
 المعدودة فيكتب بالالف (وكذلك حكم ما شبه بالخر وف
 من الاسماء نحو اذا وذا وقد شذت ايضا اسماء معدودة وهي
 انى ومبنى ولدى (فاما انى ومبنى فانما كتبنا بالياء لان الامالة
 تدخلهما واما لدى فانما كتب بالياء لان الفهم تغلب ياء
 مع المنضم نحو لك قالوا ان اشكل عليك امر الفعل وصلت به
 بناء المتكلم او المخاطب فظاهر فقه واصله لا ترى انك تقول فى رمى
 وهوى رسيته وهوى ريت وفى عفا ودعا عفوت ودعوت وان شكن
 عليك امر الاسم انظر الى تشديد فظاهر فقه واصله لا ترى انك
 تقول فى الفى والهدى فى ان وهديان وفى العصى والعفا عصوان
 وقفوان (قال الانباري ان التيس عليك كتابة ولم تعلم لمن ذوات
 الواو هي ام من ذوات الياء فاكتبهما بالالف لات كتابة ذوات الياء
 بالالف سائغ حسن وكتابة ذوات الواو بالياء ممتنع غير سائغ
 ولان كتابة الف فى اللفظ انما فى الحذف هو الاصل وكتابة ياء
 هو الفرع والاصل هو التمسك بالاصل حتى يدل الدليل على
 نقل الاصل عن الاصل ولم يوجد دليل لنقل عن الاصل فبقينا
 على حكم الاصل ولهمذا لو اتبس عليك اسم هل هو منصرف
 او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الصرف فى الاسم

هو الاصل وعدم الصرف هو الفرع وكذلك حكم كل فرع
 بالنسب باصل ان يحمل على هذا الاصل هذا آخر ما اردنا بيانه من
 الرسوم على طريق الاجمال والاقتصار * وكفى مؤنة التفصيل
 كتب العلماء الاخيار * اللهم اوصلنا من فروع الاحوال الى اصول
 المقامات * وارشدنا من رسوم الاقوال الى حقايق النيات وخلصنا
 عن التقييد بالنعوش والصور * وحولنا عن الاستغاث الى الكبر و
 الصغر * وقلب واوات وجوداتنا الى الفات الآداب * فانك تمحو
 ما نشاء وتثبت وعندك ام الكتاب * آمين آمين بحمده النبي الامين
 (الباب الثاني فيما يتعلق بالكلمات المفردة) ولا يقدح في ذلك
 اشتماله على بعض الجمل وقد رتب هذا الباب على حروف الهجاء
 وجعلت لكل حرف فصلا يعنون به تيسيرا للناظرين وتسهيلا
 على المحصلين والمقصود ذكر مفردات تشتمل بعضها على
 بيان الاشتقاق وبعضها على بيان الاعراب وبعضها على غير
 ذلك مما يهم افادته ويعظم استفادته من المعارف البهية
 وللطائف الشهية (فصل الانف) وجه ترجمة هذا الفصل
 بالالف دون الهمزة لان اسم الهمزة مستحدث تمييزا للستحركة
 عن الساكنة ولذا لم يذكر الهمزة في التهجى (اعلم اني جعلت
 مفردات كل فصل مرتبة على ترتيب انيق يهتدى اليه من له
 حظ من معرفة التراكيب ولحظ اني استفحلت الاساليب
 وما التوفيق الى حقايق الباطن وانظروا يا معونة الله الاول
 والاخر (آخر) قال بعضهم هو يقنع الخفاء المعجزة على وزن
 افعل مذكر الاخرى مقابل الاحد وبالكسرة على وزن فاعل
 مذكر الاخرة مقابل الاول فقولهم جهادى الاخرى في اسم

الشهر غلط والصواب الاخرة لانه مقابل - جادى الاولى انتهى
 بمعناه وهو منقوض بقوله تعالى (قالت اخر بهم لاوايهم وقالت
 اوايهم لاخر بهم) والتحقيق ان الاخرى على اعتبارين فهي
 فى الآية جئت على اخر مصر وفا لانه غير معدول ذكره الفقهاء
 ولان مذكرها آخر بانكسر مقابل اول بدليل (وان عليه انشاء
 الاخرى) اى الاخرة بدليل (ثم الله ينفى انشاء الاخرة) والقصة
 واحدة فليست اخرى بمعنى اخره من باب اسم التفضيل (واما
 اخرى اشي آخر بالفتح فجمعه اخر المعدول والفرق ان اخرى هذه
 لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها بخلاف الاخرى
 اى ما كان مصر وفا غير معدول فاعرف (آدم) اختلف فى لقن
 آدم فقبيل العجمي ومن ثم منع الصرف وقيل عربى لانه مشتق
 من الادمه التى هى السمرة والمراد بها هنا لون بين البياض
 والحمرة حتى لا ينافى كونه



احسن الناس او هو مشتق من اديم الارض اى وجهها لانه مخلوق منه على انه
عربي يكون منع صرفه العملية ووزن الفعل كذا فى انسان العيون فى باب المعراج
(آزر) وهو لقب اب ابراهيم عليه السلام واسمه تارخ كفاى التفسير
وكتب التواريخ فخليل آزر كفاى قوله من قال * كعبه بنياد خليل آزر ست
دل نظر كاه جليل اكبر ست * فى تقدير خليل بن آزر لان قاعدة الجهم حذف الابن
من مثله كما ان قاعدة العرب حذف همزة وقولهم ابراهيم ادهم (وبو على
سينا) وحسين بقرأ وامثاله من هذا القبيل (قال الامام فخر الدين الرازى
فى كتاب اسرار التنزيل مانصه قيل ان آزر لم يكن والد ابراهيم عليه السلام
بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه) منها ان ابا الانبياء عليهم السلام
ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه (منها قوله تعالى (الذى يراد حين تقوم
وتقبلك فى الساجدين) قيل معناه انه ينقل نوره من ساجد الى ساجد
وبهذا التقرير فالآية دالة على ان جميع ابناء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم عليه السلام ما كان
من الكافرين انما ذلك عمه ذكره السيوطى فى مسالك الخفاء (آل) آل الرسول
من هو على دينه وملته فى عصره وسائر الاعصار سواء كان نسباه او لم يكن
ومن لم يكن على دينه وملته فليس من الله فابولهب وابوجهل ليسا من الله
ولا من اهله ذكره القرطبى فى تفسيره وهذا اصح الاقوال فى وجوه الآل
فذكر الاصحاب بعده كما هو ديدن المصنفين تخصيص بهما التعميم لاجل
التعظيم كفاى قوله تعالى (تنزيل الملائكة والروح) قال صاحب الارشاد
فى اوائل سورة مريم (آل الرجل خاصته الذين يؤل اليه امرهم للقرابة والعجة
او الموافقة فى الدين (امين) مبنى لكونه اسم فعل على القح كفاى ابن وكيف
لالتقاء الساكنين وقد يسكن الوقف وقد يكسر لضرورة الشعر لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر قال الخبازى فيه اربع لغات قح الهمزة ومدها وقصرها
مع فتح النون فى الوجهين وتسكينها انتهى والمد اختيار الفقهاء كفاى قوله
* يارب لاتسلىنى حبها ابدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا * والقصر
اختيار اهل اللغة كفاى قوله تباعد عني فطحل اذلعت * امين فزاد الله
بنينا بعدا * وهو تعريب همين ميخو اهم او همين باداى استجب اللهم

او ليكن كذلك و ذكر الرضى انه سرياني كقبايل على الفتح وخفف
بمحذوف الهزة ولا مانع ان يقال اصله القصصر ثم المد قال ابو علي وزنه فعيل
والمد للاشباع لانه ليس الكلام افعل ولا فاعيل ولا فيعيل ولذا قال
ابن عطية ليست بعربية وقال اخفش مثلها في العجمة شاهين (آنفا)
يقال مر آنفاى قريبا وهذه الساعة والانف اول الشي بالمد والقصر
والاول اشهر قال الله تعالى (ماذا قال آنفا) في سورة محمد وهو ظرف حال
كالآن والساعة وقال صاحب الكشف اسم للساعة التي قبل ساعتك
التي انت فيها وتماه في تفسيرنا الموسوم بروح البيان ومنه يقال العنقوان
والانقوان بمعنى الاول لان الانف اول الوجه وعين العنقوان بدل
من الهزة (آن) بفتح النون بمعنى حان اى قرب ويجعل اسماء الزمان التكلم
ويعرف بالالف واللام ويقال الآن تنبيهها على تعينه وتقيده بزمان التكلم
فيبقى على ما كان عليه من الفتح فبناؤه لتضمنه لام التعريف (آه) يقال
عند الشكاية والوجع اه كما قال من قال (آه من غربة بغير ايب آه من حمرة
على الاحباب * واصله اوه بفتح الهزة وسكون الواو وكسر الهاء
وهو الاغلب وعليه قول الشاعر * فاه لند كراها اذا ما ذكرتها *
ومن بعد ارض بيننا وسماء * فقلبت الواو الفا فصار آه (والتأوه هو ان يقول
آوه بالمد وفتح الواو المشددة آخره هاء ساكنة كذا في حواشى اخى جلبي
ولم يتعرض بعضهم لد الهزة بل اكتفى ببيان كونها مفتوحة فقط (ابدا)
نصبه على الظرفية وهو لاستغراق المستقبل كما ان الازل لاستغراق الماضي
ولا استعمالهما في طول الزمانين جدا قد يضافان الى جدهما فيقال ابد الآباد
وازل الآزال واما السرمند فلاستغراق الماضي والمستقبل (ابلغ)
قال السيد الشريف في علم البيان في بحث كون المجاز ابلغ من الحقيقة
وابلغ من المبالغة لا من البلاغة وفي الحواشى الحسينية على المطول اقول فيه
بحث اذح يجب ان يقال اشد مبالغة والجواب لعنه مبنى على مذهب
الخليل والحسن فانهما يجوزان مجئ صيغة التفضيل من الرباعى ايضا
على هذا الوزن انتهى (ابوطالب) نقل عن الشيخ الامام سعيد بن
صدر الافاضل احمد بن محمد الميداني انه قال رأيت كتاب عهد كتبه

امير المؤمنين علي بن ابي طالب ليهود خير و كتب في آخره وهذا خط علي بن
ابوطالب قال رأيت هذه الصيغة بعينها بمدينة دار السلام في غريب الحديث
للإمام فخر خوارزم الزمخشري قال قالت النحاة من شهرة اسم ابي طالب
وكثرته جعل رضى الله عنه الاسمين اسما واحدا فلم يلتفت الى الواو والياء
فجرى مجرى الامثال والامثال لا تتغير (ونقل عن علي رضى الله عنه
انه كتب المصحف المصحف كتبه علي ابن ابوطالب كذا في انوار المشارق
لمفتي حلب (الاثم) الذنب الذي يستحق العقوبة عليه وهمزته منقلبة من الواو
وكأنه يتم الاعمال اى يكسرها قال المفتي في الحاشية تبع المص في ذلك
الزمخشري واعترض عليه بان تصريف هذه الكلمة لا تنفك عنه الهمزة
بخلاف الواوى فانها من باب علم والواوى من ضرب (قلت والزمخشري
نفسه ذكرها في الاساس في باب الهمزة انتهى (اجل) بفتح الهمزة
وسكون الجيم وكسر الهمزة لغة فيه ايضا في الاصل مصدر اجل عليهم
شرا يأجل ويأجل اى جناه وهيجه استعمل في تعليل الجنايات اى في جعل
ما جناه الغير علة لامر يقال فعلته من اجلك اى بسبب ان جنيت ذلك
وكسبته كما يقال من جراك فعلت كذا اى من اجلك وهو فعلى من جريجر
كدعوى من دعا يدعوك كأنه قبل فعلته من اجل ان جررته بان فعلت انت فعلا
قد جرفعلك ما فعلته بان كان سياله ثم اتسع فيه اى في اجل واستعمل
في كل تعليل كذا في انوار التنزيل وحواشى ابن الشيخ عند قوله تعالى
(من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل فى اوائل) سورة المائدة (اجمع)
بفتح الميم تأكيد وبضمها جمع جمع اى جمع لفظ الجمع فمعناه جاءنى القوم
بجميعهم فاذا قلت جاءنى القوم باجمعهم فهو بالضم على افعل كفرح
وافرح وعبد واعبد ويدل على ذلك اضافته الى الضمير وادخال الحرف
الجار عليه واجمع الموضوع للتأكيد لا يدخل عليه الجار بحال وكذا الايضاف
الى ما بعده (اجماعا) نصبه على المصدرية ان قدر اجمعوا اجماعا
وعلى الحالية ان قدر حكموا به نجمعين بكسر الميم الثانية (احاديث)
اسم جمع للحديث وليس يجمع احدوثة كما في الكشف وقال القاضي اسم جمع
للحديث كما باطيل اسم جمع للباطل قال ابن الكمال الاحاديث مبنى على واحد

وقد يستعمل احدهما مكان الآخر انتهى وقيل استعمال في النسب فان الاكثر ان يقال مثلاً احد وعشرون لا واحداً ذكره الفهستاني (والاحد مخصوص بالادميين بخلاف الواحد فانه بم (احق) قال الله تعالى في سورة البقرة (وبعولتهن احق بردهن) افعّل هنا بمعنى الفاعل والمعنى ازواجهن حقيقون بردهن اذ لا معنى للتفضيل هنا فان غير الازواج لاحق لهم فيهن البتة ولا حتى للزنا في ذلك ايضاً حتى لو ابت من الرجعة لم يعتد بذلك ذكرناه في تفسيرنا روح البيان (احوج) قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حوح وان كان قياسه ان يقال ما اشد حاجته ومثله ارخى اصلاه رخو ومثاله كثيرة يقال لم يراعوا حتى احوج ما كانوا الى واعرابه ان ماصدرية وخبر الكون محذوف وهو محتاجين بقرينة احوج اي لم يراعوا حتى في احوج اوقات كونهم محتاجين الى وانما جعل الوقت محتاجاً للبالغة (اخفش) الاخفش ثلاثة ابوالخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيويه وهو الاخفش الاكبر والثاني ابوالحسن سعد بن سعدة تلميذ سيويه وهو الاخفش الاوسط (والثاني ابوالحسن علي بن سليمان تلميذ المبرد وهو الاخفش الاصغر وحيث يطلق الاخفش وهو الاوسط المشهور كما وقع في عبارة الكافية وخالف سيويه الاخفش فان اريد الاكبر او الاصغر قيدوه (مات اي المشهور في السنة العاشرة بعد الثنتين وقيل بعدها (ادبر ذاهبا) ادبر مستمرا في ذهابه ولم يرجع ذكره الشيخ الامام محمد بن يوسف الكرماني (ادنى) الفه منقلة عن واولانه من دنائده وهو يتصرف على وجوه فتارة يعبره عن الاقل والاصغر فيقابل بالاكتر وتارة عن الاحقر والاول فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وتارة عن الاول فيقابل بالآخر (اذا) يقال واذا قد علمت فاذا تأكد للشرط المحذوف لانه بمعنى اذا علمت والنون فيه عوضاً عن المضاف اليه وقال الله تعالى (وما كانوا اذا منظرين) في سورة الحجر (قال صاحب النظم لفظة اذن مركبة من اذ وهو اسم بمعنى الحين تقول اتيك ان جئتني اي حين جئتني ثم ضم اليه ان فصار اذان ثم استقلوا الهمزة فحذفوها فجاءت لفظة ان دليل على اضممار فعل يدها والتقدير ما كانوا اذا كان طلبوه منظرين ذكره المولى ابوالسعود في حواشي السعدية

في سورة هود قال في الحواشي القطبية اذا ظرف حذف منه ما اضيف اليه
 ونون عوضا (قلت ومذهب الجمهور في اذن انها حرف تنصب الفعل
 المضارع بثلاثة شروط وقال بعض الكوفيين اصله اذا وقال الرضى يغلب
 على ظني ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين
 لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي (وذكر
 في بحر العلوم ان اذا عند نحاة البصرة حقيقة في الظرف وقد يجئ للشرط
 من غير سقوط معنى الظرف نحو اذا قت قت اي اقوم وقت قيامك تعليقا
 لقيامك بمنزلة تعليق الجزاء بالشرط ودخوله اما في امر كائن متحقق في الحال
 نحو اذا رأى الدنيا وابناءها استعصم بالله من شرها و امر متظر لاحالة مثل
 (اذا وقعت الواقعة) (واذا الشمس كورت) فهي ترد الماضي الى المستقبل
 لانها حقيقة في الاستقبال وعند الكوفيين تجئ للظرف وللشرط * نحو
 واذا يحاس الحيس يدعي جندب ونحو واذا تصبك خصاصة فتجمل انتهى
 (وفي حواشي ابن الشيخ اذا في قوله تعالى (فاذا هم مبلسون) في سورة
 الانعام للمفاجأة وهي ظرف مكان عند سيويه وظرف زمان عند جماعة
) وذهب الكوفيون الى انها حرف ونصبها على تقدير كونها ظرفا
 خبرا مبتدأ اي يشوا في مكان اقامتهم او زمانها انتهى (اراق) وهراق
 لغة ببدال الهمزة هاء وقد يجتمع بينهما فيكون الهاء بدلا عن حركة العين
 ونظيره اسطاع بالفتح من اطاع واما اسطاع بكسر الهمزة فاصله استطاع
 حذفت التاء لثقله مع الطاء (ارايتكم) في سورة الانعام الكاف حرف خطاب
 اي ليس باسم حتى يكون في محل النصب على انه مفعول رأيت بل هو حرف
 اكديه ضمير الفاعل المخاطب لتأكيد الاسناد ورأيت ههنا بمعنى اخبرني
 بان تجعل العلم الذي هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار بان يجعل الاستفهام
 مجازا عن الامر لجامع الطلب وان كان بمعنى ابصرت او اعلمت تكون تاء المخاطب
 مطابقا لما قصد به من الافراد والشيء والجمع والتذكير والتأنيث تقول ارايت
 ارايتما ارايتم الخ ولا يجوز ان يلحقه كاف على انها حرف خطاب بل لحقها
 الكاف كان اسما منصوبا محل على انه مفعول اول ويكون مطابقا لما راد به
 تقول رأيتك رأيتما كما أتيتكم رأيتك بكسر التاء والكاف رأيتن كن بنونين

مشددتين وان كان بمعنى اخبرني فح يثبت له احكام مختصة به منها انه لا يلحقه تعليق ولا الفاء لان اخبرني لا يلحقها شيء منها عند الجمهور ومنها انه يلحقه كاف هي حرف خطاب بعد ضمير الفاعل الذي هو التاء وذلك الكاف بطابق ما يراد به من الافراد والتذكير وضدهما والتاء تبقى على حالة واحدة مفردة مفتوحة ابدا نحو رأيتك رأيتكما رأيتكم بفتح التاء وكسرها رأيتكن وهذا عند البصريين (واما عند الكوفيين فالكاف الذي يلحقه ليس بحرف بل هو اسم منصوب المحل على المفعولية كما ان التاء اسم مرفوع المحل على الفاعلية فيطابق كل واحد منهما ما قصد فيقال رأيتك رأيتكما رأيتكم كما اذا كان بصرية او علمية ولما لم يكن الكاف اسما عند البصريين لم يكن له محل من الاعراب لان الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك رأيت زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف معر بامتنوب المحل لكان ثالثا وان كان معنى قولك رأيتك زيدا ماشائه رأيت نفسك زيدا ما صنع لان الكاف عبارة عن المخاطب وهذا معنى باطل ولان الكاف لو كان منصوبا على مفعولية لوجب ان يظهر علامة التأنيث والجمع والتذكير والتثنية في التاء وتقول رأيتكما رأيتكم رأيتن كن كذا في حواشي ابن الشيخ (وقال في محل آخر التاء في رأيتكم هو الفاعل والكاف حرف خطاب جئ بها لتدل على احوال المخاطب من الافراد والتذكير ونحوهما انتهى (عرض سوء) بفتح السين وبإضافة الارض اليه وهي اكثر استعمالا من الصفة وقس عليه خبر سوء وغيره الهمزة في ارض اصل سميت ارضا لانها تأرض ما في بطنها اي تأكل اولانها تأرض بالحوافر والاقدام واصل الكلمة من الاتساع (ومنه قوامهم ارضت الفرحة اذا اتسعت كذا في الحواشي الرضائية (ارميا) بتشديد الياء مع ضم الهمزة على رواية الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس ارميا بالكسر نبي كافي حواشي سعدى المفتي (اسورة) جمع سوار على تعريض التاء عن ياء اساور يعني الياء المقابلة لالف الاسوار ونظير زنادقة وبطارقة فانهما عوض عن ياء زناديق وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق واسورة جمع اسوار كاعصار جمع اعاصرة وسوار المرأة واسوارها بمعنى وقيل جمع اسورة فهي جمع

الجمع لاجمع اسوار واسورة جمع سوار كاحرة وحار كذا في التفسير والحواشي
 في حم الزخرف (اثار) ان استعمل بعلى يكون المراد الاشارة بالرأى
 وان استعمل بالى يكون المراد الاشارة بالبد فليأمل (اصلا) قول الكافية
 وبنو تميم لا يثبتونه اصلا اى في زمان من الازمنة يستعمل بمعنى قطعاً فنصبه
 على المصدرية (استاذ) لفظ مركب اعجمى واصله است آذ واست
 بالفارسية هو الكتاب وآذ بالذال المهملة بمعنى الصاحب فعناه صاحب الكتاب
 واستعماله بالذال المهملة غلط فانه صار علماً للعلم ولا يجوز تغييره ابداً هكذا
 وجدنا بخط المولى الفاضل ابن كمال الوزير (يقول الفقير هكذا وجدت
 في بعض المجموعات ولم اضفر به في كتب اللغة فانه قال في لغة نعمة لله استاذ
 معلم وماهر وحاذق) واستاذ تفسير صحف ابراهيم عليه السلام وقال
 في مفتاح اللغة استاذ قبح همزه اياه تفسير زنده وزند وازند صحف ابراهيم بن
 ابي كتابر انتهى وليس في كتب اللغة آذ لا بمعنى الصاحب ولا بمعنى غيره
 وقال في كتاب العرب للجواليقي اما الاستاذ فكلمة ليست بعربية يقولون
 للماهر بصنعة استاذ ولا توجد هذه الكلمة في اشعر الجاهل واصطلحت
 العامة اذا عظموا الخصى ان يخاطبوه بالاستاذ وانما اخذوا ذلك من الاستاذ
 الذى هو الصانع لانه ربما كان تحت يديه غلمان يؤدبهم فكانه استاذ
 في حسن الادب ولو كان عربياً يوجب ان يكون اشتقاقه من استذ وليس
 ذلك بمعروف انتهى (قال في القاموس لا يجتمع السين والذال في كلمة عربية
) وقال الشيخ على القارى في شرح النجبة الاستاذ بضم الهمزة وبالذال
 المهملة معرب المهملة وكأنه مأخوذ من قول العرب استاذى بنى فلان قتلوا
 سيدهم فيرجع الى معنى السيد انتهى (اصطلاح) الاصطلاح تخصيص
 اللفظ اللغوى بمعنى غير اللغوى وهذا التخصيص ان صدر من الحوى فهو
 اصطلاح الحوى وان صدر من الفقيه فهو اصطلاح الفقيه وهكذا
 (اطال الله بقاءك) اى اكثر يقال اطال فلان الكلام اى اكثر وفيه استعارة
 تخيلية شبه البقاء بامر يوصف بالافتداء ثم اثبت له الطول ومثله قوله تعالى
 في آخره سورة السجدة (فذود دعاءه رضى) اكثر مستعار بماله عرض متسع
 كما في التفسير (اظهر من ان يخفى) اى اظهر من مفهوم الخفاء الظاهر

لكل احد او اظهر من كل محقق فلا خفاء فيه من وجهه والا كان اظهر من نفسه
 (اف) صوت يدل على تضجير والتنوين للتكثير كصه ومه وايه وغاق
 او هو اسم الفعل الذي هو تضجير قالوا ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع
 الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع (قال في بحر العلوم قرئ اف بالكسر
 واثنوين واف بالفتح وترك التنوين واف بالكسر وترك التنوين فالتنوين
 على قصد التكثير وتركه على قصد التعريف والكسر على اصل البناء اى
 على اصل النقاء الساكنين اللذين هى الفاء آن والفتح على التخفيف والضم
 للاتباع كند وهو فى الشاذ كذا فى سورة الاسراء عند قوله تعالى (فلا تقل
 لهما اف) (افندى) رأيت فى بعض المقتاوى العزيزة الى المولى ابن السعود
 عليه رحمة الودود انه من اللغات المشتركة كالصابون معناه مالك العبد
 والجارية ولا يطلق على غيره فاطلاقه على الله تعالى خطأ لان اسماء الله
 توقيفية وقد استمر الناس على اطلاقه كالسلطان والسبحان فانهما ايضا
 لم يرد باطلاقهما الاذن من جهة الشرع قيل فقول المؤذنين فى التراويح
 يا سلطان ويا سبحان خطأ (الاقرب فالاقرب) يرجحون كفاى عبارات
 كتب الفرائض اى يرجح اقرب جميع العصابات بقرب الدرجة فان لم يكن
 فاقرب البوائى فقله يرجحون مفسر للعامل المضمّر كفاى قوله تعالى
 (وان احد من الشركين استجارك) هذا ما قيل وقيل المضمّر عامل الاقرب
 الاول فقط والاقرب الثانى مبتدأ خبره يرجحون وجع الضمير العائد اليه
 لانه فى معنى الجمع المستفاد من لام الجنس معناه يرجح اقرب جميع العصابات
 فان لم يكن جنس الاقرب يرجحون قال المولى القنارى فى شرح الفرائض
 وظنى ان هذا القائل انما عدل عما قيل لان المفسر هنا جمع والمفسر مفرد
 فلا يكون بينهما التجانس الذى هو شرط التفسير وفيه نظر لان المضمّر لا يكون له
 لا يكون له مفسر ح يعنى يلزم ان يبقى بلا مفسر اذ لا يصح خبر المبتدأ
 مفسر الوجهين الاول انه لم يكن متعلقا بما تعلق به العامل المضمّر وذلك
 شرط التفسير الثانى انه وقع فى كلام آخر وذلك ينافى التفسير (ثم لانسم
 انتفاء التجانس بينما بافراد احدهما وجمع الآخر) ولو سلم فلانسم اشتراط
 مثل هذا التجانس كيف والضمير يرجع الى ما فيه معنى الجمع اذ المعنى

يرجح قرب جميع العنصبات فأقرب جميع البوائى الى ان ينتهى برجحون فان قلت
 ماذا يمنع من ان يكون الاقرب الاول مبتداً والثانى عطفاً عليه ويرجحون
 خبره (قلت ما تقرر فى علم المعانى ان انشاء لتفصيل المسند فلا بد لكل مسند اليه
 فى تقدير مسند ولا يمكن تقدير قوله برجحون فى كل مسند اليه فلا بد ان يرتكب
 الاضمار على شريطة التفسير هذا تحقيق المقام فانه منزل الاقدام وما سبق
 اليه احد من الانام الى هنا كلام التناسير وقس عليه (الاقدم فالأقدم
 والامثل فالأمثل وغيرهما بحسب المقام (اكل) ثما يختص بذوى العقول
 فان قيل ما تقول فى قواهم اكلونى البراغيث واكل السنور الفسارة والذئب
 الشاة قلنا ان الاكل هنا محمول على معنى اتعدى كما يقال اكل فلان جاره اذا
 تعدى عليه (وزعم السيرافى شارح كتاب سيويه ان قولهم اكلونى البراغيث
 لا وصف بصفات العقلاء مجازاً الجريث سحري ما يعقل كما فى قوله تعالى
 حكاية (رأيتهم لى ساجدين) (الاكسير) بالكسر الكيمياء والكيمياء صنعة
 كما فى القاموس واما نسبة الاكسير وانسان الفلاسفة الى السباع الضارية
 والوحوش الكاسرة اعلم ان الاكسير لم يسموا كسيرا لان القوة الكاسرة السبعية
 الاسدية القوية بما امد الله تعالى به من القوة القاهرة وفى اقسام اجزاء
 الاكسير صور ليا افعال الكلاب الضارية والحارثة والرابطة والرابضة
 والضابطة وفى انواع جميع اجزاء انواع العالم الصناعى اصناف البهائم
 الغزلان وجميع الحيوانات حتى الحرباء الملونة بعدة الوان وتولدها ايضا
 اما من بعضها بعضها بالحمى والولادة او الخطن للبيوض لظهور صورها
 من غائب الغيب الى عالم الشهادة واما بالتعفين من الاجزاء الموجبة للتكوين
 ذكر الامام الجلودكى فى كتاب البرهان شرح نهاية جابر للامام الجلودكى
 من مجلده (الا) اعلم ان الاليس فى جميع المواضع للاستثناء بل فى بعض المواضع
 مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما فى الآخر كذا فى شرح الرمضانى
 على شرح العقائد (الا) كلمة تدكر لتبصرة او تنبيه لحجة ومعناه بالفارسية
 يدانيد كذا فى التناسير (البتة) اسماء بتا بمعنى قطعاً فادخل الالف واللام
 وسقط التنوين فنصبه على المصدرية قاله الرضى لافعاله البتة اى قطعت
 بالفعل وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به

ثم يدولى ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعان او اكثر بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر وكذا قولهم افعله البتة اى اجزمت بان فعله قطعت قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها فى الاصل للعهد اى القطعة المعلومة منى التى لا تردد فيها انتهى كلام الرضى (اللهم) اصله يا الله حذف حرف النداء وجعل الميم فى الآخر عوضا عنه وانما اخر الميم للتبرك بالابتداء باسمه تعالى ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه الا فى ضرورة الشعر كما قال الشاعر (انى اذا ما حدث الما * اقول يا اللهم يا اللهم * فجمع بين ياء النداء وميم المشددة التى هى عند الخليل بدل من ياء المنادى وذلك لاختلاف المحل بخلاف البديل والمبدل منه للاتحاد يعنى ان البديل يقع فى موضع البديل منه فقط والعوض يقع فى موضع المعوض عنه وفى غير موضعه فحينئذ يكون بينهما عموم وخصوص مطلق وقد جرت عادة المحصلين باستعمال هذه الكلمة فيما فى ثبوته ضعف وخفا وكأنه يستعان فى اثباته باسمه تعالى ليصير بمعاونته وجهها فاذا قلت (ما جاءنى او جاءنى القوم اللهم الازيد) فعناه لا تؤاخذنى يا رب فان كلامى الاول غير تام بل يحتاج الى الاستثناء ويقال انها لتأكيد الكلام فكان المتكلم قال ايها المستمع اعلم انى ادعو الله ان يشهد على كلامى انه حق واستثناء صدق (اليسع) هو ابن اخطوب من العجور استخلفه الياس عليه السلام على بنى اسرائيل ثم استنبح ودخل اللام على العلم متكسرا بسبب طرؤه الاشتراك عليه فعرف باللام العهدى على اليسع الفلان مثل قول الشاعر (رأيت الوليد بن يزيد) كذا ذكرناه فى تفسيرنا روح البيان (الله اكبر) ينبغى ان يقال برفع الهاء ولا يقال بحزمها وفى قوله اكبر هو بالخيار ان شاء ذكره بالرفع وان شاء بالجزم وان كرر التكبير مرارا ذكر الله بالرفع فى كل مرة وذكر الاكبر فيما عدا المرة الاخيرة بالرفع وفى المرة الاخيرة بالخيار كذا فى مجمع الفتاوى هذا هو اللابق بالعربية (واما قوله عليه السلام) الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم (فعلى تقدير صحة المراد المسألة عن اشباع الحركة والتعقيق فيها والاضطراب عن الهمزة المفرط والمبد الفاحش كما فى الكافي

(قال ابن الاثير في النهاية معنى التكبير جزم انه لا يهرب بل يسكن آخره)
وان كان اصله الرفع بالخبرية (قال السخاوي في مقاصد الحسنة فيه نظر
لان استعمال لفظ الجزم في مقابلة الاعراب اصطلاح حادث لاهل العربية
فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعني على تقدير الثبوت انتهى)
(وقال المروى من عوام الناس من يضم الراء من الله اكبر والاذان سمع
موقوفا غير معرب في مقاطعه وكذا قال الزدوى وكان ابو العباس يفتح الراء
الاولى لالتقاء الساكنين كقوله تعالى (الم الله) ويسكنها في الثانية
كافي حواشي اخي چلبى قالوا في (الم الله) اصل الميم السكون وانما قححت
لالتقاء الساكنين وهي الميم واللام في اسم الله وكان القياس ان يكسر
على ما يوجب التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسرا فلا يجتمع في الكلمة
كسرتان بينهما ياء اي اصل الكسرة فتقل الكلمة فلذلك عدل الى
الفتحة التي هي اخف كما بنى لهذه العلة كيف واين على الفتح (واختلف
اهل اللغة واهل الخوف في معنى الله اكبر فقال اهل اللغة الله اكبر بمعنى كبير
ومنه قوله تعالى (وهو اهن عليه) اي هين اذ ليس شيء اهن على الله
من شيء وقوله الله اكبر ليس معناه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال
هو اكبر منه وانما معناه اكبر من ان ينال بالحواس وان يدرك جلاله بالعقل
والقياس واكبر من ان يدرك جلاله غير (وفي موضع آخر معناه الله اكبر
من كل ما اشتغلت به وطاعته اوجب فاشتغلوا بطاعته وتركوا اعمال الدنيا
وكان السلف اذا سمعوا الاذان تركوا كل شيء كانوا فيه ذكره الشيخ
محمد بن ابي البقاء القرشي في الضياء (التي والتيا) يقال جاء بعد التيا
والتي تفتح اللام اي بعد الخطيئة الصغيرة والكبيرة التي تقصر العبارة
عن بيانها لكثرتها وفظاعة شأنها يستعمل في مقام الاستبعاد والاستعظام
وصلة الموصول محذوفة وكذا موصوفة لقصد الابهام وذا اذا لم يكن
تلك الصلة صلة ال وكذا يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل كقول
نحن الاولى فاجع جوعك ثم وجههم اليها اي نحن الاولى عرفوا
بالشجاعة (والتيا تصغير التي على خلاف القياس لان قياس التصغير
ان يضم اول المصغر وهذا ابقى على فتحه الاصلية لكنهم عوضوا عن ضم

اوله زيادة الالف في آخره كما فعلوا ذلك في نظاره من اللذيا وذيالك (الذي)
اصله الذي ولكنثرة التداول والاستعمال افضى فيه الامر الى ان حذفت
ياه المشددة ثم تدرجوا وحذفوا الياء الاخرى فقالوا اللذ ثم حذفوا الكسرة
فقالوا اللذ وحذفوا اللذ ايضا فلم يبق الا اللام المشددة الذي هو عين
العمل فان اللام الاخرى لام التعريف فان قلت زيد الذي فلم اوقلت
القائم كان المعنى واحدا اذ لام القائم تأبئة مناب قولك الذي والياء والنون
في الذين ليس للجمع بل لزيادة الدلالة لما تقرر ان الموصولات لفظ الجمع
والواحد فيهن سواء ولانه لو كان الياء والنون في الذين للجمع لا عيد اليه
حين الجمع الياء الاسمية المحذوفة على جار العادة في مثل ذلك ولم يكن ايضا
مبنيا بل معربا والذين مبني بلا شك فدل ذلك على صحته فاذا ذكر فاعلم
كما في تفسير النسخة لصدور الذين القنوى قدس سره (اولو) جمع ذولا عن
لفظه فان قيل قالوا لم يوجد في كلام العرب كلمة اخرها واو بعد ضمة واو او
كذلك قيل الواو في معرض التغير فلا يعتد به او يقال الواو لما قام مقام الضمة
صارت كأنها ضمة كذا في شرح الكافية للفاضل الهندى (وقد سبق
كيفية الرسم في حالة الرفع وغيره (اولاء) كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحوهم ويتصل بها الكاف الخطاب قال الله تعالى (ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) وهو اشارة الى السمع والبصر والفؤاد
اى كل واحد من هذه الاعضاء والجوارح كان مسؤولا عن نفسه وعما قبل به
صاحبه فاجريت مجرى العتلاء لما كانت مسؤولة عن احوالها شاهدة
على صاحبها هذا (وان اولاء وان غلب في العتلاء لكنه من حيث انه اسم
جمع لذا يعم القيلين جاء لغيرهم ايضا قال جرير * ذم المنازل بعد منزلة
الاولى : والعيش بعد اولئك الايام * كذا في التفسير قال سعد المثنى
في حواشيه انكر ابن عطية ذلك وقال الرواية فيه الاقوام لكن اتشاق النحاة
كما في الكتاب يكفى حجة انتهى (الالهات) بضم الهمزة وقرئ بكسرهما
ايضا جمع الام زيدات الهاء فيه كما زيدت في هراق وشذت زيادتها
في الواحدة قال امهتى خندق والياس ابى كما في الارشاد في سورة النحل
عند قوله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم) (امام) بكسر الهمزة

يستوى فيه المذكر والمؤنث فلذا لم يدخل ثاء التأنيث فيه وهو المقتدى
فليس بصفة فانه اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان
بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهمه ذكره القهستاني (واعلم
ان الاسم قد يوضع لذات مبهمه باعتبار معنى معين يقوم بها فيتركب
مدلوله من ذات مبهمه لم يلاحظ معها خصوصية اصلا ومن صفة معينة
ويصح اطلاقه على من اتصف بتلك الصفة ومثله يسمى صفة وذلك
المعنى المعتبر فيه يسمى معجم اللاتلاق كالمعبود مثلا ويلزم ذكر الموصوف
معه لفظا او تقديرا معينيا للذات التي قام بها المعنى وقد يوضع لذات معينة
ولا يلاحظ معنى شيء من المعنى القائم بها فيكون اسما لا يشبه بالصفة كفرس
وابل وقد يوضع لها ويلاحظ في الموضع معنى لا نوع تعلق بها وذلك
على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن موضع له وسيبا باعنا لتعين
الاسم بازائه كاحر اذا جعل علما للذات فيه حرة (والثاني ان يكون ذلك المعنى
داخلا في الموضع له فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسماء الآله
والزمان والمكان وهذان انقسمان من الاسماء والمعتبر فيهما مرجح
لتسمية لا مصحح للاطلاق كذا في حواشي الكشف الشريف (انام)
كسحاب جمع لا واحد له من لفظه وهو ما على الارض من الجن والانس
وغيرهم وقيل يختص بالجن وقيل يختص بالانس (ان شاء الله) تسمية استثناء
مع انه شرط من حيث ان مؤاده يؤدي الاستثناء فان قولك لا اخرجن
ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد ذكر المولى ابو السعود
في تفسيره عند قوله تعالى (ولا يستثنون في سورقن) اتنا في البحر في اتنا لغان
لقريش قال الفراء من قال اتنا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا
فاجتمعت ثلث نونات ومن قال انا استنقل اجتماعها فاسقط الثالثة
وابقى الاولين والذي اختاره ان ناضير المتكلم لا تكون محذوفة لان
في حذفها حذف بعض الاسم وبقي منه حرف ساكن وانما المحذوفة
النون الثانية من ان وبقي من الحروف الهزرة والنون الساكنة هذا اولي
من حذف ما بقي منه حرف وايضا فقد عهد الحذف هذه النون مع غير
ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نافكان حذفها من ان اولي انتهى

ذكره المولى سعدى فى سورة الهود (اول) وزنه افعل وقيل فوعل والاولى
 يزيد الاول وصرفه فى نحو اتيت اولايؤيد الثانى ذكره الفاضل الهندى
 (اولا وبالذات) اولاً منصوب على الظرفية بمعنى قبل وهو خيتن منصرف
 لا وصفية له ولهذا دخله التنوين مع انه افعل التفضيل فى الاصل بدليل
 الاولى والاوائل كالفضل والافاضل وهذا معنى ما قال فى الصحاح
 اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاماً اول واذا لم يجعله صفة صرفته
 وتقول عاماً اولاً معناه فى الاول اول من هذا العام وفى الثانى قبل هذا
 العام قال الحريرى يقال ما ترك له اولاً ولا آخراً بمعنى ما تركت له قديماً
 وحديثاً فجعلوه فى هذا الكلام اسم جسن واخرجوه عن حكم الصفة
 (والباء فى وبالذات بمعنى فى وهو معطوف على اولاي فى ذات المعنى بلا واسطة
 كذا فى الحواشى الحسينية والمطول (اولى لهم) فى سورة محمد وفى سورة
 القيمة اولى لك فاولى اى فويل لهم وهو افعل من الولى وهو القرب فمعناه
 الدعاء عليهم بان ياتىهم المكر وقيل من ال فمعناه الدناء عليهم بان يؤل
 الى المكر وه امرهم قال الراغب اولى كلمة تهدد وتخوف يخاطب به من اشرف
 على هلاك فيبحث به على التحرز او يخاطب به من يخاف ليلامته فينبه
 عن مثله ثانياً واكثر ما يستعمل مكرراً وكأنه حث على التأمل ما يؤل اليه
 امره لينبهه لتحرز انتهى كلام الراغب فى المفردات (اهل) الاهل يفسر
 بالازواج والذؤاد وبالعبيد والآماء وبالاقارب وبالاخصاب وبالمجموع
 (واهل الله خاصته) كما فى الحديث ان الله اهلين من الناس اهل القرآن
 وهم اهل الله قال ابن الكمال الاهل خاصة اشئ ينسب اليه ومنه
 قوله تعالى (ان ابني من اهلى) وتسمى زوجة الرجل اهله وكذلك
 اهل البلد واهل الدار واهلى الحى فهم خاصة الذين ينسبون اليه
 ذكره القاشانى فى تفسيره (ايام) اصله ايوام جمع يوم وهو المدة من طلوع
 الشمس الى غروبها عرفاً ومن طلوع الشجر اشانى الى غروبها شرعاً
 (والوقت لغة ليلاً كان او نهاراً طويلاً كان او قصيراً ذكره فى تفسير الكواشى
 (وقد يعبر عن الشدة باليوم قايم العرب وقايعها وفى الحديث لا يحضر
 معنا الا من حضر يومنا بالامس) اراد وقمة احد (ابان) كلمة احضار

واصله اى وان كان فى تفسير ابن الليث سؤال عن الزمان واين سؤال عن المكان
كافى لاسئلة المفخمة (وفى تفسير حواشى ابن الشيخ ان ايان مركب من اى
التي للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى فلما ركبا وجعلنا اسما
واحدا بنينا على الفتح كعليك انتهى ذكره ابن الشيخ (اى) قال الله تعالى
فى جم المؤمن (فاى آيات الله تنكرون) اى فاى آية من تلك الآيات الباهرة
تنكرون وتذكير اى هو الشايع المستفيض والتأنيث قليل لان التفرقة
بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات نحو حجار وحجارة غريب وهى
فى اى اغرب لابهام ذكره المولى ابو السعود فى تفسيره (ومحصله ان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء وعدمه قياس شائع فى الانواع الاربعة من
الصفات وهى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المنسوب
بناء النسبة كضاربة ومضروبة وحسنة وبصرية بخلاف افعال التفضيل
وافعل الصفة واما الاسماء الجامدة فالفرق فيها قليل غريب كانسان
وانسانة وحار وحارة واى من قبيل الاسماء الجامدة والاصل فيه
عدم الفرق لك مع ان الفرق فيه اغرب من الفرق فى سائر الاسماء
الجامدة لانه موضوع لابهام موضوع ولا يقصد فيه التميز اصلا فيكون
الفرق فيه بعيدا كل البعد وان جاء الفرق على قلة كقوله * باى كتاب
ام باية سنة * ترى حبهام عارا على وتحسب * ثم هذا المذكور من عدم
التفرقة انما هذا اذا وقع اى فى غير النداء فان اللغة الفصيحة الشائعة ان
يؤنث اى الواقعة فى نداء المؤنث كما فى قوله تعالى (يا ايها النفس المطمئنة
ولم يسمع ان يقال يا ايها المرأة كما فى حواشى ابن الشيخ (ايس) مقلوب يئس
فيئس هو الاصل كذا فى الكرماتى (ايضا) نصب على المصدرية وهو
من المقاعيل المطلقة التى يجب حذف فعلها مثل سقيا ورعيا فالتقدير آخى
ايضا بمعنى رجع رجوعا اى عاد حكمه ماسبق الى المذكور وبعبارة اخرى
عاد قيدا مقدم فى التأخر عودا على الحيثية المذكورة او اجماله فى الحكم جملا
على ماسبق (ايم الله) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع للقسم ومعناه
يمين الله قسمي اصله ايمن حذف نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال
الكوفيون ايمن جمع يمين (ايم دعنا عن هذا) ايم باسكان الهاء كلمة

زجر ومنع اى حسبك من الكلام ماقلته ذكره محمد الكردي * فصل الياء
 الموحدة بادي الرأي * اى فى ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اى ظهر
 وان جعلته مهموزا من بدأ الامر فعناه فى اول الرأي ذكره التفتازانى
 فى مختصره (بابل) اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الاخفش
 لا ينصرف لتأنيته وتعريفه وكونه اكثر من ثلثة احرف وكذا جميع اسماء
 البلدان الامنى والشام والعراق واسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر
 ونصرف * دابق بكسر الباء قرية بحلب * وفلج بالفتح موضع بقرب
 البصرة * وهجر بالفتحين بلدة بالين * واسم لجميع ارض فيها بلد
 تسمى بالهجرين * ومنه المثل المشهور كيضع غراتى هجرا (وقول عمر
 رضى الله تعالى عنه عجبت لتاجر هجر كانه قال لكثرة وبائه اولر كوبه البحر
 فيه ذكره صاحب روضة الاخبار (بات) معناه اظله المبيت واجنه الليل
 سواء نام اولم يتم يدل على ذلك قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا
 وقياما) بفتح الياء وسكون الخاء المعجمة كلمة مدح مبنية على السكون
 وقد تكسروا تنوين فيقال بفتح ونحو وقد يكرر للبالغة فيقال بفتح ونحو وفى انسان العيون
 كلمة يقال لتعظيم الامر والتعجب منه (بخت) البخت الجذ يقال جددت
 اى صرت واجد بالفتح اى بخت وكان الاخفش يقول لتلامذته جنبوني
 ان تقولوا بس وان تقولوا هم وان تقولوا ليس لفلان بخت (بخت نصر)
 بضم الباء اصله بوخت بمعنى ابن ونصر بفتح النون والصاد المشددة والراء
 المهملة اسم صنم وجد عنده بخت نصر ولم يعرف له اب نسب اليه وهو
 الذى حرب القدس وملك الدنيا (براعة الاستهلال) البراعة مصدر برع
 الرجل اذا فاق اصحابه فى العلم او غيره والاستهلال اول صوت الصبي اى
 صوته عقيب ولادته لغة وهذا الصوت دال على المقصود وهو الحياة
 فاستعير لاول كل شئ يكون فيه دلالة على المقصود فبراعة الاستهلال
 بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء وفى الاصطلاح كون الابتداء مناسبا
 للمقصود وهو فى التحقيق سبب لتفوق الابتداء لكنه سمي بالاسم المسبب
 تنبيها على كماله فى السببية ولما كانت الخطبة التى تدل على المراتب اجالا
 وتشير على المقاصد من الكتاب متفوقة على الخطبة التى ليست فيها

تلك الدلالة والاشارة سميت براعة الاستهلال (برطيل) فعليل بالكسر
والفتح حن كاسمى في الدستور واحد البراطيل كافي قوله البرطيل تنصر
الباطيل وهو في الاصل الحجر الطويل واريده الرشوة كما يقال القمه الحجر
اذا اسكته بالجمعة ذكره ابن الشيخ (برمتهم) اي باجمعهم و برمتها اي باجمعها
والرمة بالضم في الاصل قطعة جبل والاصل فيه انه دفع رجل الى آخر
بعير بجبل في عتقه فقبل له اعطى البعير برمته (ثم قيل لكل من دفع شيئا
الى آخر بجملة اعطى برمته كذا في النسخاح ذكره الحسن الزبيري
في حواشي الاستعارة (برهان) فعلان كقولهم بره الرجل اذا جاء بالبرهان
من قولهم بره الرجل اذا ابض ويقال برهه وبرهوه للمرأة البيضاء
ونظيره تسمية الجملة سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها وقيل هو
فعلان كقولهم برهن والبرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضى الصدق
ابدا لا محالة وذلك ان الادلة خمسة اضرب دلالة تقتضى الصدق ابدا
لا محالة ودلالة تقتضى الكذب ابدا لا محالة ودلالة الى الصدق اقرب
ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هي البهاسواء كذا في الارشاد والانوار
في سورة القصص وفي انفردات (بريد) تعريب بريده دم وهو اسم
بمعنى استريام اذ علامته قطع الذنب وكان ذلك من عادة الملوك ثم صار اسما
بمعنى بك (بشارت) البشارة بالكسر ما بشرت به وبضمها حق ما يعطى
عليها وبفتحها الجمال ومنه قولهم فلان بشير الوجه اي حسنه فالفتح
في المعنى الاون غلطة العامة وقد يستعمل في الاخبار بالشر كما قال الله تعالى
(فبشرهم بعذاب اليم) والعلة فيه ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانة تأثير
خبرها في بشرة من بشر بها وقد يتغير البشرة للمساء بالذكور كما تغير
عند المسرة بالمحبوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة
تكون عند اطلاق لفظها في الشر على ذلك قوله تعالى (الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ونظير لفظ البشارة
لفظة المأثم ويتوهم اكثر الخاصة انها تجمع المناحة وهي عند العرب
النساء يجتمعن في الخير والشر ذكره الحريري في درة النواص (بصرة)
في الرموز البصرة بالفتح الارض الغليظة والحجارة الرخوة ذات باض

وبها سميت البصرة (بناها عمر رضي الله عنه وكسروا الباء في النسبة الى البلدة ليمتاز عن النسبة الى الحجارة فانها بفتح الباء وفي شرح المقامات البصرة الجازة المجتمعة ولذلك عرفت باللام لكونها لم يمنع نفس مفهومها من وقوع الشراكة فيها بخلاف دجلة الممتعة انتهى وفي حاشية الكشف يقال بعد خراب البصرة هذا مثل يضرب للامر العالي بعد فوات فرصة واصلاه انه كان بالبصرة عبيد كثيرة من الهندية فاتفقوا على قتل ساداتهم وقتلوا ساداتهم وقام كل واحد منهم مقام سيده في حرفته وعمله ومنصبه ثم بلغ الخبر الى الخليفة فبعث جيشا ليقتل هؤلاء العبيد فقال الناس ارسل الخليفة الى البصرة جيشا ليقتل العبيد فقال واحد من الناس بعد خراب البصرة اى بعث بعد ان خربت البصرة فصارت مثلا من حاشية الكشف (بضع) البضع اكثر ما يستعمل فيما بين الثلث الى العشرة وقيل بل مادون نصف العقدة وقد اثر القول الاول الى النبي عليه السلام في تفسير قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين) والقصة في التفاسير قال في حل الرموز وكشف الكنوز قال اهل الضبط والاصول * الامة من الاربعين الى المائة * والرهط من السبعة الى الاربعين * والنفر من الثلاثة الى التسعة * وكذا البضع انتهى (البطالة) بكسر الباء على وزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال كالحياكة والخيطة الا انه جئ بالبطالة على هذا الوزن بحمل النقيض على النقيض ذكره سعدى المفتي في سورة النحل (وذكر ابن الشيخ في الانفال المصدر الذي يحمى على فعالة بكسر الفاء انما يكون في الصناعات الواقعة بمزاولة العمل كالكتابة والخيطة والزراعة والحراثة والتجارة والتجارة والبصاعة والخيطة انتهى) وفي القاموس كهن له بالغيب فهو كاهن وحرفته الكهانة بالكسر (بالآخرة) على وزن الثمرة بمعنى الآخرة يقال ما عرفت الا بالآخرة اى اخير اكذا في الصحاح وفي لغة اخرى وهو الا بضمين كافي الحواشي الحسينية والمطول (بعلبك) اسم بلدة بالشام والبعل في الاصل الزوج قال الله تعالى في سورة البقرة (وبعولتهن احق بردهن) جمع بعل والبعلة المرأة واصل البعل السيد والمالك سمي الزوج بعل لقيامه

بامور زوجته كأنها مالک لها ورب والتاء في البعولة لتأنيث الجمع فان الجمع لكونه
 بمعنى الجماعة في حكم المؤنث والتأکید زائد لتأکید تلك التأنيث ذكرناها
 في تفسيرنا الموسوم بروح البيان ثم سمي به الصنم الذي يعبده اهل هذه البلدة
 وهو الصنم الكبير المصنوع من ياقوت احمر وین يديه اصنام صغار * واليك
 في اللغة الدق * (بغداد) بالمجتمين وبالمهلين وبتقديم كل من المهلة
 والمنقوطة بناها عبدالله بن محمد السفاح اول الخلفاء العباسية وسماها
 مدينة السلام ثم كانت مستقرا خلفاء العباسية قيل كانت مرجة خضراء
 فيها صومعة راهب اسمه بغداد وسميت باسمه وفي نوادر اللغة البغداد اسم
 اعجمي كان بغ صنم و داد عطية فكأنها عطية الصنم وكان الاصمعي يكره
 ان يقول بغداد وينهى عن ذلك لهذا المعنى ويقول مدينة السلام وقال الشيخ
 علي القاري رحمه الله ان بغداد يحوز باهمال الدالين واعجامهما واعجام
 الاول واهمال الثاني وعكسه وهو الافصح المروى عن الشياطين (انتهى
 وفي الاوضح المسالك لسباهي زاده سميت بغداد الاسم ان كسرى اهدى
 اليه خصي من الشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه في الشرق
 يقال له البغد فقال ذلك الخصي بغداد يقول اعطى الصنم والفقهاء
 يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها المنصور مدينة السلام لان دخله
 كان يقال لها وادي السلام وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداد بالدال المعجمة
 لان بغ اسم الشيطان و داد عطية وانها شك وانما يقال بالدال المعجمة
 وقيل في المعنى بغداد ايضا عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالمعجمة البستان
 و داد اسم رجل يعني بستان داد انتهى (بل) قال الله تعالى في سورة الانعام
 (بل اياه تدعون الآية) بل فيه حرف اضراب وانتقال الى قصة اخرى
 لا بطل ما تقدم لما تقرر من انها لا يكون في كلام الله تعالى الا كذلك ذكره
 ابن الشيخ ويستعمل على ثلاثة اوجه (احدها الاضراب اذا كان ما قبلها غلطا
) والثاني الترقى اذا كان ما بعدها اولي) والثالث مجرد الانتقال اذا اتقى
 الاولان فعليك بالتمييز في مواضع الاشتباه فانه كثيرا ما يقع فيها الغلط (بم)
 اصله بما للاستفهام واذا دخل حرف الجر على ما للاستفهامية يحذف
 الفها ومثله عم وعلام والى م وغيرها (بناء) منصوب على المفعول المطلق

اى بناء او على نزع الخافض اى فعلوا ذلك بناء على ذلك او على الحالية
اى فعلوا ذلك حال كونه مبني على ذلك كما فى الخواشي الحسينية على المطول
فاذا كان منصوباً فأكثر موارد استعماله على انه مفعول له واذا كان
مرفوعاً هلى انه خبر فهو بمعنى مبنى وسمى المبنى مبنياً تشبيهاً ببناء الدار
فى وجود الثبات على حالة واحدة ويقال بنى على اهله بكلمة على دون الباء
والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها قبة فقيل لكل
من عرس بان وعليه فسر اكثرهم قول الشاعر * الا يامن لذا البرق اليماني *
يلوح كانه مصباح بان * قالوا انه شبه لمعان البرق بمصباح البسائي
على اهله لانه لا يطفأ تلك الليلة على ان بعضهم قال عنى بالبان الضرب
من الشجر فشبهه سنا برقه بضياء المصباح المتقدم بدهنه (بنت) بالتاء
الطويلة وابنة بهمزة الوصل والقصورة فن قال ابنة صاغها على لفظ ابن
ثم الحق بها هاء التأنيث التى تسمى الهاء الفارقة فتصير فى الوصل تاء
ومن قال بنت صاغها صيغة مفردة وبنائها على وزن جذع المتحرك اوله
فاستغنى بحركة بائها عن اختلاف الهمزة لها وهذه التاء المتطرفة فى بنت
وفى اخت ايضا هى تاء اصلية تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة لان تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحاً كاليم فى فاطمة والراء
فى شجرة الا ان يكون الفاكالف فى قطة وقناة ولما كان ما قبل التاء فى بنت
واخت ساكناً وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية واكثر اللغتين فيهما
استعمال ابنة وبه نطق القرآن فى قوله تعالى (ومريم ابنة عمران) وفى قوله
تعالى اخباراً عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام (واني اريد ان انكحك
احدى ابنتى هاتين) بوجه ما) قال فى الكافية وقد يكون المبتدأ نكرة
اذا تخصصت بوجه ما قال الهندى مازائدة او صفة (بهيم) قال الحريرى
توهموا ان البهيم يختص بالاسود لاستماعهم ليل بهيم وليس كذلك
بل البهيم اللون الخالص الذى لا يخالطه لون آخر ولا يمتزج به شية غير شية
ولذلك لم يقولوا الليل المقمر ليل بهيم لاختلاط ضوء القمر به فعلى مقتضى
هذا الكلام يجوز ان يقال ابيض بهيم واشقر بهيم وجاء فى الاثار
(يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهيمات) اى على صفة واحدة

من صحة الاجساد والسلامة من الآفات لئتم لهم خلود الابد والبقاء السرمد
 (بيد) في الحديث (انا فصح العرب بيداني من قریش) وهو بمعنى غير
 الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا الاستثناء متصلا وانما يستثنى به
 في الانقطاع وكون بيد في الحديث بمعنى غير مذهب بعض النحاة وقيل
 هو فيه بمعنى الاجل كذا في الحواشي الحسينية على المطول (بين) من الظروف
 التي تستعمل اسماء وحروفا فاتصّب في قوله تعالى (حتى اذا بلغ بين السدين)
 على المفعولية لانه مبلوغ كما ارتفع (لقد تقطع بينكم) والجر في قوله تعالى
 (هذا فرق بيني وبينك) كما في التفاسير الشريفة ومعناه الوسط بالسكون يقال
 جلس بين القوم اى في وسطهم وسمي الفرق بين الوسط بالسكون والوسط
 بالتحريك في الفروق وبين وبيننا وبيننا ثلاثها واحد وثلاثها ظرف فقد يكون
 ظرف مكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار وقد يكون ظرف زمان
 ويقال للمتوسط الصفة بين بين من المركبات المبنية واصله بين هذا وبين ذلك
 فحذفت الواو وجعلت الكلمات بين بين وقد يقال كان الاصل في هذا الكلام
 ان يضاف بين فلما قطع عن الاضافة وضم احد الاسمين الى الآخر
 وحذفت واو العطف المعترضة بينهما بنيا كما بنى العدد المركب نحو احد
 عشر ونظائره واختيرت له عند بنائه الفتحة لانها اخف الحركات وليست
 هذه الفتحة التي في قولك بين بين من جنس الفتحة التي في لفظة بين
 عند الاضافة لان هذه فتحة اعراب بدلالة اعتقاب الجر عليها في مثل
 قوله تعالى (من بين فرث ودم) ومن خصائص بين الظرفية ان الضم
 لا يدخل عليها بحال فاما من قرأ (لقد تقطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين
 الوصل كما عنى به الشاعر العبد في قوله (اقد فرق الواشين بيني وبينها
 * فقرت بذلك الوصل عيني وعينها * لان لفظة بين من الاضداد
 وقال الحريري يقول المال بين زيد وبين عمرو والصواب بين زيد و عمرو
 كما قال سبحانه وتعالى (من بين فرث ودم) والعلة فيه ان لفظة بين تقتضى
 الاشتراك فلا تدخل الاعلى مثني او مجموع كقولك المال بينهما والدار
 بين الاخوة فاما قوله تعالى (مذبذب بين بين ذلك) فان لفظة ذلك تؤدى
 عن شيئين وتنبو مناب لفظين الا ترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم لفظة

ذلك مقام مفعولى ظننت وكان تقدير الكلام فى الآية (مذبذبين بين الفريقين)
وقد كشف سبحانه وتعالى التأويل بقوله (لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء)
واما قول امرئ القيس بين الدخول لخومل فالدخول اسم واقع على
هذه امكنة فلماذا جاز ان يعقب بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد هذا
بخلاف التكرير مع الضمرفاته واجب كفى قوله تعالى (هذا اراق بينى وبينك)
والهرق فى النحو (بيننا) اذا قلت بيننا انا ومشى مثلافعناه فاجأت بين اوقات
مشى وبين ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المفاجأة مضاف الاسمية والفعلية
مابعد يحتاج الى جواب يتم به المعنى قالوا اذا ولى لفظة بيننا الاسم العلم رفعت
فقلت بيننا زيد قائم اذ جاء عمرو وان ولىها المصدر فالاجود الجرى (قال الحريرى
اما بينهما فاصلها ايضا بين فزيت عليه ما لبوذن بانها قد خرجت عن بابها
باضافة ما اليها (وقد جاءت فى الكلام تارة غير متعلقة باذ مثل بيننا واستملت
تارة متعلقة باذواذا الذين للمفاجأة كما قال (فينم العسر اذ دارت مياسير
(وكتوله فى هذه القطعة * وبينما المرأ فى الاحياء معتبط * اذا هو الرمس
يعفوه الا عاصير * فتلقى هذا الشاعر بيننا فى البيت الاول باذو فى الثانى باذا
وليس بدع ان يتغير حكم بين بضم ما اليها لان التركيب يزيل الاشتباه
عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها ورسومها * فصل التاء المثناة الفوقية
(تارة) اما ظرف اى فى بعض الاحيان او مصدر على انه مفعول مطلق
وكذا مرة فى كلام الوجهين اصله تارة قلبت الواو الفاء تهركما وانفتاح
ما قبلها وفى الارشاد فى سورة طه التارة فى الاصل لتوار الواحد وهو الجريان
ثم اطلق على كل فعلة واحدة من الفعلات المتجددة انتهى (قال الراغب
فى المفردات مرة اخرى وكرة اخرى وهو فيما قبل من تارة الجرح اى التأم
وفى القاموس التور الجريان والتارة الحين والمرء وتارة اعاده مرة بعد مرة
(تأبط شرا) اسم رجل روى انه كان رجلا سارقا اذا اراد ان يخرج من البيت
ياخذ سيفه ويجعل تحت ابطه ثم يخرج فقالت امه له تأبط شرا وقيل اخذ
حية تحت ابطه فقال تأبط شرا (التباشير) اوائل كل شى وتباشير الصبح
اوائله ولا يبنى منه فعل وهى من الجموع التى لا واحد لها فى لفظها كالحسان
والمقايح والمساوى والميامن والمقاليد والمذاكير والابايل كذا قاله صاحب

منهاج الادب (تاريخ) التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله وارخت
الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى (وقيل هو معرب التاريخ وهو تبين اليوم
وكذا التأكيد والتوكيد ولم ينفرد احدهما بتصرف فيجعل اصلا لكن الواو
اكثر (تبارك الله) اى تعالى ودام عظمته وجلالته دواما ثابتا لا انتقال له
ولهذا لا يقال تبارك مضارعا لانه لا انتقال وانتقال الازمنة على القديم محال
(يروى ان صاحب بن عباد كان يتردد فى معنى تبارك والرقيم والمتاع
ويدور على قبائل العرب فسمع امرأة تسئل ابن المتاع ويحيب ابنها الصغير
بتوله جاء الرقيم واخذ المتاع وتبارك الجبل فاستفسر عنهم وعرف ان الرقيم
هو الكلب وان المتاع هو مايل بالماء فيمسح به القصاع وان تبارك
بمعنى صعد ويعزى ذلك الاصمعي ايضا (تئاب) التئاب قمع الحيوان
فه من تمط وتمدد اى مديد وابداء صدر لكسل وامتلاء طعام واختلفوا
فى رسمه والصواب انه على وزن الفاعل بهمزة بعد الالف والواو وليس
بسديد سواء كان فى المصدر او فى الفعل وغيره (تذاكر) التذاكر وامثاله
من اتسأل والتسيار والتشكاب كلها بفتح الاول والكسر خطأ وذكر
اهل العربية ان جميع المصادر التى جاءت على تفعال بفتح التاء الامصدرين
وهما تبيان وتلقاء فانهما بالكسر (قال بعضهم وتنصا ايضا فاما اسماء
الاجناس والصفات فقد جاءت منها عدة اسماء على تفعال بكسر التاء
كقولهم تجفاف وتمثال وتمساح وتلعاب وغير ذلك (تربت يداك) وهو
فى الاصل الدماء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعابة والانتكار
والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشئ وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي
(وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك كذا فى شرح ابن الملك *
عند قوله عليه السلام) تنكح المرأة لاربعة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك (وقال الكرماني تربت يمينك بكسر الراء
ويمينك اى يمينك وفيه خلاف كثير والاقوى فى معناه انها كلمة اصلها
افتقرت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقتها الاصلية
فيذكرون تربت يمينك او يدك وقاله الله ولا ابالك وما اشتبه (يقولونها
عند انكار الشئ والمدح عنه او الذم عليه والحث عليه او الاعجاب به قيل انه

ليس بدعاء بل هو خبر لا تراد حقيقته انتهى (ترجم كلامه) اذا فسرته
 بلسان آخر والمراد من ترجمة الابواب تعيين المقصود منها وتفسيرها
 (تسامح) التسامح هو ان لا يعلم غرض المتكلم من كلامه ويحتاج في فهمه
 الى تقدير افظ آخر وفي المطول هو في اللغة التساهل وفي الاصطلاح اخذ
 الكلام على خلاف الظاهر (تعال) بفتح اللام من الخاص الذي صار عاما
 واصله ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه
 حتى عم كذا في الكشف (تعالوا) بفتح اللام اصله تعالوا لانه من العلو
 فايدلت الواو ياء لوقوعها رابعة فصارت تعالوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان
 فحذفت الالف وهو وان كان بطلب الجمي الى علو لكنه ساراع من ذلك
 في الاستعمال ذكره الكرماني (تعالي الله) اي تجاوز عن صفات المخلوقين
 وهذه الجملة معترضة في قولنا قال الله تعالى ونظائره ويجوز ان يكون صفة
 للجلالة (فان قلت الجملة نكرة كما قالوا فكيف يجوز ان تكون صفة للجلالة
 التي هي اعرف المعارف كما روى ان سيبويه روى في المنام بعد وقاته فقيل له
 ما فعل الله بك فقال احسن بي وتجاوز عنى فقيل باى سبب من الاعمال فقال
 لقولى في لفظة الله انها اعرف المعارف (قلت ان الصفة اذا خصت بموصوف
 جاز ان تكون نعتاله ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا ذكره القهستاني (تهنده الله
 برحته) التهنيد ظرف السيف والمراد به احاطة الرحمة كما يحيط الظرف بالسيف
 (تكة) غلط من تكية الفارسي وهو مختص بسكنى اهل التصوف مثل خاتقاه
 ومعنى تكية بالتركي سويكتمك يري وسويكتمك كافي لغة نعمة الله ويقال للدنيا
 تكيه كاه وهي بالاضافة البيانية ويناسبه لفظ الزاوية المختصة بسكناهم
 ايضا ولو من وجه فافهم (ومن المعاصرين من جعل تكة من الوكعة
 بمعنى التوكل لان اهل الزاوية متوكلون على الله في باب الرزق منقطعون
 عن الاسباب وهو غلط من وجهين الاول ان العبارة حيث تكة بضم التاء
 لان الاصل التكة بالضم ابدل التاء من الواو كما في نجاه ووراث وتكلان
 وامثالها والثاني ان الكاف ليس من حروف الابدال حتى يقال انه بدل
 من اللام وكذا الياء فاعرف (تلك) التاء بمعنى الهاء واللام بمعنى ذا
 والكاف مشار اليه وكلاهما اشارة الى المؤنث كما في شرح رمضان على

شرح العقائد (تمثيل) المثال جزئى من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا
لثلاث القاعدة فكل شاهد مثال ولاعكس (وقال شيخنا وسيدنا العلامة
في حواشى المختصر ان الشاهد اخص باعتبار انه لا يكون الا من كلام الله
تعالى او كلام رسوله عليه السلام او كلام البلغاء وقد يكون الشاهد اعم
من المثال نظرا الى صحة التمثيل والاستشهاد به والمثال لا يستشهد به فكان
كل واحد منهما اعم واخص من وجه من الآخر لكن هذا باعتبار المجموع
والافعض الامثلة يساوى الشاهد في صحة الاستشهاد انتهى (التمثال)
الشيء المصور المصنوع مشبها يخلق من خلائق الله تعالى والممثل المصور
على امثال غيره من مثلت الشيء بالشيء اذا شبهته به كذا في التفاسير وحواشى
ابن الشيخ والمفردات (تمام) قال الله تعالى فى او احر سورة الانعام
(ثم آتينا موسى الكتاب تماما) اى تماما للكرامة والنعمة على انه مصدر
من اتم بحذف الزوائد كذا فى الارشاد (تنبيه) عبارة عن عنوان البحث
الذى يدل عليه الابحاث السابقة بطريق الاجمال بحيث لو لم يذكر يعلم
بادنى تأمل واختلفوا فى اعرابه فقال بعضهم ليس له محل من الاعراب
بل هو كالبياض بين المصرعين من البيت وقيل انه خبر مبتدأ محذوف
تقديره هذا تنبيه (تورية) قال من جوز ان يكون التورية عربية ان تشتق
من ورى الزند فوعدة منه على ان التاء مبدلة من الواو كذا فى بحر العلوم
فى سورة الصافات وقال العينى فى شرح البخارى قبل اشتقاق التورية
من الورى ووزنها تفعلة وقال الزمخشري التورية والانجيل اسمان
اعجميان وتكلف باشتقاقهما من الورى والنجل وزنها تفعلة وافعل
انما يصح بعد كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل
على الهمزة لان الافعل بفتح الهمزة عديم فى اوزان العرب (توضؤ)
التوضؤ والتبرؤ وامثالهما بالضممة لا التوضى والتبرى بالكسرة وذلك
ان كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره
على وزن التفعل والتفاعل و همزة آخره * فصل التاء المتلثة * (ثم)
بالضم والتشديد حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي يكون تارة
لعطف المفرد على المفرد وتارة لعطف الجملة وربما ادخلوا عليه التاء

فيختص بعطف الجملة على الجملة كما في قول الشاعر * ولقد امر على النسيم
يسبني * فمضيت ثمة قلت لابعيني * كما في شرح الشريف على المفتاح
(واما تم بالفتح والتشديد فهو اسماء الاشارة للمكان اخفيقي الحمى
(وقال في مختار الصحاح ثم بمعنى هناك وهو للتبديد بمنزلة هنا للقريب انتهى
(وربما يشار به الى غيره قال الهندي في شرح قول ابن الحاجب ومن ثمة
من سبية وثمة للاشارة الى المكان الاعتباري قال ابن الكمال في الفلاح
شرح المراح وقد يكتب ثمة بالناء ويقال ثمة فرقا بينه وبين ثم العاطفة
ولم يعكس لان العاطفة مضمومة واكثر استعمالا فالخفة فيها بترك الناء اولى
انتهى (وهذا لا ينافي ما سلفنا آتفا من جواز دخول الناء على ثم العاطفة
فليست بر (ويعرف منه ان دخول الناء في ثم المفتوحة لا فرق المذكور انما هو
في موضع اللبس بخلافه في مثل ومن ثم (واعلم ان المراد بالناء في ثمة المفتوحة
هاء السكت التي تزداد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة فلا تزداد
عند الوصل نحو حيهاه وماليه وسلطانيه ولا تكون الا ساكنة وتحريكها
لحن اى خطأ لانه لا يجوز الوقف على المتحرك وهاء السكت في القرأ في سبعة
مواضع الاولى في قوله تعالى (لم يتسنه) والثاني في قوله تعالى (فيهداهم
اقتده) والثالث في قوله تعالى (كتابه) والرابع في قوله تعالى (حسابيه)
والخامس في قوله تعالى (ماليه) والسادس في قوله تعالى (سلطانيه)
والسابع في قوله تعالى (ماهيه) كذا في شرح المغني وفي القاموس هاء السكت
هاء اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه وهاهنا واصلهان بوقف
عليها وربما وصلت بنية الوقف انتهى (وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات
المكية لا تكون هاء السكت الا في نداء الندبة خاصة لان ليس من شرط هذا
النداء ان يقال بعده شيء فلهذا ادخل هاء السكت عليه فيكتفي به فتقول
واجبلاهم واخرا باه انتهى (ثلاثة) قال الحريري يقولون ما فعلت الثلاثة
الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثاني والاختيار
ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف ويقال ما فعلت ثلاثة الاثواب وفيه
انصرفت ثلاثمائة الدرهم وعليه قول ذي الرمة * وهل يرجع التسليم
او يكشف العمى * ثلاث الاثا في والديار البلاقع * والعلة في وجوب تعريف

الثاني انه لما لم يكن بد من دخول آلة التعريف في هذا العدد رأوا انهم
 لو عرفوا فوهما جميعا فقالوا الثلاثة الاثواب لتعرف الاسم الاول بلام التعريف
 وبلاضافة الحقيقية ولا يجوز ان يتعرف الاسم من وجهين والوانهم عرفوا
 الاسم الاول وحده لتناقض الكلام لان ادخال الالف واللام على الاسم
 الاول يعرفه واخفاه الى النكرة فلم يبق الا ان يعرف الثاني ليتعرف
 هو بلام التعريف ويتعرف الاول باضافته اليه فيحصل لكل واحد منهما
 التعريف من طريق غير طريق صاحبه (فان اعترض معترض وقال كيف
 عرف الاسم الاول في العدد المركب كقولهم مافعل الا احد عشر ثوبا
) فالجواب عنه ان الاسمين اذا ركبنا تنزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد
 يلحق لام التعريف باوله فكما يقال مافعلت التسعة قيل مافعلت التسعة عشر
 (واما قول بعض الكتاب الا احد عشر الثوب بتعريف الاسمين المركبين
 والمعدود المميز فما لا يلتفت اليه) ثماني (الثمانية بتخفيف الياء على وزن
 الكراهية الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية
 ثم قبحوا اولها لانهم يغيرون في النسبة وحذفوا احدى يائي النسبة وعوضوا
 عنها الالف وقد يحذف منها الياء ويكتفى بكسرة النون ويقع تخفيفا
 ذكره الكرماني قال القهستاني وثبتت الياء في النصب والاضافة وتسقط
 مع التنوين في الرفع والجربلاتاء (قال نجم الاثمة الرضى في شرح الكافية
 قيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسبة الى الثمن الذي هو جزء من ثمانية
 وفيه نظر اذ لا معنى للنسبة في ثمان فانه الاضافة الى ثمن كالارباع الى الربع
 والخمس الى الخمس ولا معنى لنسبة هذين المعدودين الى جزئيهما او يجوز
 ان يقال في الثماني انه منسوب الى الثمانية اي مجرد العدد لان الثماني لا يستعمل
 الى المعدود والثمانية في الاصل العدد لا المعدود كما تقول في صريح العدد
 وستة ضعف ثلاثة ولا تقول ست ضعف ثلث فالالف فيهما غير الف
 المنسوب اليه تقديرا لكونه بدلا من احدى يائي النسبة او كذا الياء غير الياء
 انتهى كلامه (قال الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص يقولون
 عندي ثمان نسوة وثمان عشرة جارية وثمان مائة درهم فيحذفون الياء من ثمان
 في هذه المواطن الثلاثة والصواب اثباتها فيها فيقال ثماني ونسوة وثمان

عشرة جارية وثمانى مائة درهم لان الياء فى ثمان ياء المنقوص وياء المنقوص
تثبت فى حال الاضافة وحالة النصب كالياء فى قاض الا فى ضرورة الشعر
فانه قد جوز فى ضرورة الشعر حذف الياء من او آخر الكلم الاجتزاء عنها
بالكسرة الدالة عليها * فصل الجيم المعجمة * (الجاهلية) هو الزمان
الذى كان قبل بعثته عليه السلام قريبا منها سمي به لكثرة الجهالة فيه
كذا فى شرح المشارق لابن ملك (جدا) يقال مال الناس اليه جدا اى ميلا
جدا بمعنى ذا جد فهو صفة لمصدر محذوف ومعناه المبالغة فى الاجتهاد
او حال بمعنى جادين ومجتهدين (وقال الشيخ على القارى فى شرح النخبة
عند قوله وزدت عليه تراجم كثيرة جدا بكسر الجيم وتشديد الدال مبالغة
فى الكثرة انتهى (جدرى) بضم الجيم داء يصيب الانسان مرة فى عمره
من غير ان يتكر عليه فلزم ان يبنى المقال منه على مفعول فيقال مجذور
كما يقال مقتول (ولا وجه لبنائه على معقل الموضوع للتكرير كما يقا
لمن يجرح جرحا على جرح مجرح واشتقاقه من الجدر وهو آثار الكدم
فى عنق الحمار (جذب) وجذب قال ابو القاسم النحوى ليسب هاتان
اللفظتان من قبيل المقلوب كما ذكر اهل اللغة بل هما لفتان وكل واحد
منهما اصلا فى نفسها كايس مقلوب يئس ولهذا اشتق لكل منهما مصدر
على حدة من لفظه فقل فى مصدر جذب جذب كاقيل فى مصدر جذب جذب
(جعل) بمعنى صير كما فى قوله (وجعل الجنة مثواه) اى صير وبمعنى طفق
كما فى قوله جعل زيد تقديره طفق زيد اى شرع زيد وبمعنى خلق كما فى قوله
تعالى (وجعل الظلمات والنور) وبمعنى سمي كما فى قوله تعالى (وجعل
الملائكة اناثا) اى سمي (جادى الاولى) والاخرى هما معرفتان من اسماء
الشهور فادخال اللام فى الاول والاخرى صحيح كما فى ربيع الاول وسبى
الفرق وهى فعلى كجبارى من الحمد والدال المهملة والعوام يتلفظون
بالمعجمة المكسورة ويصفونها بها بالاول فيكون فيه ثلاث تحريفات قلب
المهملة معجمة والفتحة كسرة والثاني ثذ كيرا (وكذا فى جادى الآخر
يتولون بلاتاء والصحيح الاخرة بالتاء او الاخرى كما سبق فى اول الفصل
الاول من هذا الباب (جاعة) الجماعة بالفتح المجموع فعنى قوله

في الفقه الكيداني والجهر في موضعه جماعة اى اسماع الامام غيره ولو صيدا
 حال كونه مجموعا معه (جعة) الجمعة مشتق من الاجتماع كالفرقة
 من الافتراق وهو بضم الميم واسكانها وفتحها والفرق بين فعلة ساكن
 العين وفعلة متحرك العين ان الساكن بمعنى المفعول والمتحرك بمعنى الفاعل
 يقال رجل ضحكة بسكون الحاء اى مضحك عليه وضحكة بحركة الحاء
 اى ضاحك على غيره (وكذا همزة ولزة فعناه اما مجموع فيه الناس واما جامع
 للناس ذكره الكرمانى وجمعها جمع وجمعات كذا في الابضاح والمغرب
 (جم غفير) كلمتان تستعملان في موضع الشمول والاحاطة الجم الكثير
 من الجموم وهو الكثرة يقال امرأة بجاء المرافق اى كثيرة اللحم على المرافق
 والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اى الساترين بكثرتهم وجه الارض
 ذكره الرضى في شرح الكافية او الكثير الساتر ما وراءه ذكره شيخنا واستاذنا
 العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشى المختصر (جواب) مشتق
 من جاب الفلان البادية اى قطعها سمي جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم
 ذكره الرمضان في شرح العقائد (جوازا) يقال قد يحذف الفعل جوازا
 اى حذفاً جائزاً فيكون مفعولاً مطلقاً بالجواز ويمكن ان يكون تمييزاً فحينئذ
 لا احتياج الى ان يحمل الجواز بمعنى الجائز ومثلاً وجوباً (جوالق) ذكره سيبويه
 لم يسمع في جمعه الاجوالق وازا غير ان يجمع على جوالق بفتح الجيم
 كما قالوا في جمع غرائق هو الشهاب الحسن الشهاب غرائق بالفتح وفي حلال
 وهو السيد الوقور حلال وفي عراعر وهو رئيس القوم مراعر (جهل)
 الجهل بسيط وهو ما كان سبباً للعلم ومركب وهو ما لم يكن كذلك وهو قوى
 ولذا قيل في تعريفه وهو عبارة عن عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالماً
 مع الاعتقاد بانه لا يمكن الاكذا (فالجاهل بالجهل المركب هو الذى لا يدري
 ولا يدري انه لا يدري فسمى مركباً اتركبه من الجهل وعدم العلم بالجهل
 نستعين بالله منه (جهنم) قال اصحاب اللغة جهنم في اصل اللغة جهنم وهى
 برأها قعر فحذفت الالف وشدت النون فسميت جهنم ذكره ابوالاثير
 في سورة الزمر (وفي فتوحات المكية ان جهنم اسم لحرورها وزمهريرها

والجهاها سميت لانها كريمة المظر والجها اسم السحاب الذى قد هرق ماؤه
والغيث رحمة الله فلما نزل الغيث من السحاب بانزاله اطلق عليه اسم الجها
لزال الرحمة التى هو الغيث منه كذلك الرحمة ازالها الله من جهنم فكانت
كريمة المظر وقد يمكن ان سميت جهنم لبعدها عن ركية جهنم اذا كانت
بعيد القعر انتهى كلام الشيخ الاكبر فصل الحاء المهملة (حاجى) اصله حاج
بالتشديد فقلت احدى حرفى التضعيف يا فصار حاجى كافى تقضى البازى
اصله تقضض وقس عليه الاشياء والنظائر (حبر) الحبر بفتح الحاء وبكسر
العالى وذكر فى الصحاح اللغة ان الحبر بكسر الحاء اصح من الحبر بفتحها
ولكن المشهور فى الاستعمال الحبر بفتح الحاء ليكون بين الحبر الذى هو بمعنى
العالم والحبر الذى هو بمعنى المداد فرق (وفى الصحاح الحبر بالفتح والكسر
واحد احبار اليهود والكسر افصح لانه يجمع على افعال دون فعول وقال
الفراء هو بالكسر وقال ابو عبيدة هو بالفتح وقال الاصمعى لا ادرى انه بالفتح
او بالكسر انتهى) وقولهم كعب الاحبار هو بالحاء المهملة لا بالمججمة كما يدور
بين الالسنه زعماء منه انه سمي به لكثرة ما يرويه من الاخبار وكعب هو
ابو اسحق كعب بن مافع المعروف بكعب الاحبار الحميرى اسلم فى زمن
عمر رضى الله تعالى عنه (حتف) الحنف الهلاك قال على رضى الله تعالى عنه
ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وسمعت يقول (ما مات حتف انفه) وما سمعتها من عربى قبله
وهو ان يموت الانسان على فراشه لانه سقط لانفه فمات ولو كانوا يتخيلون
ان روح المريض يخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحتة (ذو الحجة)
الحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وذو الحجة شهر الحج والجمع
ذوات الحجة وامرأة حاجة ونساء حواج وحجة الله لا افضل كذا يمين العرب
وكذا فى ازاهير الرياض لابي الحسن البيهقى (جهاز) اسم مكة ومدينة
وحوايهما من البلاد وسميت هذه البلاد جهازا لانها حجرت اى منعت
وفصلت بين بلاد وبلاد نجد غور (حدث) قال الحريدى اذا انفرد بفتح الدال
واذا انضم مع قدم وبلاد فقبل ما قدمه وما حدث امر تضم لاجل المجاورة
والمحافظة على الموازنة وعند زوال السبب بالانفراد وجب ان تردلى اصل

حركتها واولية صيغها وقد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبانها
 لاجل الازدواج واعادتها الى اصولها عند الانفراد فقالوا الغدايا والعشايا
 اذا قرنوا بينهما فان افردوا الغدايا رددوها الى اصلها فقالوا الغدوات
 وقالوا هنأني الشيء ومرأني فان افردوا مرأني قالوا امرأني وقالوا هو
 رجس نجس فان افردوا لفظة نجس رددوها الى اصلها كما قال سبحانه وتعالى
 (انما المشركون نجس) وقد نقل عن النبي عليه السلام الفاظ راعى فيها
 حكم الموازنة وتعديل المقارنة فروى عنه عليه السلام انه قال للنساء
 المتبرزات في العيد (ارجعن مأزورات غير مأجورات) والاصل موزورات
 لاشتقاقها من الوزر وقال عليه السلام في هوذته المحسن والحسين
 رضى الله تعالى عنهما (اعيد كما بكلمات الله التامات من كل شيطان
 وهامة ومن كل عين ولامة) والاصل الامة لانها فاعل من الممت بالشيء
 قصد ان يوازن بلفظة لامة لفظي تامة وهامة (حس) برد يحرق الكلاء
 يقال حس القوم اى استأصلناهم فلا فسميت الجواب بها لاستيصالها
 الريب و احراقها التردد والحس ايضا داء يجدها النفساء بعد الولادة
 فسميت بها لتيقن صاحبها بتعلقاتها تيقن النفساء بالالم وقيل انها تحصل
 بعد ولادة المولود كالالم الذى للنساء فهى مقارنة لذلك الالم صاحبته
 فسميت به ذكره ابو الحسن البهقي في ازاهر الرياض (حسب) اذا كان مجرورا
 بحرف الجر فالسين مفتوحة والافهى ساكنة وربما تسكن في ضرورة الشعر
 قال الحريري يقولون اعمل بحسب ذلك باسكان السين والصواب فتحها
 ليطابق معنى الكلام (لان الحسب بفتح السين هو الشيء المحسوب المماثل
 معنى المثل والمقدر وهو المقصود في هذا الكلام) فاما الحسب باسكان السين
 فهو الكفاية ومنه قوله تعالى (عطاء حسبا) وليس المقصود به هذا المعنى
 وانما المراد به اعمل على قدر ذلك (وفي العجاج ليكن عملك بحسب ذلك
 اى على قدره وعدده كانه قال محسبك اى كاف لك من غيره يستوى فيه
 الواحد والثنية والجمع لانه مصدر حسبي وحسبك فاجرت هذا فلذلك
 لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءني ليس غيره عندي الى هذا كلامه
 (لعل قول العلماء في كتبهم من هذا ذكره السمرقندي في ذيل بحر العلوم

(قال بعضهم الحسب بالفتح يستعمل في المشهور على ثلاثة معان (الاول في مفاخر الآباء كما قال الجوهري (والثاني في مفاخر الرجل نقسه كما قال ابن السكيت (والثالث في اعم منهما كما ذكر في المغرب ولهم في صدد المدح فلان كذا وكذا حسبا ونسبا انما هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثاني فظاهر واما على الثالث فبان يذكر الحسب ويراد به ماعدا النسب بقريظة المقابلة لما تقرر عندهم ان العام قديد ذكر في مقابلة الخاص ويراد به ماعدا ذلك الخاص على ما قيل في قوله تعالى (نزل الملائكة والروح (حضر موت) اسم بلدة وقبيلة ايضا كلمتان على صورة الفعل والفاعل جعلنا شيئا واحدا ان شئت بقيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما ينصرف (قلت هذا حضر موت وان شئت اضفت الاول الى الثاني (قلت هذا حضر موت اعربت حضرا وخففت موتا والنسبة اليه حضري والتصغير حضر موت بتصغير المصدر والجمع الحضارمة يقال فلان من الحضارمة (قال الكرماني ان حضر موت بفتح مهملة وسكون المنقوطة وفتح الميم اسم بلد باليمن وقبيلة ايضا وهما اسمان جعلتا اسما واحدا والاسم الاول منه مبنى على الفتح على الاصح اذا قيل بنائهما واعرابهما (فيقال هذا حضر موت برفع الراء وجر التاء قال الزمخشري فيه لغتان التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في المضاف اليه الصرف وتركه انتهى (قال المفسرون في قوله تعالى (وبئر معطلة وقصر مشيد) في صورة الحج ان هذه البئر بئر نزل عليها صالح عليه السلام مع اربعة آلاف نفر ممن آمن به ونجاهم الله من العذاب وهي بحضر موت وانما سمي تلك البقعة التي نزل عليها صالح عليه السلام بحضر موت لانه حين حضرها مات وثمانية بلدة عند البئر اسمها حاضوراء بناها قوم صالح عليه السلام (حكاية) الحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تبديل حركة ولا تغيير صفة (حكاية الحال) معناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كأنه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن وليس معناها ان اللفظ الذي في ذلك الزمان يحكي الآن على ما تلفظه في ذلك لانه يجوز ان لا تلفظ في ذلك

الوقت بلفظ كما في شرح لب الالباب للسيد عبد الله (حكاية الحال الماضية)
معناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه
بلفظ المضارع كذا في المختصر (حلا) يقال حلا الشيء في فمى وحلى
في عيني وليس الثاني من نوع الاول بل هو من حلى الملبوس فكأن المعنى
حسن في عيني كحسن الحلى الملبوس فهو من ذوات الياء والاول من ذوات
الواو لان المصدر منهما جيمسا حلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز
ان يقال حل لان الحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل (حلاج)
هو ابو المغيث حسين بن النصور الحلاج اشتهر باسم ابيه كما اشتهر
احمد بن حنبل ولذا يقال حنبلى (حلوانى) الحلوانى بفتح الحاء وسكون اللام
وبعدها واو في آخره نون منسوب الى عمل الحلواء ويدعيها كذا صححه
عبد القادر في الجواهر المضيئة (وبعض التأخرين صححه بالهمزة مكان النون
قل كلا الوجهين اعنى الهمزة والنون جائزان ومستعملان اما الهمزة
فعلى الاصل اذ النسبة الى الحلواء لا غير واما النون فمن تغييرات الذنب
لان العرب يغيرون الكلمة عند الذنب في بعض المواضع كما قالوا صنعانى
في النسبة الى صنعاء اليمن وصرح بما ذكر صاحب القاموس (وقال سرى
الدين على الحد الهداية وهى من النسب الشاذة كصنعانى وبه داني
والقياس حلواوى لان القياس الهمزة بعد الالف اذا كان للتأنيث ان تقلب
واوا كحمر اوى انتهى (قال المولى اخى چلبى فى هامش حواشيه على
صدر الشريعة الحلوان بضم الحاء وسكون اللام وآخره نون بعد الالف
اسم بلدة وقد اوردده صاحب الهداية فى اول باب الوظائف حيث قال
عقبة حلوان وصرح شراحها بانها اسم بلدة انتهى (اقول ومنه
شمس الاثمة الحلوانى صاحب التبصرة والمسيوط امام الخنفة فى وقته
بنجارا واكثر الاقوال على انه منسوب الى بيع الحلواء وقيل انما نسب اليه
لان ابيه كان يتصدق بالحلواء ليكون ابنة عالما فكان كذلك بل اعلم علماء زمانه
(حاسة) البيت الحماسى منسوب الى حاسة بفتح الحاء وتخفيف الميم
وسين المهملة وهو الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن
اوس الطائى جمع فيه اشعار البلغاء الذين يستشهد بكلامهم (فاذا قيل

هذا البيت الخماسي يراد به مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلق الخماسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب سواء كان جاهلياً او اسلامياً وشرح كتاب الحماسة من الافاضل الادباء كثير من المشهورين منهم الشيخ الاجل ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي وانما اشتهر بالحماسة لان الباب الاول في الحماسة اي الشجاعة والعرب تسمى قريشاً حسناً لتشددهم في القتال (قال المرزوقي الشاعر جاهلياً والمخضرم واسلامي ومولد (والجاهلي كأمريء القيس وزهير) والمخضرم الذي ادرك الجاهلية واسلام كسان وليد (واسلامي هو المتقدم من اهل الاسلام كالفرزدق وجريروذي الرمة وقول هؤلاء حجة يستشهد به (والمولد هو الذي نشأ بعد الصدر الاول كابي تمام والبحري وابي الطيب ولا يستشهد بكلامهم الا ان يجعل مايقوله بمنزلة ما يرويه (المخضرم بالخاء والضاد المجهتين من ناقة مخضرمة التي قطع نصف اذنها والشاعر لا يدرك الجاهلية كأنه قطع نصفه (حيراء) تصغير حراء والعرب تسمى البيضاء حراء كما يسمى السوداء خضراء والاسود والاحمر العرب والهم لان الغالب على الوان العرب الادمية والسمرية والغالب على الوان الهم البياض والحمرة وفي اخبار المأثورة انه عليه السلام كان يسمى عايشة رضي الله عنها حيراء فاما قولهم الحسن احمر فمعناه انه لا يكتسب مافيه الجمال يتحمل مشقة يحمار منها الوجه كما قالوا السنة المحمدية السنة الحمراء وكنوا عن الامر المستصعب بالموث الاحمر واما قول الشاعر * هجان عليها حرة في بياضها * تروق بها العينين والحسن احمر * فانه عني به الحسن في حرة اللون مع البياض دون غيره من الالوان (حوايج) جمع حاجة على غير القياس ومن نظائره المعالي في جمع العلى والمحسن في جمع الحسن المساويك في جمع السواك وغيرها قال الحريري الصواب ان يجمع حاجة في اقل العدد على حاجات وفي اكثره على حاج مثل هامة وهام (حوصلة الحوصلة من جعل الشيء اذا حضر واجتمع سميت بها بمجمع الحب كذا في ازاهير الرياض لابي الحسن البهقي (حتى على الفلاح) اسم لفعل الامر والفلاح البقاء فعني حتى على الفلاح هلموا واقبلوا مسرعين الى سبب البقاء

في الجنة هو الصلاة بالجماعة كذا في شرح المصابيح (قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فيها بهمراى اقبلوا على ذكرهم رضي الله عنه) وفي الحديث يا اهل الحديتى ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيلا بكم) كتمان جملة كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيها لبيان الحركة كالهاء في قوله تعالى (كتابه) فيحوز فحيلا بالتثنية ذكره ابن الملك في شرح المشرق (حيث) لفظ حيث للتكان استعير بجهة الشيء واعتباره يقال الموجود من حيث هو موجود اى من هذه الجهة وبهذا الاعتبار ذكره الرهاوى في حواشى شرح المنار لابن ملك (حيوان) مصدر حى سمي به ذوالحياة اصله حيوان فقلبت الياء الثانية واوا ثلا يحذف احدى الالفات وهو ابلغ من الحياة لما في بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب اللازم للحيوان كذا في التفاسير في سورة الروم (حيث) اصله حين اذ كان كذا فيحذف كان مع ساقته وعوض عنه التثنية كما في يومئذ واتصل اذ بالظرف * فصل الحاء المنقوطة * خاصة (اذا) اتصبت يحوز فيه الوجهان كونه مفعولا مطلقا بتقدير خص بذلك خصوصا او اخص وكونه حالا بمعنى مخصوصة والتاء للبالغة فعنى قول الكافية وقالوا يا الله خاصة على هذا التقدير حال كونه مخصوصا من الاسماء الداخلة عليها الالف واللام بدون التوصل باى وغير في النداء (خبط) خبط البعير الارض يده ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهى الناقة التى في بصرها ضعف فقولهم خبط خبط عشواء اى شرع في الكلام من غير بصيرة فاخطأ ولم يصب (خرط القتاد) في المثل دونه خرط القتاد يقال خرطت العود اذا قشرته وخرطت الورق اذا حثته وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك الى اسفله والنقشاد شجر له شوك كالابرو هذا مثل يضرب للامر الذى دونه مانع (خصوصية) الافصح في لفظ الخصوص انفتح اذ حيث يكون الخصوص صفة ولما كان المعنى على المصدرية الحق ياء المصدرية لذلك والتاء للبالغة كما في علامة واما اذا ضم الحاء المعجمة فيحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة اوالى ان يجعل الياء للنسبة كما في احرى وفيه انه بشكل حيث يوجب وجود التاء (النهم) الا ان يجعل

الناء هي ايضا للبالغه كذا في المعول على المطول (خضر) ككبة وكبد
ابوالعباس النبي عليه السلام كما في القاموس وفي الحديث (انما سمي الخضر)
بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني محذوف اي خضرا (لانه جلس
على فروة) بالفاء اي قطعة ارض يابسة (بيضاء) يعني خالية من النبات
(فاهزت) اي تحركت (تحت خضراء) وهي حال من الضمير العائد
الى الفروة وما ذكره الثعلبي من اسمه بلبا بباء موحدة مفتوحة وبياء
مشاة تحت بعد اللام واسم ابيه ملكان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه
فلانا في الحديث لان الاسم يطلق على القلب ايضا وفيه اثبات الكرامة
للخضر وجواز الاشتغال بعرفة اللغات ووجوه التسميات ذكره ابن ملك
في شرح المشرق (وخضراء) مؤنث اخضر وجمعه خضر مثل بيضاء
بيض وحمراء حمراء وسوداء سود (وانما لم يجمع بالالف والناء لانه لما كان
هذا النوع من المؤنث على غير لفظ المذكر ومبني على صيغة اخرى قل
تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والناء كما امتنع مذكره من الجمع بالواو
والنون فاما قوله عليه السلام (ليس في الخضراوات صدقة) فالخضراء
هنا ليست بصفة بل اسم جنس للقبلة وفلاء في الاجناس يجمع بالالف
والناء نحو بداء ويدوات وصحراء وصحراوات وكذلك اذا كانت صفة
خارجة عن مؤنث افعل نحو نفساء نفساوات (خطأ) قال الله تعالى في سورة
الاسراء (ان قتلهم كان خطأ كبيرا) قاله في الكواشي بكسر الخاء مدامصدر
خطأ خطاء كقاتل قتالا وفتح الخاء والطاء من غير مصدر خطأ خطأ
بكسر الخاء واسكان الطاء من غير مد مصدر خطي خطأ كاتم انما وزنا
ومعنى (وقرى بفتح الخاء والمد انتهى) (وكذا في سائر التفاسير (خطايا)
اصله خطاي بكسر الياء وتقديمها على الهمزة على وزن فعائل فان الهمزة
لام الفعل والياء زائدة ثم ابدلت الياء الزائدة لوقوعها بعد الالف الزائدة
همزة فصار خطاء بهمزتين بعد الالف فقلبت الهمزة الثانية رونا للخفض
ياء فصار خطاي بكسر الهمزة قبل الياء ثم استقللت كسرة الهمزة مع
الياء بعدها فتحت الهمزة ثم قلبت الهمزة لخفاها بين الالفين ياء فصار خطايا
هذا عند سيويه في حواشي ابن التمجيد في سورة البقرة (خلافا)

قال الفاضل الهندي عند شرح قول ابن الحاجب في الكافية وخالف سيويه
الاخفش وردت نسبة المخالفة الى الاستاذ والمليذ جميعا في عبارة الفقهاء
في قولهم قال ابو حنيفة كذا خلافا لابي يوسف بمعنى خالف ابو حنيفة
ابا يوسف خلافا وقولهم قال ابو يوسف كذا خلافا لابي حنيفة بمعنى خالف
ابو يوسف ابا حنيفة خلافا انتهى بزيادة في عبارته قال ابن هشام خلافا اما
مصدر اى خالفوا في ذلك خلافا كما في سقيا او خولف فيه خلافا واما حال
اى اقول ذلك خلافا اى مخالفا وقال ابن الكمال في قوله خلافا للشافعي
انتصابه على الحالية يعنى انما ذكرتم مذهبنا مخالفا لمذهب الشافعي ولا وجه
لانتصابه على المفعول المطلق باضممار فعل اى قولنا هذا يخالف خلافا
للشافعي لما فيه من ارتكاب تقدير كثير وتنزيل المذكور في معنى يخالف
تعسف ثم ان في كل واحد من التقديرين خللا من جهة المعنى وهو انه
حينئذ يكون احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا وليس كذلك لانهم
وضعوا قبل الشافعي ثم احداث الخلاف فحقه ان ينسب احداثه اليه
والمحذور لا يلزم على الوجه الذي ذكرنا انتهى كلام ابن الكمال
(وهو الذي جرى عليه اكثر من كان بصدد الشرع والبيان من المصنفين
خلت) قال الحريري من اوهامهم في باب التاريخ انهم يورخون بعشرين
ليلة خلت وبخمس وعشرين خلون والاختيار ان يقال هذا اول شهر
الى منتصفه خلت وخلون وان يستعمل في النصف الثاني بقيت وبقين
على ان العرب تختار ان يجعل النون القليل والتاء للكثير فيقولون لاربع
خلون ولاحدى عشرة خلت نعم ولهم اختيار آخر ايضا وهو ان يجعل
ضمير الجميع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة
كانطبق به القرآن في قوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الذين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم) فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء والنون
لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا
ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اضفيته دراهم كثيرة واقت
اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقت اياما

معدودات وكسوته اثوابا رقيقات وعلى هذا جاء في سورة البقرة (وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة) في سورة آل عمران (الا اياما معدودات) كما أنهم قالوا ولا يطول المدة التي تمسهم فيها النار ثم انهم تراجعوا عنه فقصروا تلك المدة (خلف) الخلف سيجي في السلف وعنداكثر اهل اللغة ان الخلف باسكان اللام يكون من الصالحين وبنتها يكون من الصالحين كما في قول الشاعر في مريضة (خلقت خلفا ولم تدع خلفا) ليست بهم كان لابل التلف) وقيل فيهما انهما يتداخلان في المعنى ويشتركان في صفة المدح والذم فيقال خلف صدق وخلف سوء بالسكون والحركة فيهما والشاهد عليه قوله * نعم الخلف كان ابوك فينا وبئس الخلف خلف ابيك فينا) وقال بعضهم ان الخلف بفتح اللام من يخلف في اثر من مضى والخلف باسكان اللام اسم لكل قرن مستخلف وعليه فمرة قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة) واعلم ان العرب الفاظا يختلف معانيها باختلاف هيئة اوسطها فالعين باسكان الياء يكون في السال وبالفتح في العقل والرأى (والميل بالاسكان من القلب واللسان وبالفتح يقع فيما يدركه العيان والوسط بالاسكان ظرف مكان يحل محل لفظة بين وبه يعبر كما يأتي في الفروق ان شاء الله تعالى وبالفتح اسم يتعاقب عليه الاعراب ولهذا مثل النحويون فقالوا يقال وسط رأسه وهن ووسط رأسه صلب والقبض بالاسكان مصدر قبض وبالفتح اسم للشيء المقبوض وقس عليه نظائره (خليفة) الخليفة هو القائم مقام غيره يقال هذا خلف فلان وخليفة فلان قال ابن الانباري الاصل في الخليفة خليف بفسيرها فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصل كعلامة ومن حق خليفة ان لا يجمع على خلفاء لان فعلة لا يجمع على فعلاء لكن جمعوه عليه لانه لا يقع الاعلى مذكر وفيه الهاء فجمعوه على اسقاطها والهاء في البقرة والبطة والاوزة والحمامة ليست للتأنيث وانما هي لتدل على انها واحد من جنسه كذا في الكواشي) واعلم ان التاء في مثل الخليفة والحقيقة والنقصيدة والمقدمة وغيرها من النظائر على وجهين اما للنقل من الوصفية الى الاسمية واما للتأنيث بتقدير موصوف مؤنث ومعنى كون التاء للنقل من الوصفية

الى الاسمية ان اللفظ اذا كان في الاصل وصفا ثم غلبت عليه الاستعمال حتى صار بنفسه اسما كان اسميته فرعا او صفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فجعل انشاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق اصله كذا في الحواشي الحسينية على المطول (خير) الخير يستعمل على ثلاثة اوجه (الاول ان يكون اسم التفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعمالها (الثاني ان يكون مصدرا من خارج غير خيرا الثالث ان يكون صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد وسيد وميت وميت ويحيى على وجوه) احدها المال كقوله تعالى (ان ترك خيرا اى مالا) والثاني الايمان كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا اى ايمانا) والثالث الفضل كما في قوله تعالى (وانت خير الراحين) والرابع العاقبة كقوله تعالى (وان يمسك الله بخير) اى عاقبة (والخامس الاجر كقوله تعالى (لكم فيها خير) اى اجر كذا في شرح رمضان على شرح العقائد * فصل الدال المملة * دخيل * الدخيل في الصناعة المبتدى فيها يقال هو دخيل بنى فلان اذا نسب اليهم ولم يكن منهم ويطلق على العرب كما في مزهر اللغة وذلك الدخول الفاظ الجعم في الفاظ العرب وكما يقال لما دخل في الفاظ العرب كذا يقال لما دخل في الفاظ النجم معجم (در) يقال في المدح لله دره اى خيره وذلك لان العرب اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله سبحانه قصدا الى ان غيره لا تقدر عليه وقد يقال اللام لتعجب والدر الابن (والمعنى تعجب من ابن من ربت به كاملا في العلم او القدرة او التجماعة الى غير ذلك من الصفات الكمالية ونحوه لله بلادك فانه تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله اى لله لا غيره) وهذا ابلغ من ان يقال لله انت لانه من باب الكناية) ويقال في الذم لادر دره اى لاكثر خبره (ولا يوجد خير في عمله) دار (سمى المنزل دارا لانه يدار فيه للتصرف كذا في التبيان في سورة هود) وقال الراغب في مفرد انه الدار المنزل الذي يدور ونها بالحائط وقيل داره (وجمعها ديار ثم تسمى البائدة دارا انتهى) ويسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم (وتقول العرب الذين حوالى مكة نخو من عرب

الدار يريدون من عرب البلد من بحر العلوم للسر قندي (دستور)
بضم الدال الوزير الكبير الذي رجع في احوال الناس الى ما رسمه ويأمر به
واصله الدفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه ثم نقل منه الى صاحب
هذا الدفتر مجازا (وفي ازاهير الرياض لابي الحسن البيهقي الدستور
هو نسخة الجماعة المنقولة من السوار وقيل الموزون ايضا الدستور يعنى
الدستيار) قال الحريري قياس كلام العرب فيه ان يقال بضم الدال
كما يقال بهلول وعرقوب وخرطوم وجهور ونظائرهما مما جاء على فعلول
اذ لم يحى في كلامهم فعلول بفتح الفاء الا قولهم صعفوق وهم اسم قبيلة
بالجماعة وبشاكل هذا الوهم قولهم اطروش بفتح الهمزة والصواب ضمها
كما يقال اسكوب واسلوب وتقيض هذه الاوهام قولهم لا يعلق لعوق
ولا يستن سغوف ولا يمس مصوص فيضمون اوائل هذه الاسماء وهى
مفتوحة في كلام العرب كما يقال برود وسعود وغسول ومما يشاكل هذا
قولهم تليذ وطبخير وبرطيل وجرجير بفتح اوائلها وهى على قياس كلام
العرب بالكسر اذ لم تنطق في هذا المثال الالفيل بكسر الفاء كما قالوا
صنديد وقلخير وغطريف ومنديل وعلى مفاد هذه القضية يجب ان يقال
في اسم المرأة بلفظ بكسر الباء كما قالوا في تعريب برجيس وهو اسم النجم
المعروف بالمشتري برجيس بكسر الباء لان كل ما يعرب يلحق بنظائره في امثلة
العرب واززان اللغة انتهى كلام الحريري في درة الغواص (وقال الهندي
عند قول ابن الحاجب في الكافية وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر
فقد قيل انه اعجمي حل على موازنه اى ما يوازنه ويوافقه في الوزن من نحو
اناعم وقناديل وانما حل عليها لان الاعجمي دخيل والدخيل في كل شئ
الى جنسه يميل ولان الدخيل لا بد ان يلحق بنوع والموازن بالالحاق اليق
واخرى (دنيا) اسم لهذه الدار اصله دنوا بالواو بدلالة قولهم دنوت
الى الشئ دنوا فقلبت الواو ياء ولم يقلب مثل ذلك في القصوى لانه ذهب
بالدنيا مذهب الاسم في قولهم الدنيا والاخرة وان كان اصلها صفة
فخففت لان الاسم احق بالتخفيف كذا في شرح ابن لكمال على القصيدة
الحرية للشيخ عمر بن الفارض قدس سره (ذكر ابو القاسم بن فضل

التحوي ان فعلى بضم الفاء تنقسم الى خمسة اقسام (احدها ان تأتي
اسما علما نحو خروى) (والثاني ان تأتي مصدر نحو رجعى) (والثالث ان تأتي
اسم جنس مثل يهمى) (والرابع ان تأتي تأنيث افعل نحو الكبرى والصغرى
والخامس ان تأتي صفة مختصة ليست بتأنيث افعل نحو حبلى ومن هذا القسم
قوله تعالى (قصة ضيرى) لان الاصل فيها ضوزى فاذا كانت لتأنيث
افعل تعاقب عليها لام التعريف والاضافة ولم يحز ان تعرى من احدهما
وذلك نحو قولك الكبرى والصغرى وطولى القصائد وقصرى الاراجيز
ولم يشذ من ذلك الادنى واخرى فانهما لكثرة مجالهما فى الكلام
ومدارهما فيه تكرران واما طوبى وحبلى فانهما مصدران كالرجعى
(وفعلى المصدرية لا يلزم تعريفها واما طوبى فى قوله تعالى (طوبى لهم
وحسن مأب) فقليل انها من اسماء الجنة وقيل بل هى شجرة تظل الجنان كلها
وقيل بل هى مصدر طاب مشتق من الطيب كبشرى واوه منقلبة عن الياء
لنضم ما قبلها وعلى اختلاف هذا التفسير لا يحتاج الى التعريف (قال الحريرى
والمستوع عن العرب فى النسب الى الدنيا دنى ودينوى) (ومنهم من شبه
الفهما بالفاء بيضاء لكونهما علامتى التأنيث فقال فيها دىاوى كاقيل
فى البيضاء بىضاوى) (فاما الحاق الهمزة بها فلا وجه له لانه اسم مقصور
غير منصرف والهمزة انما تلحق بالممدود المنصرف كما يقال فى النسب
الى سماء سمان وحرباء حربائى على انه قد جاوز فيهما سماوى وحرباوى
(وقولهم هذه دنيا متعبة بالتنوين غلط لان دنيا وما هو على وزنها
لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ولا يدخله التنوين بحال وانما لم ينصرف ما انت
بالاى فى معرفة ولا نكرة وانصرف ما انت بالهاء فى النكرة وكلتاها علامة
للتأنيث لان التأنيث بالالف اقوى من التأنيث بالهاء بدليل ان الكلمة
المؤنثة بالالف نحو حبلى وسكرى وحراء وحضراء صفة فى اول وضعها
على التأنيث فقوى تخصصها بالانوثة ونابت هذه العلة مناب علتين فثبتت
الصرف بالواحدة والتأنيث بالهاء ملتحق بالكلمة بعد استعمالها فى المذكر
نحو قولك عايش وعائشة وخديج وخديجة واهذا حظ من درجة ما انت
بالالف وصرف فى النكرة (دون) معنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشئ

فيقال ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب
 فقيل زيد دون عمره في الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد
 وتخطى الى حكم كذا في المختصر ويحى في موضع الحال بمعنى متجاوزا
 وبمعنى غير نحو قوله تعالى (ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله)
 وبمعنى قبل وبمعنى قريب كما في حديث (من قتل دون ماله فهو شهيد)
 اى في مكان قريب منه من الدنو وهو القرب فقدم الواو مكان النون
 (ومنه تدوين الكتب لان فيه ادناء بعض الاشياء من بعض * وقولهم
 المدينة دون مكة اى قريبة منها (دين) الدين اسم لجميع ما تعبدوا به خلقه
 وامرهم بالاقامة عليه وهو الذى امروا ان يكون ذلك عادتهم (والذى به
 يحزون) فان الدين في اللغة العادة (والدين الجزاء ذكره الامام الحدادى
 في تفسير قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) قال المولى ابوالسعود في تفسير
 (مالك يوم الدين) الدين الجزاء خيرا كان او شرا (ومنه الثانى في قوامهم
 كما تدن تدان) والاول في قول الحماسة * ولم يبق سوى العدوان دنائهم
 كما دنوا واما الاول في الاول والثانى في الثانى فن قيل المشاكلة فمعنى (كما تدن
 تدان) كما تفعل تجازى سمي الفعل المجازى عليه باسم الجزاء لذلك (او من قبل
 اطلاق الاسم المسبب على السبب) قيل مكتوب في التورية كما تدن تدان
 (وبالكس الذى تسقى به انشرب) وفي الذكر من يعمل سوء يحزبه (ديار)
 الديار من الاسماء المستعملة في النفي العام يقال ما في الدار ديار او ديور كقيام
 وقبوم اى احد وهو فيعال من الدور او من الدار اصله ديوار وقد فعل به
 ما فعل باصل سيد لافعال والالكان دوار ذكره مولى ابوالسعود (ديوان)
 موضوع لحفظ ما تعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال وما يقوم بها
 من الجيوش والعمال (والديوان بالفارسية اسم الشياطين) فسمى الكتاب
 باسمهم لوقوفهم على الامور من الجلى والحق وجعلهم لما تفرق ثم سمي
 مكان جلوسهم باسمهم (ذكره القاضى ابو على محمد بن الحسين ابن الفراء
 في كتاب الاحكام السلطانية) الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها
 (لانها قطع من القراطيس بجموعة) ويروى ان عمر رضى الله عنه
 اول من دون الدواوين اى رتب الجرائد للولاية او لقضاة يقال فلان

من اهل الديوان اي ممن اثبت اسمه في الجريدة (وعن الحسن هجر الاعرابي
اذا ضمهم ديوانهم يعني اذا اسلم وهاجر الى بلاد الاسلام فتهجرته انما تصح
اذا اثبت اسمه في ديوان الغزاة من المغرب بالغين المبحجة الديوان بجمع الصحف
والكتاب يكتب فيه اصل الجيش واعل انعطية * فصل الدال المبحجة * ذات)
(قال ابن برهان استعمال ذات في الله تعالى خطأ لانها مؤنثة (ولا يجوز استعمال
المؤنث فيه تعالى (الا يرى انه لا يقال له علامة (وان كان اعلم العلامين (لكن
طبق المتكلمون على استعماله فيه (كذا في منهاج الشافية في اواخر المنسوب
(قال صاحب الكشف ان التاء في ذات ليست كالتاء في بنت بل جرت مجرى
التاء في نحولات (ولهذا جوزوا في الاطلاق على الله تعالى مع تحاشيهم من
اطلاق علامة انتهى (وجملة الكلام فيه على ما حققه الفاضل التفتازاني
في تفسير سورة آل عمران ان الذات وان كان في الاصل مؤنث ذول لكن تاؤه
قد انسحل عنها الدلالة على التأنيث واجريت مجرى التاء الاصلية ثم اطلق
على معنى النفس والحقيقة ولذلك قالوا في النسبة ذاتي بانياتها (وجوزوا
اطلاقه على الله تعالى مع امتناع اطلاق علامة لوجود التاء (انتاء في ذات
وشاة ليست للتأنيث لانها غير موقوفة عليها هاء (وتاء التأنيث هي التي
يوقف عليها هاء سيد على زاده (اصل ذات ذوى فحذفت الياء فبقى
ذو وعوض عنها التاء فصارت ذوت فقلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصارت ذات فكذلك شاة چار پردى (وفي الكواشي اصل شاة شاهة
حذفت الهاء تخفيفا (ذات مرة) منصوب على الظرفية بزيادة محذوف
تقديره زمان ذات مرة واذا اضيف الى مذكر يذكر مثل ذا يوم والى مؤنث
يؤنث مثل ذات ليلة اصله ذوى فحذفت الياء فبقى ذو وعوض عنها التاء
فصارت ذوت قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ذات
كافي چار پردى من قبيل اضافة المسمى الى اسمه يقال سرنا ذات مرة او مدة
صاحبة بهذه اللفظة التي هي مرة فالمسمى هو الذات والاسم هو المرة فحين
حذف الموصوف وانتمت الصفة مقامه اخذت حكمه ونصبه على الظرفية
وفي الاقلید ذات يوم وذات ليلة وقيل اذا اضيف الى مذكر يذكر

فيقال ذا يوم وذات اليد المال يقال سبعة ذات اليد وانما سمي بها لان اليد
تفعل معه ما لا تفعل بدونه فكان المال يأمر اليد بالعطاء والامساك واليد
مملوكة كذا في الاطول شرح التخصيص في النسخ الثالث (ذلك) قال الله
تعالى في سورة الاعراف ومنهم دون ذلك (قال سعدى جلبي المفتي جوز
ان يكون بمعنى اولئك فالاشارة الى الصالحين) وقد ذكر النحويون
ان اسم الاشارة المفرد قد تستعمل للمثنى والمجموع (ذو) اصله ذوو
بالتحريك عند سيويه والبصريين بدليل ذووى كعصوى (ثم حذف
عين الفعل لكرهتهم اجتماع الواوين او بالتسكين عند الخليل من باب فوه
وعند ابى كيسان يحتمل الوزنين او ذوى قال ابن عيش الثاني امثل لان الواو
اقل ولهذا كان الثاني اكثر والحمل على الاكثر اولى وظن الجوهري
على الاول كذا في شرح ضوء المصباح (قال الحريري وذو لا يضاف الا
الى اسم جنس كقوله ذو مال وذو عطاء فاما اضافته الى الاعلام
او الى اسماء الصفات المشتقة من الافعال فلم يسمع في كلام العرب بحال
ولهذا لحن من قال صلى الله على نبيه محمد وذويه ولا يقال ذوونبي
ولا ذوو امير ولا يجوز ان يقال مررت برجل ذي مال ابو فان ارت تصحیح
هذا الكلام جعلت الجملة مبتدأ به فقلت مررت برجل ذو مال ابو فيصح
حيث ان الكلام لان النكرة تختص بان توصف بالجملة انتهى كلام الحريري
في الدرة (قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة)
الاية (وقرئ هذى الشجرة وهو الاصل لتصغيره على ذيا والهاء بدل
من الياء انتهى) قال ابن الشيخ في الحاشية يعنى ان الياء اسل في هذه الكلمة
سواء اشير بها الى المذكر (فقل ذا او الى المؤنث فقل ذي بكسر الدال اما
على الثاني فظاهر) واما الاول فلان ذا اسم ثلاثى اصله ذى على وزن حى
(ولو كان ثنائيا مثل ما ومن لمجاز تصغيره فحذفت الياء الثانية من ذى
للتخفيف وابدلت الياء الساكنة الفا كراهة ان يشابه اخره بآخرى وادى
فصار ذا فلما صغرت الكلمة ردت الى اصله فقل ذى يائين اصليتين
بينهما ياء تصغير ادغمت اول الياءات الثلاثة فى الثانية وقسح الدال لتسلم الياء
وقلبت الياء الاخيرة الفا لانتفاخ ما قبلها فصار ذيا استدلت بتصغير ذاعلى ذيا

على ان الياء اصل في هذه الكلمة لان التصغير يرد الاشياء الى اسوئها
 (والضمير في قوله لتصغيره يرجع الى ذالان ذي المؤنث لا بصغروا كما يصغر تاء
) وقد اكنوا به عن تصغير ذي صرح به الجوهري (والهاء في هذه بدل
 من الياء وليست للتأنيث (ذوق) الذوق قوة ادراكية لها اختصاص
 بادراك لغائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية كذا في الحواشي الحسينية
 على المطول (الذوق الصحيح كيفية نفسية تحصل باستقراء خواص ترايب
 البلغاء وتبعضها افاده شحنا العلامة في حواشي المختصر * فصل الرء الممثلة *
 راح) يقال راح الى المسجد اذا ذهب اليه بعد الزوال وغدا اليه اذا ذهب اليه
 في الغداة وقد يستعمل بمعنى سارع وخف كما يستعمل بكر بمعنى عجل (ومنه قوله
 عليه السلام) (من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة) اي خف
 اليها اذا تجاوز اتيانها اخر النهار (والرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت
 من زوال الشمس الى الليل) قالوا اول اليوم هو النجر وبعده الصباح ثم الغداة
 ثم البكرة ثم الضحى ثم النجوة ثم المجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر
 ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخير وذلك عند غروب الشفق (ربما) فيه
 ثمان لغات ضم الرء وقسمها مع التشديد والتخفيف وبناء التأنيث ربت وفيها
 التشديد والتخفيف وضم الرء وقسمها وما كافة عن الجر ويجوز دخوله على الفعل
 لان التركيب يزيل الاشياء عن اسوئها ويميلها عن اوضاعها ورسومها
 وهي للتقليل في الاصل ثم غلب عليها الاستعمال بمعنى الكثرة نحو رب مال
 انفقت ورب بلد دخلت بدليل انهم يستعملونها في مواضع المدح وعد المأثر
 والمناقب (قال الحريري قولهم رب مال كثيرا نفقته تقضى لاول الكلام
 بآخره وجمع بين المعنى وضده لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير
 (ربيع الاول) قيل ربيع بالتون والاول صفته و اضافته الى الاول غلط
 (قال الجوهري لا يقال فيه الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتازا
 عن الربيعين في الازمنة والربيع الاول منها هو الفصل الذي يأتي فيه الكفاءة
 والنور والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الثمار (وذكر سعيدي
 المفتي في حاشيته) (قال في كشف الاسرار عند قوله تعالى في سورة ق
 (وحب الحصيد) اضافة الحب الى الحصيد وهو اضافة الشيء الى صفة
 كسجد الجامع وربيع الاول وحق اليقين وحبل الوريد ونحوها (وقيل

معناها وحب النبت الحصيد لان النبت يحصد لا الحب انتهى فيكون من حذف
الموصوف للعلم به على ما هو اختيار البصريين في باب مسجد الجامع لثلاثين
اضافة الشيء الى نفسه انتهى كلام المنقح (رمضان) مصدر رمض اي احترق من
الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل عثا ومنع الصرف للتعريف والالف والنون
ذكره المولى ابو السعود في تفسيره وفي الكشف والعلم هو شهر رمضان بالاضافة
ورمضان محمول على الحذف للتخفيف انتهى وذلك لانه لو كان رمضان عثا لكان
شهر رمضان بمنزلة انسان زيد ولا يخفى قبحه ولهذا كثر في كلام العرب شهر
رمضان ولم يسمع شهر رجب وشهر شعبان على الاضافة كذا في التلويح (وقال
المولى حسن چلبى قد يمنع القبح بان الاضافة البيانية شائعة عرفا فلا مجال
لاستقبحها بعد ان يكون مطردة انتهى) وفي شرح المشارق لابن الملك قال بعض
اصحابنا واكثر اصحاب الشافعي ذكر رمضان بدون ذكر الشهر معه مكرود انتهى
كذا في شرح المشارق لابن الملك (وكذا يقال شهر رمضان وذلك لما روى
(لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر رمضان
فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى) على ما في تفسير التيسير
(قال بعض الافاضل لا يكتب لفظ الشهر الا الثلاثة اشهر شهر رمضان وشهر
ربيع الاول وشهر ربيع الآخر الا ان يكتب شهر الله رجب او شهر الله
الاصم رجب او شهر الله المحرم (رجب) يحتمل ان يكون غير منون للعلية
والعدل ويكون المراد به رجبا معينا وهو الذى يعقبه اليمن وان يكون منونا
فيراد به رجب من عمره في ابن مالك على المنار في بحث الجواز (قال ثم المعتبر في عدم
انصرافه العدل والعلية هكذا وجد مكتوبا على حاشية شرح الجامع الصغير
انصر الاسلام بخط شيخ العلامة استاذ الاثمة حافظ الدين قدس سره رهاوى
(قوله للعلية والعدل معدول عن الرجب معرفا باللام عزى زاده (رحل)
الرحل منزل الرجل لا الاناث والآلات كتوهم بدليل قوله عليه السلام
(اذا ابتلت التعال فالسلامة في الرجال) اي سلوا في منازلكم عند ابتلال
احذيتكم من المطر (وقيل ان تعال هنا جمع فعل وهو ما علب من الارض
قال الحريرى ليس في اجناس الآلات ما سمونه رجلا الاسرج البعير) والراحلة

تقع على الجمل والناقة والهاء فيها هاء المباعدة كالتى فى داهية وراوية (وانما سميت راحلة لانها ترحل اى تشد عليها الرحل فهى فاعلة بمعنى مفعولة كلباء فى التزبل (عيشة راضية) اى مرضية (وقد ورد فاعل بمعنى مفعول فى عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى (لا تأصم اليوم من امر الله) اى لا معصوم وكقوله سبحانه (من ماء دافق) اى مدفوق (وكقوله تعالى (جعلنا حرماً آمناً) اى مأمناً فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى (حجاباً مستوراً) اى ساتراً (وكان وعداً مأتياً) اى آتياً وقد يكتنى عن الفعل بالراحلة لكونها مطية القدم واليه اشار الشاعر بقوله (رواحلتنا ست ونحن ثلاثة) كذا فى درة الغواص (رحك الله) دعاء اخرج فى صورة الخبر تقة بالاستجابة كأننا وجدت الرحلة فهو يخبر عنها كذا فى الكشف اقول يشير الى ما ذكر علماء المعانى ان فى العدول الى لفظ الخبر مع ان المعنى ليرحك الله ومعنى اعوذ بالله اعذنى يارب واستغفر الله اغفر لى يارب وهكذا فائدة التفاؤل (رسول) فعول مبالغة مفعول بضم الميم وقح العين بمعنى ذى رسالة اسم من الارسال وفعل هذا لم يأت الا نادراً وفى تعريفه والفرق بينه وبين النبي اقوال والاسلم ما ذهب اليه القهستاني حيث قال الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكاً كان او انساناً بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (وقيل بينهما تباين فالرسول من معه كتاب والنبي من لا كتاب معه) والمشهور ان النبي اعم لانه من اوحى اليه سواء انزل اليه كتاب اولم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل عليه كتاب فيبينهما عموم وخصوص مطلق (وفيه نظر لان من انزل عليه من الانبياء عليهم السلام سبعة) اصحاب الكتب الاربعة وشيت وادريس وابراهيم صاحب خمسين صحيفة وثلاثين وعشرين على ما اختاره الامام (وفى رواية لابراهيم عليه السلام عشرة ولموسى عليه السلام قبل التوراة عشرة واياهما كان فلا يبلغ عدد المنزل وهو مائة واربعة عدد الرسل وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر على ما ورد فى الحديث فيلزم ان لا يكون غير السبعة رسولا انتهى (رغم) اعلم ان الانف فى عرف العرب محل العزة والكبرياء ولهذا تقول العرب فى دعائها ارغم الله انفه وقد اتفق هذا على رغم انفسه الرغام التراب اى حطك الله من كبرياءك

وعزتك الى مقام الذلة والصغار مع رغم بالتراب فان الارض سماها الله ذلولا
على المبالغة فان اذل الازل من وطئه الذليل والعبيد اذلاء وهم يطلبون
الارض بالمشي عليها في مناكبها فلهذا سماها ببنية المبالغة كذا في افتتاح
المكية (رفاهية) الرفاهية بالتخفيف كالكرامة والتمساعية فمن شدد
فقد لحن مشتق من الرفه وهو ان توردا لابل كل يوم فكأنهم قصدوا بها التوسع
(رفع الدرجات) في سورة حم المؤمن الرفيع صفة مشبهة اضيفت الى
فاعلها بعد النقل الى فعل بالضم كما هو المشهور وتفسيره بالرفع ليكون من
اضافة اسم الفاعل الى المفعول بعيد في الاستعمال كذا في الارشاد (ركاب)
الركاب اسم يختص بالابل وجعلها ركائب والركاب هورا كب البعير خاصة
وجعله ركبان فلما الركب والاركوب فقد جاوز الخليل ان يطلق اسمهما
على راكبي كل دابة الا ان الاركوب اكثر من الركب عدة واوها في جماعة
(ركاكة) الركاكة الضعف يقال اقلعه من حيث ركه اي من حيث ضعف
(ومنه قيل لضعيف الرأي ركيك وفي الحديث) ان الله ليغض للسلطان
الركاكة (رمز) الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة وفي اللغة كما
اشيرت به الى بيان باي شيء اشترت بفم او بيد او بعين والرمز الحركة كذا
في حواشي الكشاف للطبري (رمية من غير رام) مأخوذ من مثل هورب رمية
من غير رام يضرب لمن تكلم بكلام مشتمل على نكتة تناسب المقام فهو
غافل عنها ولقد افصح عن هذا من قال في المولى شرف الدين الرامي
* خرد را كفتم از تصنيف رامي * عجب دارم كه هست امي وعامي *
خرد كفتا كه بل او اهل آن نيست * ولكن رمية من غير رام * قيل
اصل المثل ان رجلا وجد صيدا في البادية قد اصابه السهم ولم يكن رامية
حاضرا عنده فقال رمية من غير رام اي هذه رمية ثم يقال في كل نعمة
حصلت من غير تعب ومشقة في تحصيله (روح القدس) القدس بمعنى
القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص
لان من شأن الصفة ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف
الى صفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص وانما سمي جبريل روحا
لانه كان يأتي الانبياء بما فيه حياة القلوب كذا في شرح المشرق لابن الملك

(وسمى عيسى عليه السلام روح الله لانه كان من نفخ جبريل عليه السلام فاضيف الى الله تعظيما وقيل غير ذلك) واعلم ان حياة الارواح حياة ذاتية ولهذا يكون كل ذى روح حيا بروحه فجبريل عليه السلام روحه عين ذاته وان حياته ذاتية وكان عيسى عليه السلام روحاني صورة انسان ثابتة وجبريل في صورة اعرابي غير ثابتة كذا في الفتوحات المكية (ريثما) الريث اللبث ومازادة وهو مصدر من راث اذا ابطأ وريثما نصب على الظرفية اى قدر ما يقال هذا الامر لا يقبل التوقف ريثما يتم كلامك اى قد رما (ريخ) اصله روح لاشتقاقه من الروح جمعه رياح وانما ابدلت الواو ياء في ريخ ورياح للكسرة التى قبلها فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة التى توجب قبلها ياء فلهذا وجب ان تعاد الى اصلها كما اعيدت لهذا السبب فى التصغير ف قيل رويحة فقولهم هبت الارياح مقايسة على الرياح خطأ بين وهم مستهجن ونظير قولهم ريح وارواح قولهم فى جمع ثوب وحنوض ثياب وحياض فاذا جمعوهما على افعال قالوا اثواب واحواض (فان قيل فلم جمع عيد على اعياد واصله الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود) فالجواب عنه انهم فعلوا ذلك لثلاث يلتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هونشيان للخير ليفرقوا بينه وبين نشوان من السكر (فصل الزاى * زاد) يحى لازما ومتعديا يقال زاد الشئ وزاده غيره وقولك زاد المال درهما فدرهما تميزا وكذا شيئا فشيئا وقد يتعدى الى المفعولين كقولك زاده الله حيرا ولم يحى فى لغة العرب ازاد فقولهم مزيد بضم الميم من ازاد غلط محض (زحزح) هو مثل كبكب يعنى كرر عين الكب بنقله الى باب التفعيل لتكثير الفعل فاصل كبكبوا كببوا فاستنقل اجتماع الباءات فابدلت الثانية كافا فاصل زحزح زحح من زحه زحه اى تحاه عن موضعه (ثم نقل الى باب التفعيل ف قيل زححه فابدلت الحاء الثانية زاياف قيل زحزحه اى باعده كذا فى حواشى ابن الشيخ فى سورة الشعراء عند قوله تعالى (فكبكبوا فيها) (زخخسر) الزخخسر كالسفرجل قرية بخوارزم هى البلاد المعروفة على جيحون نهر بلخ واليهما ينسب ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد صاحب الكشف وكسر الزاى كما يفعل العامة غلط (زمزم)

بفتح الزائين المتجهين اسم بئر في المسجد الحرام غير منصرف للعلمية والتأنيث
 انما سميت زمزم لان هاجر زمتمها بوضع الاحجار عليها اى سدنها كذا
 فى بعض شروح المشارق (وقيل سميت بصوت جبرائيل عليه السلام
 يتكلم عندها شبه الزمزم فسمت بفعلة اولان حفاها كان عجا يزمن مون
 اى يصوتون صوتا لا يفهم (وقيل هو من قواهم ماء زمزم اى كثير وهو
 الاصح كذا فى ازاهر الرياض (والزمزمة صوت تدبره الجوس فى خياشيمهم
 وحلوقهم عند الاكل ولا يستعملون اللسان والشفة (زوج) قال الحريرى
 قولهم للاثنين زوج خطأ لان الزوج فى كلام العرب هو العدد الفرد المزاوج
 لصاحبه (فاما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان كما قالوا عندى زوجان
 من النعال اى نعلان وزوجان من الخفاف اى خفان وكذلك يقال للذكر
 والانثى من الطير زوجان كما قال الله تعالى (وانه خلق الزوجين الذكر
 والانثى) ومما تشهد بان الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه كقوله تعالى
 (ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ثم قال سبحانه وتعالى فى
 الآية التى تليها (ومن الابل اثنين ومن الابل اثنين) فدل التفصيل على
 ان معنى الزوج الافراد ويقولون قرضته بالمقراض وقصصته بالمقصص
 والصواب مقراضان ومقاصان لانهم اثنان (زعم) اى قال وهو قد يستعمل
 فى القول المحقق (وزعم) اذا ذكر خبر لا يدري اهو حق ام باطل كذا فى
 الكرماني (زهد) يقال زهد فى الامر اذا عرض عنه (وزهد عن الامر
 اذا مال اليه بخلاف رغب فانه يقال رغب اليه اذا مال (ورغب عنه
 اذا عرض كما فى قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وقوله عليه السلام
 (ومن رغب عن سنتى (فصل السين المهملة * سائر) السائر بمعنى الباقي
 قال الشيخ تقي الدين لفظ سائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة معدود
 من غلط العامة واشباههم من الخاصة والانتفات الى قول الجوهري صاحب
 اللغة سائر الناس جميعهم فانه لا يقبل ما يتفرد به (والحق ان كلا من المعنيين
 اى الجميع والباقي ثابت لغة كما ذهب اليه اللم الغفير من الاذكياء والجمع
 الكثير من الفضلاء هو من السؤر بالهمزة وهى بقية الشراب وغيره (سبيل)
 السبيل يذكر ويؤنث وتذكيره لغة بنى تميم وتأنثه لغة اهل الحجاز

وقد يطلق القرآن بهما قال الله تعالى (ويصدون عن سبيل الله ويغونها
عوجا) كذا في حواشي ابن الشيخ (ساحل) فاعل بمعنى مفعول من السحل
لانه بسحله الماء اى يقشره ويسلحه ويتزع عنه ما هو بمنزلة القشر
على ظاهره يقال قشرت العود نزعت عنه قشره كذا في التفاسير في سورة
طه (ساعة) الساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة سمي بها لانها ساعة
خفيفة يحدث فيها امر عظيم كفى شرح المشرق لابن الملك (وفي الكهاني
سميت ساعة لوقوعها بغتة او سرعة حسابها او على العكس لطولها
اى فهو تلميح كما يقال فى الاسود كافورا ولانها عند الله على طولها كساعة
من الساعات عند الخلق انتهى (وفي حواشي ابن الشيخ سميت الساعة
ساعة لسعيها الى جانب الوقوع ومسافة الانقاس انتهى) وفي الارشاد
فى سورة النحل عند قوله تعالى (لا يستأخرون ساعة) اى اقصر وقت
واقربه كفى ببحر العلوم وهى مثل فى قلة المدة وسميت القيمة بالساعة
لانها تقوم فى آخر ساعة من ساعات الدنيا اولانها تقع بغتة وبسبب
كما تقوم فى ساعة لمن يستعمل وصارت عملها كالنجم للثريا والكواكب
للزهرة كذا فى التفاسير فى اواخر سورة الروم (قال الامام الراغب
فى المفردات الساعة جزء من اجزاء الزمان ويعبر بها عن القيمة سميت
بذلك لسرعة حسابها كما قال الله تعالى (وهو اسرع الحاسين) اولما نبه
عليه بقوله (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار)
وقوله (و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) فالاولى
هى القيمة والثانية الوقت القليل من الزمان (سبحان) اسم بمعنى التسبيح
الذى هو التنزيه البليغ لا التسبيح بمعنى قول سبحان الله ولا يكاد يستعمل
الامضافا منصوبا بفعل مضمير اماد لانه على التنزيه البليغ فمن الاشتقاق
اعنى السبح وهو الابعاد فى الارض ثم ما يعطيه نقله الى التفعيل ثم العدول
عن المصدر الى الموضوع له خاصة وما فيه من قيامه مقام المصدر
مع الفعل ولهذا لم يحز استعماله الا فيه تعالى وكأنه قيل ما بعد الذى له
هذه القدرة عن جميع النقايس فالتنزيه لا ينافى التعجب كذا فى الكشف
والارشاد قال الله تعالى فى سورة الانبياء عليهم السلام سبحانه اى تنزهه

اللايق به على ان السبحان مصدر من سبح اي بعد او اسجد تسبيحة
على ان علم التسبيح وهو مقول على السنة العباد (او سجد تسبيحة و يجوز
ان يكون تعجيبا من كلمتهم الحقاء اي ما بعد من نعم بحلائل وقايعها
وما اعلاه عما يضاف اليه من اتخاذ الولد والصاحبة والشريك كذا
في بحر العلوم) قيل ان بعض العوام كثيرا ما يستعملون مثل هذا الاسم
منادى خصوصا المؤذنين في التراويح فيقولون يا سلطان يا سبحان فيلزم
اطلاقه على الله تعالى وهو خطأ لان اسماء الله تعالى توقيفية على المذهب
الصحيح فيجب الاحتراز عنه (سحر حلال) السحر الحلال هو كل ما لطف
مأخذه ودق وفيه واخر الامالي (بيت) لقد البست للتوحيد نظما
* بديع الشكل كالسحر الحلال * قال بعض شراحه السحر له معنيان
احدهما اخراج الباطل في صورة الحق (والثاني التأثير في الشخص بفعل
يعجزه عن العلم والعمل اما بسبب عقله او باخذ قوته او تغيير طبيعته
كالسحور الذي لا يقدر على الجماع والمراد به هذا الاول اعني اظهار الباطل
في صورة الحق وهو حرام كالثنائي لانه مخادعة للناس منهية في الشرع
(وانما وصفه هنا بالحلال لترغيب الناس في نظمه بعلمهم انه شيء بديع طيب
يعجز الغير عن اتيان مثله فلو اطلق السحر عليه بدون وصف الحلال
لتوهموا انه حرام فلم يميلوا اليه انتهى كلامه وفي الحديث (ان من البيان
لسحرا) اي ان بعض البيان يميل عمل السحر لحدة عمله في سامعه وسرعة
قبول القلب له وهو مثل يضرب في استحسان المنطق وايراد الجملة البالغة
وفيه التشبيه الحسن كذا في حواشي ابن التمجيد على تفسير البيضاوي
(سخرى) بضم السين وكسرهما مصدر سخر اي هزى كاستسخر والاسم
السخرية والسخرى ويكسر كافي القاموس زيد في السخرية النسبة للمبالغة
لان في ياء النسبة زيادة قوة في الفعل كاقيل الخصوصية في الخصوص
كافي بحر العلوم وغيره من التفاسير (سرمد) نصبه على الظرفية لانه
ظرف زمان وقد سبق في ابد السرمد الدائم المتصل من السرد وهو المبالغة
والاطراد ومنه قوله عليه السلام (ثلاثة سرد وواحد فرد) والميم مزيدة
كذا في التفاسير في سورة القصص (سر من رأى) بلدة استحدثها المعتصم بالله

وقولهم سامر الحن لان المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية كما يقال
 جاء تأبط شرا وذلك ان المعتصم بالله حين شرع في انشائها نقل ذلك
 على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فقل فيها سره من رأى
 ولزمها هذا الاسم لان حكاية المسمى بالجملة من مقاييس اصولهم واوضاعهم
 (قال صاحب روضة الاخيار انما سمي ابو القاسم محمد المهدي بن الحسن
 العسكري ابن علي الهادي بالعسكري لان العسكري نسبة الى بلدة سر
 من رأى ولما بناها المعتصم انتقل اليها بعسكره فقل لها العسكر ونسب
 الحسن اليها لان التوكل اشخص اياه عليا اليها واقام بها عشر سنين
 وولد العسكري فيها فنسب هو وولده اليها (سعدك) مساعد طاعتك
 وهو ثناء على معنى التاكيد والتكثير اى اسعاد بعد اسعاد والاخفة ان يقال
 اسعاد لك وكذا لبيك حقه ان يقال لبالك كذا في الكرمانى (سلف)
 السلف لغة المتقدم ثم سمي بها الآباء المتقدمون وهو ضد الخلف
 من المتقدمين او التأخرين اى العلماء الماضين كاشا من كان فى اى زمان
 كان والمتقدمون فى لساننا ابو حنيفة رحمه الله وتلاميذه بلا واسطة
 (والتأخرون الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب) وقد يطلق
 المتقدمون على التأخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما
 فى التبصرة وغيره (وما نقل عن الواقعات من السلف من ابي حنيفة
 الى محمد بن الحسن) والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى
 (والتأخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الملة والدين البخارى
 (فقد قال القهستانى بانه افتراء عليه (سما) السماء جمع سموة والهمزة بذل
 من واو قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كذا فى حواشى الرضوان
 على شرح العقائد (سمع الله لمن حده) اى اجاب الله لمن دعاه وبطريق
 اطلاق اسم السبب على المسبب لان السماع سبب الاجابة وقيل معناه قبل الله
 حده من حده كما يقال سمع القاضى البيه اى قبلها (وفى فوائد الحميدية الهاء
 للسكنة والاستراحة كما فى كتابه وماليه وسلطانيه وغيرها للكناية
 واختصاره القهستانى حيث قال (سمع الله لمن حده) بالسكون لانها السكت
 لا تكون الاساكنة وفى المستصفى للكتابة لا للسكنة واللام للنفعة واليد

ذهب المولى المفتى ابوالسعود رحمه الله تعالى وفي الفتاوى الصوفية
فهو المستحب فينبغي ان يقول بالتحريك واشباع الهاء وقال بعضهم
يقول الهاء بالجزم ولا يبين الحركة في الحاء ولا يقول هو كما قال سراج الدين
الهندي في شرح الكافية وبخلاف العائد في نحو قوله تعالى (سمع الله لمن حده)
فان الضمير مائد الى غير الموصول فيكون مستغنى عنه فلا يجوز حذفه منويا
فاذا قال (سمع الله لمن حده) قصدا قوله سمع الله لمن حده على ما هو شان
من يقصد الاتباع السنة كان هذا غير جائز للزوم حذف الضمير غير المستغنى عنه
مرادا فلا يكون مما يشبه الفاظ القرآن فينبغي ان يفسد الصلاة كما جاء
في بعض الرواية انتهى (وفي عمدة الاسلام لو قرأ من حد بغير الهاء
تفسد صلاته هكذا في شرح الكيداني لابراهيم البخاري (سوسن)
نوع المضموم ضم السين فيه لحن و وهم كما ان بعض الحديثين ضمها
فقطير من اسمه حين اهدى اليه وكتب الى من اهداه له * لم يكفك الهجر
فاهديت لي * تفاؤلا بالسؤلى سوسنة * اولها سوء وباقى اسمها * يخبر ان السوء
يبقى سنة (والصواب ان يقال فيه سوسن بفتح السين وكذلك يقال روشن
بفتح الراء ليلحقا بما جاء على وزن فوعل بفتح الفاء نحو جوهر وجورب
وكوثر وتعلب وتولب اذا سمع في امثلة العرب فوعل بالضم الاجودر
في قول بعضهم كله من درة الغواص (سوء) السوء بفتح السين المصدر
وبالضم الاسم بمعنى العذاب والمكروه والبلاء يقال رجل سوء على طريق
التوصيف بالمصدر للبالغة كما يقال رجل عدل ثم يقال رجل سوء على طريق
اضافة الموصوف الى صفته للبالغة في اتصافه بها كما يقال رجل صدق
للبالغة في توصيفه بالصدق حتى كأنه مطبوع منه ولا يبين الابه نحو خاتم فضة
شيخ زاده في سورة التوبة (سوقة) السوقة الرعية سمو بذلك لان الملك
يسوقهم الى ارادته ونستوى لفظ الواحد والجمع فيه فيقال رجل سوقة
وقوم سوقة وليس السوقة اسما لاهل السوق فان اهل السوق هم السوقون
واحدهم سوقى والسوقى في كلام العرب تذكر وتؤنث كذا قال الحريري
(سياسة) السياسة الرعي والتأديب والاضبط معرب سديسا وهى لفظة
مركبة من كلمتين اوليهما اعجمية والاخرى تركية فان سه بالفارسية ثلاثة

ويسا بالتركي الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة وسبب هذه الكلمة ان جنكيز خان كان قد قسم ممالكه بين اولاده الثلاثة وجعلها ثلاثة اقسام واوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها فبقيت فيما بينهم الى اليوم مع كثرتهم واختلاف ادیانهم فصاروا يقولون سديسا يعني التراتيب الثلاثة التي رتبها جنكيز خان فنقل ذلك فعربوها بتغيير الترتيب فقالوا سياسة وكون الشيء من قبل السياسة لا ينافي كونه امرا شرعيا لكن لما لوحظ فيه رعاية المصلحة وتدير المملكة عبروا عنه بالسياسة كذا افاده بعض الموالى من العلماء الاطالى (سيان) اى مستويان واصل سى سوى قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (سيبويه) هو ابو البشر عمرو بن عثمان لقبه به (ومعناه بالفارسية التفاح) وكان اهل الفارس من البيضاء ونشأ بالبصرة (وصنف كتابا لم يسبقه احد قبله ولا حقه بعده كذا قال الطيبي) وقال بعضهم وهو عمرو بن عثمان ابن قنبر الفارسي الملقب بسيبويه صنف الكتاب وقسم الابواب واسس الاصول وفرع القروع وكان المولى اخذ النحو عن الخليل واخذ اللغة عن ابي الخطاب الاخفش يقال ان اصل كتاب سيبويه الجامع الذي صنفه ابو عمرو عيسى بن عمر التقي النحوى فبسطة وحتى عليه من كلام الخليل وغيره (ولما كمله نسب اليه وهو المشهور بالكتاب ناظر الكسائي في مجلس يحيى بن خالد البرمكى فقلب على سيبويه فخرج الى فارس مضطربا ومات هناك ودفن معه كتابه بوصية منه) ومن اصحاب سيبويه ابو الحسن الاخفش كان اكبر سننا منه وهو روى كتابه اذ غيره لم يقرأ عليه بتمامه وبذل ثلاثين ديناراً لورثة سيبويه واخرجوا الكتاب من قبره فدفعوا اليه (وموته في ايام الرشيد سنة ثمانين ومائة بالبيضاء من قرى شيراز) ومعنى سيبويه رايحة التفاح كان في غاية الجمال وجنتاه كانهما تفاحتان وقيل لقب بذلك لذكائه اولانه كان فتى اعجميا يعتمد شم التفاح او لطافته لان التفاح من نظيف القواكه (فصل الشين المعجمة * شاذ) الشاذ هو الذى كان على خلاف القياس وان كان كثيرا) والنادر هو الذى قل وجوده وان كان على القياس (والضعيف هو الذى في ثبوته كلام) فبين الشاذ والنادر عموم وخصوص من وجه) لان النادر

اعتبر فيه قلة الوجود والقياس خلافه (والشاذ اعتبر فيه قلة الوجود وكثرته وخلاف القياس) قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلًا ومطردا (فالطرْد لا يتخلف) والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف) والكثير دونه (والنادر اقل من القليل) (الشأم) بالهمزة بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان تشأموا اليها اي تباشروا او سمى بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وجرسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر كذا في القاموس (شر) اسم تفضيل اصله اشْرر فحُفِفَ باسقاط الهمزة وكذا خير اصله اخير ووقع الاستعمال بدون الالف (قال الله تعالى) ان شر الدواب عند الله الصم البكم) وعليه قول الراجز (ان بنى ليس فيهم بر * وامهم مثلهم او شر * وقد لحن ابو قلابة في قرأته (سيعلون غدا من الكذاب الاشر) على صيغة التفضيل) ولم يطابقه احد عليها (وذلك لانه لما كثر استعمال خير وشر خففوهما بحذف الالف) فلا يخفف في فعل التجب لفته (نحو ما خير زيدا وما اشرعرا كذا قال الحريري في ردة الغواص) لكن ورد في حديث المشرق (ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتقضى اليه ثم ينشر سرها) اي يصل اليها استماعا ثم يفشي سرها (قال الحريري شرفه معنى التفضيل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث) ولا يقال الا في لغة ردية (وكذا خير وقال القاضي عياض كما في الفتح القريب) الرواية وقعت بالالف (هي تدل على عدم ردائه) (كذا في شرح المشرق لابن ملك) (شطرنج) الشطرنج اللعبة الهندية المعروفة فتح الشين غلط والقياس ان يكسر لان من مذهب العرب انه اذا عرب الاسم الجعبي رد الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل فلهمذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليحقق بوزن جرد حل وهو الضخم من الابل وقد جوز في الشطرنج ان يقال بالشين المحجمة بجواز اشتقاقه من المشطرة وان يقال بالسين المحملة بجواز ان يكون اشتق من التسطير عند الملاعبة ومثله تسمية الدماء للعاطس بالتشيت والتشيت اشارة بالسين

الممثلة الى ان يرزق السمى الحسن وبالشين المعجمة الى جمع الشمل لان العرب
 تقول تشمت الابل اذا اجتمعت في المرعى وقيل معناه بالشين المعجمة الدماء
 لشوامته وهى اسم الاطراف ولهذا نظائر في كلام العرب كله من درة
 الفواص في اوهام الخواص * فصل الصاد الممثلة * صباح مساء) بالتركيب
 وبلاضافة فعنى زيد يأتينا صباح مساء بالتركيب انه يأتينا فى الصباح والمساء
 وكان الاصل هو يأتينا صباحا ومساء فحذفت الواو العاطفة وركب الاسمان
 وبنيت على الفتح لانه اخف الحركات كما فعل فى العدد المركب من احد عشر
 الى تسعة عشر ومعنى زيد يأتينا صباح مساء بلاضافة انه يأتينا فى الصباح
 وحده اذ تقدير الكلام فى صباح مساء (صبح غبوق) قد خالفت
 العرب بين الفاظ متفقة المعانى لاختلاف الازمنة وقصرت اسماء اشياء
 على وقت دون وقت كما سميت شرب الغداة صبوحا وشرب العشية غبوقا
 وشرب نصف النهار قبلا وشرب اول الليل فحمة وشرب السحر جاشرية
 كذا قال الحريرى (صبي) قيل الانسان فى الرحم يسمى جنينا (واذا ولد ولدا
 واذا مضى عليه زمان قليل يسمى طفلا (وبعد صبيا وبعد مرافقا
 وبعد غلاما الى ان يبلغ تسع عشرة سنة) ثم منه شابا الى اربع وثلاثين (ثم منه
 كهلا الى احدى وخسين) ثم منه شيخا الى اخر العمر (الكهل هو الذى
 ظهر فى شعره بياض (وفى البدائع والمغرب) الطفل الصبي حين يسقط
 من البطن الى ان يحتمل (وقال فى حل الرموز وكشف الكنوز) اسنان
 الانسان سبعة اطوار) طور الطفولية الى سبعة سنة (ثم الصباوة الى اربع
 عشر سنة) ثم الشبابة الى اثنين وثلاثين سنة (ثم الشيخوخة) ثم الكهولة
 (ثم الهرم الى منتهى العمر) صحاح الجوهري بفتح الصاد اسم مفرد
 بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجارى
 على السنة الاكثرين كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة
 الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت رواية عن مصنفه
 انه سمي الصحاح بالفتح كذا افاده المولى حسن چلبى (صلاة) الصلاة
 تجبى لمعان ثمانية (اربعة منها شائعة ومستفيضه) وهى الاركان المعلومة
 والافعال المخصوصة (والرجة من الله) والاستغفار من الملكة (والدماء

من المؤمنين (واربعة منها غير مشهور) وهى الكنيسة كما فى قوله تعالى
وبيع وصلوات) من ذكر الحال وهى الصلاة و ارادة المحل وهى الكنائس
وهى لليهود (والبيع جمع بيعة وهى للنصارى) والثانى فى الدخول
يقال صليت الرجل نارا اى ادخلته نارا وجعلته يصليها (فان انقيته
فيها اقاء كائنك تريد احراقه قلت اصليته بالالف (والثالث التلين يقال
صلى العصا بالنار لينها وقومها وصليتها اى ليتها) والرابع الشوى
يقال صليت اللحم وغيره من باب رمى شويته وفى الحديث انه اتى بشاة مصلية
اى مشوية (واعلم ان الصلاة اذا كانت بمعنى الدماء فعنى قولنا صلى الله
على محمد عليه السلام ونصلى على محمد اى انزل الله رحته على محمد
ونسئل الله ان ينزل رحته على محمد (ومعنى قولنا والصلاة على محمد
والرحمة نازلة من الله تعالى على محمد وقس عليه) وذلك لان فى على
معنى المضرة فلا بد من التأويل كما فى قوله * سبح لها منها عليها شواهد *
فان معناه علامات دالة على نجابتها فافهم (صناعة) الصناعة بالكسر
العلم الحاصل من التمرن على العمل (قال السيوطى الصناعة حرفة الصانع
وعمله الصناعة وكل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار
كالخرفه يسمى صناعة (قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى
(ولبئس ما كانوا يصنعون) كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى
صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه انتهى (قال سعد الملة
والدين التفتازانى فى حواشى الكشاف معلومات العلم ان حصلت بالتمرن
على العمل (فربما خصت باسم الصناعة او بمجرد النظر والاستدلال فبالعلم
(وقد يقال الصناعة لما تدرب فيه صاحبه وتمكن او لما يكون المقصود
الاصلى فيه هو العمل وبالجملة للصناعة تعلق ما بالعمل (ولذا قالوا ملكة
نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات مانحو غرض
من الاغراض صادرا عن البصيرة بحسب ما يتمكن فيها انتهى كلامه
رحمه الله تعالى * فصل الضاد المنقوطة * ضحك (الضحك من خواص
الانسان كما عرفت فى محله واما ما قيل الملائكة يضحكون ويكون ايضا
فالحكماء يمتعون ذلك قال بعضهم فى الرعد والبرق والمطر ان الاول

صعقات الملائكة والثاني خرقانهم والثالث بكاؤهم (وثبت ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم رأهم ليلة المعراج باكين اقول البكاء لا يستلزم
 الضحك بالنسبة الى الملائكة ولعل كون المطرد موع الملائكة من قبيل التمثيل
 فانهم (ضد) الضد واحد الاضداد ويكون جماعة كما في قوله تعالى
 (و يكونون عليهم ضدا) وكذا لفظ العدو كما في قوله تعالى (فانهم
 هددوا الرب العالمين) اي اعداء الى (ضربة لازب) اللازب اللازم قوله
 ضربة لازب يستعمل على مثل في لزوم الشيء بغير تكلف وهو افسح من
 اللازم قال النابغة * ولا تحسبون الخير لا شر بعده * ولا تحسبون الشر ضربة
 لازب = كذا في شرح القصيدة لابن سينا السيد السند (ضفدع) الضفدع
 بوزن الخنصر واحد الضفادع والانتى ضفدعة وناس يقولونه بفتح الدال
 وانكره الخليل قال في انقاموس ضفدع كدرهم قليل او مردود (واعلم
 انما يجتنب عنه من الالفاظ اقسام) قسم يجوز به بعض اهل اللسان مطلقا
 او في حال من الاحوال والضفدع بالفتح من هذا القبيل (وكذا الجنازة
 بفتح الجيم والحلقة بفتح اللام والنخمة بسكون الخاء المعجمة) وقسم لم يجوزه
 احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله كالايذاء بمعنى الاذى
 والتكفير بمعنى الاكفار (وقسم لم يجوزه احدولا استعماله الا من لا خبرة له
 بالكلام كالاياء بالياء من ابي يابى وكالا وان بالمدفاته كالزمان لفظا ومعنى
 وكالاتانية فانها اختراع محض وكالبكرة بمعنى البكر وكالترجة بضم
 الجيم فانه بالفتح من باب فعمل وكالحبة بفتح الهم والحوان باسكان الياء
 وكالحجيل فانه خجل ككنف وهو التحير المدهوش من الحياء وغير ذلك
 من الالفاظ (ولابن الكمال رسالة في ذلك مسماة بالتنبيه على غلط الجاهل
 والنبه فلتطلب * فصل الطاء المعجمة * (طاعة) الطاعة والطاقة وكذا
 الغارة اسماء لامصادر لانها لو كانت مصادر لقل الاطاعة والاطاقة والاغارة
 من اطاع واطاق واطر كالارادة والاصابة والاحاطة من اراد واصاب
 واحاط بخلاف قولهم خاط الثوب خياطة صاغ الخاتم وصياغة وحاد
 عن الحراب حيادة فان هذه المصادر مما يقتضيا افعالها (طاغوت)
 الطاغوت فعلوت من الطغيان كالجبروت والملكوت ولكن قلبها بتقديم

اللام على العين لان اصلها طغيوت اطلقت على الشيطان لكونها
مصدرا وفيها مبالغات من جهة التسمية بالمصدر وكان عين الشيطان طغيانا
ومن جهة ان البناء بناء مبالغة فان الجبروت البليغ الخبر على ما اراد
(والمكوت الملك العظيم المبسوط ومن جهة القلب فانه للاختصاص
اذ لا يطلق على غير الشيطان والمراد بها ههنا الجميع) وقيل الطاغوت
كل معبود من دون الله وقيل الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال
وتاؤه زائدة دون التأنيث من بحر العلوم عند قوله تعالى (واجتنبوا الطاغوت)
في اوائل النحل وقيل الطاغوت اعجمي وليس بعربي مثل طالوت وجالوت
وهاروت وماروت من بحر العلوم في الزمر وينذكر ويؤنث كما في الكواشي
في الزمر (طال وقل) لا يجوز ان يليها الفعل فان وصلنا بما وليها كقولك
طالما زرتك وقلما هجرتك فافيهما مصدرية والمصدر فاعل وقيل كافة للفعل
عن طلب الفاعل ولهذا يكتب متصلة ويجوز الفصل كذا قاله السيوطي
(وقال الحريري الاختيار ان تكتب موصولة لان ما فيها صلة بدليل شبههما
بربما في ان الفعل لم يكن يلي احدهما الا بعد اتصالهما بما (طرا) يقال
جاءني القوم طرا اي جميعا وانتصابه على الحال (طرد) يقال طرده اي
ابعد يده اوبأله في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب ولا يقال
طرده السلطان بل اطرده لان المراد ان السلطان امر باخراجه عن البلدة
والعرب يقولون في مثله اطرده كما يقال اطرده فلان اهله اي امر بطردها
(طغراء) بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة وقبح الرائحة هي المطردة
التي تكتب في اعلى الكتاب فوق البسمة بالقلم الفليظ من نعوت الملوك والقاب
وهو لفظة اعجمية (طوبى) قد سبق مفصلا في دنيا (طول) ان طول
بقبح الطاء وسكون الواو الفضل يقال لفلان على طول اي زيادة وفضل
واصل هذه الكلمة من الطول الذي هو خلاف القصر لانه اذا كان طويلا
ففيه كمال وزيادة كما انه اذا كان قصيرا ففيه قصور ونقصان وسمى الغنى
طولا لانه ينال به المرادات ما لا ينال عند الفقر كما انه بالطول ينال ايضا
ما لا ينال بالقصر كذا في تفسير الامام (طولى) الطولى واحدة الطول
بضم الطاء وقبح الواو كالصغرى والكبرى واحدة الصغر والكبر

قال الله تعالى (انها لاحدى الكبر) لان كل ما كان على وزن فعلى التى
مؤنث افعل فجمعه على فعل بضم الفاء وفتح العين (فصل الظاء المعجمة *
ظل وفى) قال الحريرى ذهب بعض الناس الى ان الظل والنفى واحد
وليس كذلك لان الظل يكون من اول النهار الى آخره ومعناه الستر
(والنفى لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال فى وانماسمى
لان الظل قائم من جانب الى جانب اى يرجع من جانب المغرب الى جانب المشرق
والنفى الرجوع قال الله تعالى (حتى تنفى الى امر الله) واشتق من الظل
المظلة لانها تستر من الشمس ويسمى سوار الليل ظلالا لانه يستر كل شئ
فكان اسم الظل يقع على ما يستره من الشمس وعلى ما لا تطلق عليه
والمراد بقوله عليه السلام (السلطان ظل الله فى ارضه) اى ستره
السيابغ على عباده المنسدل على بلاده ومن عادة العرب ان تضيف
كل عظيم اليه تعالى كقولهم للكعبة بيت الله وللجحاح وفد الله
واما قول الراجز كائنا وجهك ظل من حجر (فقل المراد به سواد الوجه
) وقيل بل كنى به عن الوقاحة (وقد فصل بعضهم انواع الاستظلال
فقال استظل من الحر والتذرى من البرد استكن من المطر (ظلام)
سئل بعض اهل اللغة عن قوله تعالى (وما ربك بظلام للعبيد) لم ورد
على وزن فعال الذى صيغ للتكثير وهو سبحانه منزّه عن الظلم اليسير
(فاجاب عنها ان اقل القليل من الظلم لو ورد عنه وقد جل سبحانه عنه
لكان كثيرا لاستغنائاه عن فعله وتنزهه عن قبحه وهذا كما يقال زلة
العالم كبرى والى هذا المعنى اشار المخزومى الشاعر فى قوله العيب فى الجاهل
المغمور مغمور * و عيب ذى الشرف المذكو مذكور * كقوفة الظفر
ينحى من حقار ثها * ومثلها فى سواد العين مشهور كذا فى درة الغواص
(وقال الامام فى تفسيره بعدما اورد هذا الوجه عنه قوله تعالى
(وان الله ليس بظلام للعبيد) فى اواسط سورة الانفال وقيل يفهم
من ظاهر العبارة جواز الظلم المحال منه تعالى اذ النفى مسلط على القيد
الذى هو الظلمية لكن اجيب عنه بان المبالغة مسلط على النفى لاعلى القيد
كما فى قوله ما انا بكذوب (وهذا ما اخشاه كثير من المحققين) فان قيل

ان الظلام صيغة مبالغة من الظلم ولا يلزم من نفي الظلمية نفي الظالمية
فعلى هذا لا يلزم ان يقول ليس بظالم ليكون ابلغ الظلم عن ذاته تعالى
(فلنا صيغة المبالغة حتى بها لكثرة العبيد لا لكثرة الظلم كما قال تعالى
(ولا يظلم ربك احدا) فالمبالغة باعتبار كثرة الفاعلين لا باعتبار كثرة الفعل
وان العذاب من الجليل القدر وكثير العدل من غير سبق الجناية من المعذب
يلزم ان يكون الخش اقبح من ظلم من ليس شأنه كذلك فيطلق عليه اسم
الظلام باعتبار زيادة الفعل منه لا باعتبار تكرره (وحاصله ان صيغة
المبالغة تارة تكون لزيادة الفعل وتارة تكون باعتبار زيادة صيغته فاصل الظلم
لو وجد منه تعالى لكان اعظم من الف ظلم يوجد من عبده باعتبار زيادة
وصف القبح انتهى كلام الامام (ظهر القلب) وكذا ظهر غنى في قوله
عليه السلام (لا صدقة الا عن ظهر غنى) وكذا ظهر الغيب لفظ الظهر
في كلهما مقحم للدلالة على الاستظهار والاستناد كان القلب والغيب والمال
ظهر يستند عليه ويستظهر (ظهريا) منسوب الى الظهر والكسر
لتغيير النصب كقولهم في النسبة الى امس امسى بكسر الهمزة والى الدهر
دهرى بضم الدال كذا في التفاسير في سورة وهود (ظهر انهم) يقال
قام فلان بين اظهر قومه وبين اظهر انهم واقحام لفظ الظهر ليدل
على الاستظهار بهم والا سناد عليهم كما مر انفا ومعنى الجمع ظاهر فكان
معنى التثنية ان ظهرا منه قدامه واخروا هذا اصحابه (ثم استعمل في الإقامة
بين القوم مطلقاى باستظهار اوبدونه (واما زيادة الالف والنون بعد التثنية
فلتأ كيد كما يقال نفسانى في النسبة الى النفس ذكره صاحب ورضة الاخبار
(قال الحريري في درة الغوص يقولون هو بين ظهر انهم بكسر النون
والصواب ان يقال بين ظهر انهم بفتح النون واجاز ابو خاتم ان يقال
بين ظهر بهم (وحكى الفراء قال الى اعرابي ونحن في حلقة يونس
ابن حبيب بالبصرة ابن مسكنك (فقلت الكوفة فقال لي يا سبحان الله
هذه بنو اسدين ظهرانكم وانت تطلب اللغة بالبصرة (قال فاستفدت
من كلامه فأتيت احدا همانه قال هذه ولم يقل هؤلاء لانه اشار الى القبيلة
فانت (والثاني انه قال ظهر انكم بفتح النون ولم يقله بكسرهما) ويحكى

ان المغربى وقف على الجنيـد قدس سره فسأله عن قوله تعالى (سنقرئك
فلاتنسى) فقال سنقرئك التلاوة فلاتنسى به العمل ثم سأله عن قوله
تعالى (ودرسوا ما فيه) فقال تركوا العمل به فقال خرجت امة انت
بين ظهرانيها لا تقوض امرها اليك * فصل العين المهملة * عادى
العادى منسوب الى العادة كالارادى منسوب الى الارادة فان تاء التأنيث
تحذف فى النسبة ذكر الشيخ اكل الدين (عالم) العالم بكسر اللام هو
اهل الفقه والحديث والتفسير شرعا ولهذا لواوصى لاهل العلم شيئا
لا يدخل فيه اهل الكلام ومتعلم الحكمة (ولو وقف على اهل العلم
لا يدخلان فيه) ولو وقف كتب العلم لا يتناول الكلام والحكمة كذا
فى تفسير البغوى (وعلم العربية يسمى بعلم الادب لان ادب الدرس
والمحاورة موقوف عليه وهو ينقسم الى اثني عشر قسمًا كما صرح بذلك
العلامة الزمخشري فى القسطاس (العروض واللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعاني والبيان والثقافية وقرض الشعر وعلم الانشاء والمحاضرات
والتواريخ من المحاضرات والبديع جعل ذيلًا لعلمى البلاغة) عبادان
بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة جزيرة احاط بها شعبتا دجلة
وفى المثل ليس وراء عبادان قرية يضرب اذا وصل الكلام الى حده
وغايته بحيث لا يمكن الزيادة بعد ذلك (عبادلة) العبادلة اما تكسير
عبدل لان من العرب من يقول فى عبد عبدل وفى زيد زيدل واما جمع للعبد
وصفا كالنساء للمرأة كذا فى الاقليد وفقه العبادلة مثل وهم ابن مسعود
وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو وابن العاص رضى الله عنهم (عبرى
عبرانى) العبرى والعبرانى بالكسر لغة النصارى والسريانى لغة اليهود
واليونانى لغة اهل الزبور والعربى لغة اسمعيل عليه السلام وذريته
(عجر بجر) العجر جمع العجرة وهى العقدة الثانية فى الاعصاب من الجسد
والبجر مثل العجر الا ان البجر يكون فى البطن خاصة يكمن بها عن العيوب
الظاهرة والباطنة كذا فى شرح المشارق لابن ملك (عذر) العذر بضمين
والسكون تحرى الانسان ما يحويه ذنوبه بان يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا
او فعلت ولا اعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس كذا

قال الفهستاني (وذكروا في التعريفات ان العذر ما يتعذر عليه المضي بموجب الشرع الا بتحمل ضرر (عرب عرباء) العرب العرباء الخ لخص منهم من قبيل ليل اليل ويوم اليوم فانهم اذا ارادوا المبالغة في شيء يأخذون من لفظه صفة ويأكدون بها (عرفات) علم للموقف وليس بجمع حقيقة بل هو من قبيل ما زيدت حروفه بالزدة معناه فانه للمبالغة في الانباء عن المعرفة كذا كرو جوهه في التفاسير (عرفة) غير منون ولا يدخله الالف واللام فانه علم بخلاف جمعة بضم الميم وسكونها فانه غير علم قيد خله التنوين واللام كذا قال الجوهرى وانما يدخل اللام على العلم لان تعريفه العلمية اغنى عن تعريفها وتعريف المعرف ممنوع واللام في اسم الله عوض عن الهمزة المحذوفة واصله منكر عن البعض (واما مثل الحسن والحسين والعباس وغيرها مما فيه معنى الوصفية فيجوز دخول اللام عليه للتحسين والتزين لكونه ليس علما بحثا كزيد وعمر (نعم قالوا العلم اذاثنى وجمع بالواو والنون لزمه لام التعريف مثل الزيدان والزيدون اذالم يكن منادى بخلاف نحو يازيدان فان يافيه يقوم مقامها لكونها في حكمها (ولذا امتنع ان يقال يا الرجل لتأديته الى الجمع بين التعريفين (عزازيل) قال البغوي في سورة الكهف كان اسمه عزازيل بالسريانية والعربية الحارث فلما عصى غير اسمه وصورته فقيل ابليس لانه ابلس من الرحمة اى يأس العباد بالله تعالى (عز من قائل) قوله من قائل بيان للضمير الذى في قوله عز اى عز الله من قائل اى غلب الله الذى هو القائل على جميع القائلين (قال بعضهم فيه وجهان الاول ان من زائدة وقائل حال من فاعل عز اى عز قائلا (والثانى ان من زائدة وقائل تمييز اى عز من جهة القائلية وهو اولى واصله عز قائلية لان التمييز فاعل في المعنى فهو يرفع الابهام على النسبة (عز وجل) معنى عز قهر ولم يقهر اى كان قاهرا لا مقهورا لانه هو القاهر فوق عباده ومعنى جل خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليها اوتناهى في الجلالة وعظم القدر (عسى فعل جامد لا يكون منه غير الماضى لان الفرض منه الدلالة على قرب وقوع الفعل بعده وما جاء بعد عسى اسم مفرد قوله *عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه قريب * فرج مبتدأ وراءه خبره والجملة خبر يكون

واسمها ضمير يعود الى الكرب ولا يجوز ان يكون فرج اسم يكون وورا.
 خبرها ثلثا يصير الفعل من خبر عسى رافعا لا جنبي عن اسمها وهذا البيت لهزيل
 ابن حشرم العذري قتل صبرا قصاصا لقتله ابن عمه (وكان معاوية عرض
 على ولي القتيل سبع ديات فابي الا قتله) وهو اول قتيل قتل قصاصا
 بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم (فلما ارادوا قتله قال لاهله بالغني ان
 القتيل يعقل بعد سقوطه فان عقلت فاني قابض رجلى وباسطها ثلثا ففعل
 ذلك (عشرة مبشرة) التخصيص بالعد لا ينافي الزائد كما هو المشهور
 (وقد ورد في كثير انه من اهل الجنة مثل الحسن والحسين وازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم رضى الله عنهم (عفا) وعفى يتعدى باللام
 الى الجاني وإلى الذنب فاذا تعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى
 كقولك عفوت له عن ذنبه وتجاوزت له عنه كواشى (عقل) العقل والنفس
 والذهن واحد بالذات الا انه اذا كان مدركا يسمى عقلا واذا كان متصرفا
 يسمى نفسا واذا كان مستعدا للادراك يسمى ذهنا (واعلم ان هنا
 العقول العشرة ولا بد من بيانها ليم الاستفادة والافادة) فنقول
 على ما ذكره الشيخ الرئيس ابو علي في بعض رسائله ان اول ما خلق الله
 تعالى جوهر نوراني هو نور محض قائم لافي جسم ولا مادة دراك لذاته
 وخالقه تعالى وهو عقل محض (وقد اتفق على صحة هذا جميع الحكماء
 الالهيين والانبياء عليهم السلام كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 (اول ما خلق الله تعالى العقل) فهذا العقل له ثلاث تعلقات (الاول انه يعقل
 خالقه تعالى) (والثاني انه يعقل ذاته) (والثالث انه يعقل كونه ممكنا لذاته
 فحصل من تعقل خالقه عقل آخر كحصول سراج من سراج آخر وحصل
 من تعقل ذاته الواجبة بالاول نفس هي ايضا جوهر روحاني كالعقل
 الا انه في الترتيب دونه) (وحصل من تعقل ذاته الممكنة جوهر جسماني
 هو الفلك الاعظم وهو العرش بلسان اهل الشرع فتعلقت تلك النفس
 بذلك فلك النفس الكلية المحركة للفلك الاقصى كما يحرك
 روحنا جسمنا وتلك الحركة شوقية بها يتحرك النفس الكلية الفلكية
 شوقا وعشقا الى العقل الاول وهو المخلوق الاول (فصار العقل الاول

عقلا لعقل الثاني (و العقل الثاني عقلا للفلك الاقصى مطاعا له) ثم حصل من العقل الثاني عقل ونفس وجسم (فالجسم هو الفلك وهو فلك الثوابت وهو الكرسي بلسان اهل الشرع وتعلقت النفس الثابتة بذلك العقل وهكذا حصل من العقل الثالث عقل ونفس وفلك وهو فلك زحل بالحاء المهملة والنفس نفس زحل (ثم حصل من العقل الرابع عقل ونفس وفلك وهو فلك المشتري والنفس نفس المشتري (ثم حصل من العقل الخامس عقل ونفس وفلك هو فلك المريخ بكسر الميم وبالحاء المعجمة والنفس نفس المريخ (ثم حصل من العقل السادس عقل ونفس وفلك هو فلك الشمس والنفس نفس الشمس (ثم حصل من العقل السابع عقل ونفس وفلك هو فلك الزهرة والنفس نفس الزهرة (ثم حصل من العقل الثامن عقل ونفس وفلك وهو فلك عطارد والنفس نفس عطارد (ثم حصل من العقل التاسع عقل ونفس وفلك هو فلك القمر والنفس نفس القمر (ثم حصل من عقل العاشر العنصرى من السطح القعر لفلك القمر الى كرة الارض (والعناصر الاربعة النار والهوى والماء والارض وحصلت منه المواليد الثلاثة وهى المعادن والنباتات والحيوانات (على) قد يستعمل للمصاحبة كما فى قوله تعالى (وآتى المال على حبه) وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) وكفى اول القصيدة الخيرية لعمر بن الفارض * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * ولها مزية على مع لافادتها معنى التمكين دون مع (علامة) التاء للمبالغة وقيل للتأنيث بتأويل الجماعة علامة كانه يجمع فى شخص علم الجماعة (قال الرضى التاء اللاحقة باواخر الاسماء تجىء لمعان منها تأكيد التأنيث كعجوزة فى عجوز فانه موضوع للمؤنث خاصة فيراد تأكيد بالهاء (ومنها المبالغة كناء علامة قال الحريرى الحقت التاء بصفة المذكر فى قولهم رجل علامة ونسابة ليدل على ما فعلوه على تحقيق المبالغة ويوزن بحدوث معنى زائد فى الصفة (عليك) قال فى المطول فملك بكتب الشيخ عبدالقاهر قال المولى حسن چلبى عليك اسم فقل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك لان الباء زائدة فى المفعول تقوية لعمله كما ظنه الرضى (عموم البلوى)

قول الفقهاء لعموم البلوى اى لكثرة وقوع مثله لاكثر الناس يستعمل
 فيما يتعسر عنه الاختراز مع امكان التدارك (عند) تستعمل على عدة معان
 فتكون بمعنى الحضرة كقولك عندى زيد (وبمعنى الملكة نحو عندى مال
) وبمعنى الحكم كقولك زيد عندى افضل من عمرو اى فى حكمى
 (وبمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن خطاب
 شعيب لموسى عليهما السلام) فان اتهمت عشرا فن عندك) اى من فضلك
 واحسانك كذا فى درة الغواص (عنقوان) سبق آنفا فى الفصل الاول
 (عوض) من اسماء الدهر ظرف لاستغراق المستقبل وهو مابنى على الضم
 والفتح تقول لا اراد عوض اى فى جميع الازمنة المستقبلية وبناء عوض
 على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبيل وبعد بدليل اعرابه
 مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين (ومعنى الداهر
 والعائض الذى يبقى على وجه الدهر) عيى) كل ما كان من حركة وسعى
 قيل فيه اعيى والفاعل معى دون عيان لان فعله اعيى كما قال ارنخى السرى
 فهو مرخ واغلى الماء فهو مغل وما كان من قول اورأى قيل فيه عيى وعى
 والاسم منهما عيى على وزن شجى (وقيل فيه عى على وزن سجع وعم) ونظير
 قولهم عيى وعى قولهم حيى وحى وقرئ بهما قوله تعالى (ويحيى من حيى
 عن بينة) وحى هنا حكاية فيما قلنا من الفرق بين عيى واعى وهى ان الكسائى
 تعلم النحو على كبره وكان سبب تعلمه انه مشى يوما حتى اعيى ثم جلس الى قوم
 ليستريح فقال قد عيت بالتشديد بغير همزة فقالوا له لا تجالسنا وانت تلحن
 قال الكسائى وكيف قالوا ان اردت من التعب فقل اعيت وان اردت
 من انقطاع الحيلة والتخير فى الامر فقل عيت مخففا فقام من فوره وسئل
 عن يعلم النحو فارشده الى معاذ حتى تقدم عنده ثم خرج من البصرة الى الخليل
 ابن احمد كذا قيل * فيا ارباب الدماوى ابن المعانى * ويا ارباب البيان ابن
 فصاحة اللسان (والله در قوم بعثهم الغيرة على التحصيل * فثمروا من
 ساق الجذ بالغداة والاصل * اللهم اجعلنا منهم * فصل الغين المعجمة * غالبا)
 نصبه على الظرفية وقد سبق ونظائره فى الشاذ (غاية ما فى الباب) ماموصولة
 وصلتها مخذوفة تقديره غاية ما وجد وما حصل فى الباب والموصول

مع صلته مضاف اليه لغاية فاكتسب الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح
 ان يكون مبتدأ لان ما الموصول مع الصلة معرفة وان كان نكرة بدون الصلة
 كذا في حواشي الحسينية على المطول (غربة) قال الامام السخاوي
 في المقاصد الحسنة انما اختص الغراب غالباً بالتشام به اخذاً من الاغراب
 بحيث قالوا اغراب الين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر
 الى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشابها به واستخرجوا من اسمه الغربة
 (غز الى) بالتشديد منسوب الى الغزال على عادة النجم كالبقالى بالنسبة
 الى البقل وقيل هو بالتخفيف منسوب الى غزالة اسم قرية من قرى طوس
 كذا في لب الالباب في بيان الانساب للامام السيوطي (وقال صاحب
 روضة الاخبار التخفيف خلاف المشهور) اقول ان ادباء زماننا منهم
 من ذهب الى الاول ومنهم من ذهب الى الثاني وكل ما يرد ذهب اليه الآخر
 وذلك جدل لا طائل تحته والحق احق ان يتبع به (غسلين) هو مايسيل
 من صديد اهل النار وذكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال
 كل ما في القرآن قد علمته الا اربعة احرف لا ادري ما الاواء والحنان
 والغسلين والرقيم (وقد فسرهما غيره فقالوا الحنان الرحمة ومنه
 قولهم حنانيك اى رحمة منك بعد رحمة وقالوا الاواء الكثير التأوه
 من الذنوب) وقيل انه المتضرع فى الدعاء (وقيل فيه اى المؤ من الموقن
) وفسر الغسلين على ما بيناه (وقيل فى الرقيم انه القرية التى خرج منها
 اهل الكهف) وقيل بل هو الوادى الذى فيه الكهف (وقيل بل هو
 الكهف وذكر القراء انه لوح من رصاص كتب فيه اسمائهم وانسابهم
 كذا فى درة الغواص) وقد سبق فى فصل التاء المثناة معنى اخر وهو
 ان الرقيم الكلب (خير) بمعنى سوى والجمع اغيار وهى كلمة يوصف بها
 ويستثنى فان وصفت بها اتبعنها اعراب ما قبلها وان استثنيت اعرابها
 باعراب الاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل خير صفة والاستثناء
 عارض قال المفسرون فى قوله تعالى (خير باغ ولا عاد) اذا صلح خير
 فى موضع لافهو حال وان صلح فى موضع الافهو استثناء والافهو صفة
 وقولهم لا غير مبنى على الضم عند البصريين كقبل وبعد (وقال الزجاج

برفع الراء والتثوين على تقدير ليس فيه غير وقال الكوفيون بفتح الراء
 مثل لاريب فيه قال الرضى واجرى نحو غير قائم الزيدان مجرى ما قائم
 لكونه بمعنى قال الشاعر * غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن *
 قال الحريرى المحققون من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام على
 غير لان المقصود من ادخال آلة التعريف على الاسم النكرة ان تخصصه
 بشخص بعينه (واذا قيل الغير اشتملت هذه اللفظة على ما لا يحصى كثرة
 ولم تعرف بآلة التعريف كما انها لا تعرف بالاضافة فلم يكن لادخال الالف
 واللام عليه فائدة ولهذا السبب لم تدخل الالف واللام على المشاهير
 من المعارف مثل دجلة وعرفة وغيرهما لوضوح اشتغالهما والاكتفاء
 عن تعريفهما يعرفان ذاتهما كما سبق في عرفة (قال بعض الافاضل كلمة غير
 لا تعرف بالاضافة لغرط توغلها في الابهام ولا اقل من التخصيص ولذا
 تكون مبتدأة وصفة للمعرفة ولم يوجد في كلام العرب العرباء تعريف غير
 باللام مع كونها مضافة لكن البعض من العلماء جعلوها بمعنى المغاير فادخلوا
 عليها اللام فيكون اضافتها لفظية ولا منع من اللام فاعتنم واحفظ *
 فصل الفاء فائدة الفائدة في اللغة ما حصلت من علم او مال مشتق من
 القيد بمعنى استحداث المال او الخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصيبت
 فؤاده (وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرة
 ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على ظرف الفعل تسمى غاية ومن
 حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة
 بالفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غاية
 فالفائدة والغاية متحدتان بالذات ومختلفان بالاعتبار كما ان الغرض
 والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيتين متلازمان ودليل اعتبار كل
 حبة فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الفاعل دون الفعل والعلة الغاية
 بالعكس فالاولان اهم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة
 لا تكون مقصودة لفاعله كذا في شرح الرسالة الوضعية العنصرية
 (فبالحرى) قولهم فبالحرى ان يكون كذلك ان كان بفتح الراء يكون
 مصدرا وهو المشهور اى اذا كان كذلك فلتبس بالحرى ان يكون كذا

وان كان بكسرها وتشديد الباء يكون صفة مشبهة اى الحرى ذلك على ان يكون الباء الموحدة زائدة والحرى مبتدأ خبره مابعد والحرى اللابني (فيها) قولهم فيها ونعمت اى فرحنا بالقضية ونعمت القضية وهذا معنى لطيف يجري في جميع موارد هذه الكلمة فاعرف كذا في التلويح قال الكمال في حواشي الهداية قوله فيها ونعمت الباء متعلقة بفعل مضمر اى بهذه الخصلة ينال الفضل وتلك الخصلة هي الوضوء ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح (وسئل عنه الاصمعي في قوله عليه السلام) من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل افضل (فقال اظنه يريد بالسنة اخذ واضمر ذلك) فتوى (فتوى من الفتى وهو الشاب القوى وسمى الفتوى فتوى لان الفتى يقوى السائل في جواب الحادثة وجمعه فتاوى كدعاوى جمع دعوى (وقيل يجوز استعماله بالكسر ايضا) قال ابن الكمال في التنبيه على غلط الجاهل والنيب الدعوى كالحجاري وبكسر الواو كما يفعله البعض خطأ (فذلك القضية) اى ملخصها ومحصولها فذلك الحساب ما يقال في آخر حساب الامور الكثيرة المفصلة فذلك يكون كذا فهي مأخوذة منه كما يؤخذ البسملة من قول المسمى بسم الله الرحمن الرحيم والسجدة من قول المسبح سبحان الله فان مثلها مأخوذ من كلام مركب من اكثر من كلمة (فصحقا لاصحاب السعير) منصوب على انه مصدر مؤكدا لثقله المحذوف والتقدير اسحقهم الله اسحقا اى ابعدهم من رحته ابعادا لان السحق البعد يقال سحق الشيء فهو سحق اى بعد فهو بعيد الا انه حذف الزوائد من اسحقا فقل سحقا للايجاز (فصاعدا) حال وان كان مع الفاء والفاء في الحقيقة داخلة على العامل المضمر كما في قولهم اخذته بدرهم فصاعدا فذهب الثمن صاعدا اى زائدا قال السيرا في شرح كتاب سيويه قولك اخذته بدرهم فصاعدا اذا اخذته بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياها كانه قال اخذته بدرهم فزاد اثنين صاعدا او فذهب صاعدا ولا يحسن ان تقول وصاعدا لانك لا تريد ان تأخذ بهما جميعا ف يجعل الدراهم مع صاعد ثمانا شيئا كما تقول بدرهم وزيادة ولكن اخذت بادنى الثمن فجعلته اولاهم ادبت

بعد شئ لا ثمان اشياء شتى والواو لا يجوز في هذا المعنى ولا يلزم الشيطان ان يكون احدهما بعد الآخر كما كان في الفاء فصار صاعدا وزائدا بدلا من اللفظ بالفعل من زاد او يزيد ثم بمنزلة الفاء تقول بدرهم ثم صاعدا والفاء اكثر في كلامهم (قال ابو عمر ومعنى بدرهم فصاعدا اي اشتريت بعضه بدرهم وبعضه بدرهم وثلاث ونحوه من الزيادة الى هنا كلامه) (معنى قولهم صيغة الجمع موضوعه للاثنتين فصاعدا اي فذهب الموضوعه صاعدا وقس على هذا) (فصل) هو مصدر يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل كرجل عدل اي فاصل بين ما ذكر قبله وبعده ويحتمل ان يكون بمعنى المفعول والمعنى هذا مفصول عما قبله فان ذكرت بعده في رفع وينون على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا فصل او مبتدأ محذوف الخبر اي الاول من الفصول فصل في كذا او منها فصل وان لم يذكر بعده في يسكن آخره لانه اذا وقعت على كلمة اسكنت آخرها واما قوله في التنقيح فصل ما يقع به الترجيح فيجوز ان يكون الفصل مضافا الى الموصول ان كان على نسخة ما يقع به الترجيح وان كان على نسخة فيما يقع به الترجيح فيكون على ما ذكره ويجوز ان يكون الموصول مبتدأ وخبره محذوف تقديره ما يقع به الترجيح كثير (فضلا) مصدر فعل محذوف من قولك انفقت الدراهم والذي فضل منه كذا اي بقي يتوسط بين كلامين متغايرين نقيضا واثباتا لفظا مثل فلان لا ينظر الى الفقير فضلا من اعطائه او معنى مثل تقاصرت افكار الاكثرين من حل هذا التركيب اي لم تبلغه فضلا من ان يصلوا الى كنهه (وفاعل الفعل ضمير يعود الى مضمون النفي) والمعنى استبعاد المنفي مع انه اولى بالوقوع واستحالة ما فوقه اعني ما وقع بعد فضلا والمعنى في النفي المعنوي بقي عدم بلوغ الافكار الى حله عن الوصول الى كنه معناه كذا في حواشي المفتاح للتفتازاني (فضولي) بضم الفاء منسوب الى جمع الفضل وهو الزيادة وقد غلب اطلاقه على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلفضل وسن بلاسن وطول بلاطول وعرض بلاعرض (ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه وهو في اصطلاح الفقهاء من ليس بوكيل وقبح الفاء خطأ كذا في المغرب) (ثم) قال الحريري جمعه افواه لا اثم قال سبحانه وتعالى (يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم) وذلك

لان الاصل في فم فوه على وزن سوط فحذفت الهاء تخفيفا لشبهها بحرف
 اللين فبقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين فلم يروا ايقاع
 الاعراب عليه لثلاث ثقل اللفظة ولم يروا حذفه لثلاث يحذفوا به فابدلوا
 من الواو ميما فقالوا فم لان مخرجهما من الشفة والدليل على ان الاصل
 في فم الواو قولهم تقوهت بكذا ورجل افوه وقولهم في تصغيره فويه
 لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها كما يقال في تصغير حريح لان اصله
 حريح ويقال في تصغير الست من العدد سديسة لان اصلها سدس لاشتقاقه
 من التسديس كما ان اشتقاق خمسة من الخميس والحق الهاء بها
 عند التصغير لانها من المؤنث الثلاثي (ثم ان العرب قصرت استعمال
 فم عند افراده فاختارت رده الى اصله عند اضافة فقالوا عند الاضافة
 نطق فوه وقبل فاه وادخل يده فيه الا انه قد سمع عنهم الاضافة الى الميم
 كقول الراجز * بصبح عطشان وفي العرفه * واما قول انفرزدق *
 هما نفسا في في فويهما * على النابج العاوي اشد رجام * فانه جمع
 للضرورة بين العوض والمعوذ عنه كما فعل الراجز في قوله) اني اذا
 ما حدث لما * اقول يا اللهم يا اللهم * فجمع بين النداء والميم المشددة التي
 هي عند الخليل بدل من ياء المنادى (فهرس) الفهرس مقسم الماء
 على وزن فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وهولغة يونانية تعربوا واستعملوا
 في جمع الابواب والتاء فيه غلط والواجب تركه كافي ديوان الادب للفارابي
 والمشهور الفهرست بالتاء قالوا الغلط المشهور اولي قال الشيخ الاكل
 الخطأ المستعمل خير من الصواب السادر (فيه مافيه) اي قائل فيه حتى
 حصل لك مافيه من النظر والاراد والخلل والضعف واما ما ذكر في شرح
 الديباجة كذا في حواشي المطول وفيه مافيه اي كالمذكور ههنا ذكر فيها
 وما ثبت في المذكور فيها من الخلل والضعف حاصل فيه اي فيما ذكر ههنا
 لانه مثله فيما فيه مبتدأ وفيه المقدم خبره * فصل القاف * قاعدة) قال
 في الاطول شرح التلخيص القاعدة قضية كلية تشمل على احكام جزئيات
 فوضعها بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو ضمت مع صغرى سهولة
 الحصول افادت حكم جزئي منها كما يقال في قول النجاة الفاعل مرفوع

قولنا زيد في ضرب زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فزيد مرفوع وسميت قاعدة لانها اساس معرفة احوال الجزئيات وكثيرا ما يتساح فتعرف بحكم كل ينطبق على جزئياته ليستفاد احكامها منه تعبيرا للقضية باشرف اجزائها (قافية) القافية هي الالفاظ المتوافقة في اواخر الايات قال في التعريفات القافية هي الحرف الاخير من البيت (وقيل هي الكلمة الاخيرة والسجع في النثر كالقافية في النظم والشعر ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فيها فواصل رعاية للادب لان السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها (وفي الاصطلاح عبارة عن توافق الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى (وقيل السجع غير مختص بالفقر بل يجري في النظم ايضا وانما سمي السجع سجعاً لانه متكرر على لفظ واحد كهدير الحمام (قانون) القانون لفظ سرياني روى انه اسم المسطر بلغتهم وفي الاصطلاح مرادف للاصل والقاعدة (قد) لها اربعة معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتى للتحقيق تدخل على المضارع نحو (قد يعلم ما انتم عليه) اى يعلم ما انتم عليه حقا وعلى الماضى نحو قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) وكذا حيث جاءت بعد الامر للتحقيق وانى للتقريب تختص بالماضى نحو قول المؤذن قد قامت الصلاة اى قدحان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضى موقع الحال اذا كان معه قد لقولك رأيت زيدا وقد عزم على الخروج اى عازما عليه والى للتقليل تختص بالمضارع كقولهم * قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد * اى ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والى للتوقع تختص بالماضى قال سيويه واما قد فجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب كذا في شرح الفصيحة الخريفة لابن الكمال (قال المولى الخيالى في حواشى الفعايد الداخلة على المضارع القلة فتنافى الكثرة لكنها قد تستعار فتستعمل للتحقيق ايضا على ان القلة بحسب الاضافة لاتنافى الكثرة في نفسه انتهى (قرنا فقرنا) وقع في عبارة المفتاح بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا الى انقراض الدنيا قال السيد الشربت قوله قرنا فقرنا حال من القرون اى متدرجين في الوجود متعاقبين فيه والى انقراض متعلق بمعنى التدرج

والتعاقب انتهى والقرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر *
 اذا ذهب القرن الذي انت فيههم * وخلفت في قرن فانت غريب * من الاقتران
 كانه المقدار الذي يقترب فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم كذا
 في شروح المشرق (قريب) ورد في قوله تعالى (ان رحمة الله قريب
 من المحسنين) بمعنى قارب والقياس ان يقال قرينة لانه مسند الى ضمير الرحمة
 وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة المصدر المؤنث والمصدر المؤنث
 يجوز تذكيره جلا على لفظ آخر في معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم
 اولان في الكلام حذف اي ان رحمة شيء قريب او اثر رحمة الله قريب
 كذا افاده بعض الفضلاء (قرينة) اقتران الصغرى بالكبرى في الانجاب
 والسلب وفي الكلية والجزئية يسمى قرينة لاقتران كل واحدة منهما
 بالآخرى (قال في المراح الاستتار قرينة ضعيفة وفي بعض الشروح اي
 حالة مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة
 على وجود الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهي من عداد الاسماء
 ولذلك دخلت التاء عليها انتهى كلام ذلك الشرح (قسطنطينية)
 قال في حقايق الازهار في شرح مشارق الانوار بضم القاف وفتح الطاء
 المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء
 مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم قال النووي بضم القاف
 واسكان السين المهملة وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم طاء
 مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها نون هكذا ضبطناه وهو المشهور
 (ونقل القاضي في المشرق بفتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون
 وهي مدينة مشهورة من اعظم مداين الروم قال الترمذي قد قمت
 قسطنطينية في زمان بعد اصحاب النبي عليه السلام وفتح عند خروج الدجال
 (قال في حل الرموز وكشف الكنوز في الحديث) اذا هلك قيصر
 فلا قيصر بعده (يعني اذا فتح ملك القسطنطينية على يد المسلمين فلا يفتحها
 احدا الا المهدي من يد مغلبهم) ثم قال واطنه والله اعلم بما اشار الجفر الصحيح
 بفتحها المهدي من الملوك العثمانية وفيه اشارة الى امتداد دولتهم ابدا
 الله تعالى الى يوم القرار انتهى (قط) بسكون الطاء وتخفيفها وروى

بكسر الطاء منونة. وغير منونة بمعنى حسبي والرواية الاولى هي المعتمد عليها
 كذا في شرح المشارق لابن الملك (قال الحريري قط اسم مبني على السكون
 مثل قد ر وقَدْ تدخل نون العماد فيقال قطنى وقطنى بمعنى حسبي) واما قط
 مشددة الطاء فهي اسم مبني على النظم مثل حيث ومنذ والعرب تستعملها
 فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل فيقولون ما كلمته قط
 ولا اكلمه ابدا والمعنى من قولهم ما كلمته قط اى فيما انقطع من عمرى
 لانه من قططت الشئ اذا قططته ومنه قط القلم اى قطع طرفه (وفيما
 يؤثر من شجاعة على رضى الله عنه انه كان اذا اعتلى قدوا اذا اعترض قط
 فالقد قطع الشئ طولا وانقط قطعه عرضا فحصل الفرق بينهما ولا
 يستعمل قط الا فى المنفى مثل ديار ولا جرم ولا بد واما لها (قعدة) قولهم
 ذوالقعدة وذوالحجة جاز فيهما قح انقاف وكسرهما لكن المشهور
 فى القعدة الفتح والحجة الكسر من شرح المشارق لابن الملك (قليل)
 قوله تعالى (وقليل ما هم) قال التفنازاني فى شرح المفتاح هم مبتدأ خبره قليل
 افرد تشبيها بضميل بمعنى مفعول ورده السيد الشريف بان الفعل بمعنى المفعول
 وان لم يجمع جمع السلامة لكنه يجمع جمع التكسير والقليل جمع تكسير
 هو قلل فوجه افراده اما تقدير موصوف مفرد اى شئ او فريق قليل
 او كونه على صيغة المصدر كالصهيل واليهيق (قوس قزح) وفى الحديث
 (لا تقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو
 امان لاهل الارض) وقزح اسم ايضا للقرن الذى يقف عنده الامام
 بالمزدلفة وهو غير منصرف للعدل والعلمية كعمر كذا فى المقاصد الحسنة
 للسخاوى (قول) قد يستعمل فى الفعل بحسب المقام فعنى قال باصبعه اى
 اشار بها وفى المثل قال الجدار لم تقبني قال سلم ممن يدقني فان الذى ورائى
 ما خلا فى ورائى (قوم) القوم اسم للجماعة الرجال خاصة لانهم القوامون
 بامور النساء فاللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير المائد اليه
 مثل الرهط دخل والقوم خرج واختصاص القوم بالرجال صريح فى قوله
 تعالى (لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء)
 وفى قول زهيره اقوم آل حصن ام نساء (واما قولهم فى قوم فرعون

وقوم عادهم الذكور والانات فليس لفظ قوم بمنسول للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهم توابع لرجالهم فقولهم الجوهري وربما دخل النساء فيه على طريق التبعية لان قوم كل نبي رجال ونساء مردود (ثم ان في القوم ثلثة اقوال احدها انه اسم جمع وثانيها انه جمع لا واحد له من لفظه كما قال صاحب المجمل القوم جماعة الرجال دون النساء وواحد القوم امرئ يقال قوم واقوام واقوام جمع الجمع انتهى (وثالثها انه جمع له واحد من لفظه كما قال صاحب الكشف في سورة الحجرات هو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر الى هنا ملتحظ من شرح القصيدة الخيرية لابن الكمال (قال رمضان في شرح العقائد القوم في الاصل مصدر اقام نعمته فشاع في الجمع او جمع لقائم كزائر وزور (ثم غلب على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء انتهى (قيراط) اصله قراط بتشديد الراء فبدلت احدهما ياء وجعله قرايط وهو نصف عشر دينار في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين جزءا من الدينار والدينار اصله دينار ايضا (قيل وقال) العرب قد تنقل الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله نهاكم عن قيل وقال) وقولهم الطائر تبشر والآخر تنوط كذا في شرح الكافية للشيخ الرضى القيل والقال مصدران كاقول هذا اذا اعربا واجريا مجرى الاسماء واخليا عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير ومنه قوله عليه السلام ويكره لكم قيل وقال) قال ابن الملك يجوز ان يكونا مصدرين بمعنى به المقالوة بلا ضرورة وقصد ثواب فالتها تقسى القلوب وان يكونا ماضيين ويراد به ذكر الاقوال الواقعة في الدين مثل ان يقال قال الحكماء كذا واهل السنة كذا من غير بيان ماهو الاقوى وتقلد بها من سمعه وانما جعلنا مفعولى يكره على تأويل اللفظ (قال ابو موسى يفسال قال في الابتداء وقيل في الجواب بمعنى يكره لكم ما يتحدث به التجالسون من كلامهم ابتداء وجوابا مما لا يحدى لهم خيرا وصوابا (قال الطيبي لا بد ان يقيد هذا بالكثرة التي لا يؤمن معها من العثرة لقوله عليه السلام (كفى بالمرء ان يحدث بكل ما سمعه) وقيل المراد منهما

التجسس عن عيوب الناس فعلى هذا لاحاجة الى قيد الكثرة لان قلبه ممنوع ايضا انتهى كلام ابن الملك في شرح المشارق عند قوله عليه السلام (ان الله يرضى لكم ثلثا) * فصل الكاف * كائنا من كان (كلمة تعمم وهو حال عن الشخص الموصوف والعامل فيه اسم الاشارة وفي كائنا ضمير راجع اليه ومن كان خبره على انه موصوف كانه قيل كائنا هو انسان اى انسان كان ولهذا نقل عن الخطيب التبريزى ان الحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس ومثل الاول بقولهم لافعلن كائنا ما كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك من كشف الكشف في سورة الاعراف وفي الحديث (انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوا بالسيف كائنا من كان) قال ابن الملك اى سواء كان من اقاربى او غيرهم وهو حال ومن فاعله وهو بعمومه قائم مقام العائد الى ذى الحال وكان تامة وقيل كائنا خبره كان ومن بدل من الضمير الغائب في ضربوه لكن الاولى ما ذكره اولاً انتهى قوله هنات جمع هنة بمعنى الفتنة والفساد وقال الحريرى الهنات كناية عن المنكرات كقول الشاعر * فتم الحى كلب غير انا * وجدنا في جوارهم هنات * (كائنا) قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كائنا زيدا اخوك وكائنه قائم هكذا في المختصر في باب التشبيه (كائنا) قال المولى جامى في شرح الكافية من الكناية كائنا وانما بنى لان كاف التشبيه دخلت على اى واى كان في الاصل معربا لكنه انمى عن الجزئين معنى الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كافي من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط انتهى (كائنا عن كابر) يقال ورثت هذا المال كائنا عن كابر وهو نصب بنزع الخافض يعنى ورثت هذا المال عن كبير ورثته عن كبير قولهم توارثوا الجدة كائنا عن كابر اى كبير عن كبير في العزو والشرف ولفظ عن بمعنى بعد مختار صحاح (كافة) نصب على الحالية يقال حضر الناس كافة اى جميعا وكذا لفظة طرا وقاطبة قال الرضى في شرح المختصر لابن الحاجب وقد يلزم بعض الاسماء الحالية

نحو كافة وقاطبة ولا يضافان ويقع كافة في كلام من لا يوثق بمرتبته
 مضافة غير حال (قال ابن الكمال وقد خطأوه فيه وليس الامر كما زعمه
 لانها وقعت مضافة غير حال في كلام العلامة الزمخشري حيث قال في تفسير
 سورة النمل من الكشف ويجوز ان يراد بحقيقة الابصار كل ناظر فيها
 من كافة اولى العقل وهو امام العربية يستشهد بتراكيبه انتهى (قال
 الحريري كافة تستعمل بغير اللام لان العرب لم تلحق لام التعريف بكافة
 كما لم تلحقها بلفظة معا ولا طرا ومن حكم لفظه كافة ان تأتي متعقبة فاما
 تصديرها في قوله تعالى (وما ارسلناك الا كافة للناس) فقليل انه مما قدم
 من لفظه واخر معناه وان تقدير الكلام وما ارسلناك الاجامعا بالانذار
 والبشارة للناس كافة كما حل قوله تعالى (وغر ابيد سود) على التقديم
 والتأخير لان العرب تقدم في هذا النوع لفظ الاشهر على اغرب كقولهم
 ابيض يفيق واصفر فاقع واسود حالك واخضرنا ضر ومدهام وغير ذلك
 (واعلم ان كافة منقول عن معناه الاصلى الذي دخلها تاء التأنيث باعتبارها
 فانها فاعل من الكف بمعنى المنع ثم نقل الى معنى كل وجميع فلا عبرة لتائها
 بعد النقل لكونها بمنزلة سائر اجزئها فاذا قلت قام الناس كافة او قاطبة
 فلا يدل شيء من هذه الالفاظ على التأنيث كما لا يدل كل وجميع فلا مانع
 من جهة التاء لكونها حالا عن الكاف في ارسلناك في قوله تعالى (وما ارسلناك
 الا كافة للناس) واتما قلنا من جهة التاء لان فيها مانعا من جهة المعنى
 لما عرفت ان معناها معنى كل وجميع (قال ابن الكمال وبهذا التفصيل تين
 وجه الخلل في قول صاحب الكشف عند تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين
 امنوا ادخلوا في السلم) ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها تؤنث
 كما تؤنث الحرب قال الشاعر (بيت) السلم تأخذ منها ما رضيت به *
 والحرب يكفيك من انفسهم جزع * فان مبناه اليفلة عن ان كافة قد نقلت
 عن معناها الاصلى الذي دخلها التأنيث باعتبارها وانسلخ عنها ذلك
 الوصف كاه كلام ابن الكمال (كبكب) الككبكة تهو والشيء في هوة
 وبالفارسية نكو نسا كردن وهو تكرير الكب وهو انطرح والاقاء منكوسا
 وجعل تكرير اللفظ دليلا على تكرير المعنى فمعنى قوله تعالى في سورة الشعراء

(فكذبوا فيها) أي القوا في الحليم مرة بعد أخرى منكوسين على رؤسهم
 أن يستقروا في قعرها قد سبق تفصيله في زحزح فارجع (كثيرا) (كثيرا)
 نصب على الظرفية لأنه من منات الأحيان ومالتأ كيد معنى الكثرة
 والعامل ما يليه قولهم ويحذف كثيرا أي حذف كثيرا أو زمانا كثيرا
 (قال العصام وتقدير الزمان مشتهر (كذا) اسم مبهم تقول فعلت كذا
 وقد يجري مجرى كم فتنبص ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درها
 لأنه كالكناية كذا في المختار (كرم الله وجهه) يقال في حق علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه أي ذاته عبر عن النفس والذات بالوجه لأنه اشرف
 الاعضاء وجميع المشاعر وموضع السجود ومظهر آثار الخضوع الذي هو
 من اخص خصائص الانخلاص لكونه اشرف الاعضاء يخص بالتحية
 يقال حي الله وجهك قال الله تعالى (وعنت الوجوه) ولما كان اثر الانقياد
 والخضوع يظهر في الوجه يحوز اضافة الفعل اليه قال تعالى (كل شيء
 هالك الا وجهه) أي نفسه وذاته و (الابناء وجه ربه الاعلى) فالوجه
 العضو المعروف مستعار للذات ومنه ما وقع في سورة البقرة في قوله
 تعالى (بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن) كذا في التفاسير وسبب تخصيص
 تكريم وجهه على رضى الله عنه كونه هاشميا من الطرفين اوله من اسلم
 عند الاكثر كما قال كرم الله وجهه سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت
 او ان حلم (وقيل لأنه نقل من والدته فاطمة بنت اسد بن هاشم انها اذا
 ارادت ان تسجد للصنم وهو في بطنها يمنعها من ذلك رضى الله عنه) قال
 صاحب روضة الاخيار فيه نظر لأنه وان كان مشهورا بين الناس عبادة
 قريش صمنا لكن الصواب خلافه لقول ابراهيم عليه السلام (واجنبي وبنى
 ان نعبد الاصنام) وقوله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام (وجعلها كلمة
 باقية في عقبه (كل) لفظة كل مأخوذ من الاكليل الذي هو محيط
 بحوائب الرأس فلذلك توجب الاحاطة وهو من الاسماء اللازمة ولهذا
 لا تدخل الاعلى الاسماء اذا الاضافة من خصائص الاسم فاذا اضيفت
 الى معرفة توجب احاطة الاجزاء واذا اضيفت الى نكرة توجب احاطة
 الافراد فيصح قول الرجل كل التفاح حامض أي جميع اجزائه

ولا يصح كل تفاح حامض لحلو البعض منه (قال في الاصول كلمة كل ان دخلت على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزائه فكل رمان مأكول صدق لان جميع افراده مأكول وكل الرمان مأكول كذب اذ قشره غير مأكول انتهى (كلما) اذا وصلت كلمة كل بكلمة ما اوجبت عموم الافعال لان كلا لازم الاضافة والفعل لا يقع مضافا اليه فتدخل ما المصدرية ليصح ان يكون مضافا اليه ويكون المصدر بمعنى الوقت فعني كلما تزوجت امرأة فهي طلق كل وقت يقع مني الزوج فتطلق في كل الزوج ولو بعد زوج آخر (قال الرضى ويختص ما المصدرية بنياتها من ظرف الزمان المضاف الى المصدر المأول هي وصلتها به نحو لا فعله ما ذكر شارق اى مدة ذروره انتهى (ثم ان صاحب التحقيق ذكرنا قلا عن عين المعاني ان كلمة مافي كلما للجزء صحت الى كلمة كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب كذا في الاصول (كلا) قال الحريري يقولون كلا الرجلين خرج وكلا المرأتين حضرتا لان كلا وكلتا اسمان مفردان وضعا لتأكيد الاثنين والاثنين وليس في ذاتهما مثلين فلذا وقع الاخبار عنهما كما يخبر عن المفرد وبهذا نطق القرآن في قوله تعالى (كلتا الجنتين آنت أكلها) ولم يقل آنتا وكما قال الشاعر (بيت) كلانا عني عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا * لم يقل غنيان فان وجد في بعض الاخبار تنية خبر عن كلا او كلتا فهو مما حل المعنى اول ضرورة الشعر (وعند النحويين ان كلا يكتب بالالف الا اذا اضيف الى مضمرة في حالتها النصب والجرك قولك رأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتي يكتب بالياء الا ان يضاف الى مضمرة حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاها وانما فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى بينهما واجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا وفي سعدى جلبي في سورة الكهف ان كلتا اسم مفرد واللفظ عند البصريين مثني المعنى ومثني لفظا ومعنى عند البغداديين وتأوه عند البصريين غير الجرمي بدل من واو واصله كلوى والالف فيه للتأنيث وزائدة عند الجرهمي والالف منقلبة عن اصلها انتهى (كلام) الكلام مصدر بمعنى التكليم يقع

على القليل والكثير والجملة اسم مفرد بمنزلة التمر والتمر لا تقع الاعلى الواحد
ولذا يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح ان يقال جملة الله ولكن تنفي
وتجمع بخلاف الكلام والجملة اسم عند البعض (كلمة) الكلمة قد تستعمل
في اللفظة الواحدة ويراد بها الكلام الكثير الذي ارتبط ببعضه ببعض
كتسميتهم القصيدة باسمها كلمة ومنه يقال كلمة الشهادة كذا في تفسير الامام
(قال الرضي وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجملة يقال كلمة شاعرة
وقال الله تعالى) وتمت كلمة ربك (كلم) اختلف في الكلم فقبل جمع كلمة
وبه قال المطرزي وكثير من النحاة وهو غلط لاشبهة فيه لان فعل ليس
من ابنية الجمع باجاء الصقنين) وقيل جمع جنسي كتمر ونخل ونحوهما
من الجنس الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء واللفظ مفرد وتسميته جمعا
ليس الا باعتبار المعنى الجنسي ومن ثمة يجوز في وصفه التذكير والتأنيث
اعتبارا لجانبي اللفظ والمعنى نحو نخل خاوية ونخل منقعر ولغلبة الكلم
على الكثير لا يستعمل في الواحد البتة ووصفه بالطيب مذكرا في قوله تعالى
(اليه يصعد الكلم الطيب) يدل على انه ليس جمعا من حيث اللفظ كذا
في بحر العلوم في سورة الملائكة (والجمهور على انه جنس لاجمع كتمر وتمر
لكن لم يستعمل الا ما فوق الاثنين ويدل على جنسيته تصغيره على كليم
لان المفرد يصغر لاجمع وقولهم احد عشر كمالا لان يميز احد عشر مفرد
لاجمع ومن جعله كلمة ابدل جمعته بلام الجنس او اوله ببعض الكلم ليصح
التوصيف بالطيب المذكر كذا في النحو والتفسير (كاتم الحلول) هذه
الكاف تسمى كاف المفاجأة ومعناها المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم
كأندخل وصل كأندخل الوقت ذكره السيرافي وغيره (كأ) ما موصوفة
او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها ما بمعنى المثل وهو بمعناه الحقيقي
او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة ويجوز ان نكون زائدة يجوز فيه
الوجوه الثلاثة اي مثل مامر او على مامر (كأيفهم من كتبهم) قال
في الحواشي الحسينية على المطول الكاف كأيفهم ليست لتشبيه ادلا معنى له
بل لتقييد بمعنى على ما ذكره الاخفش والكوفيون (وبعضهم قال له
كيف أصبحت كخير اي على خير وما موصولة على الوجه الذي يفهم

من كتبهم ولا عامل لهذه الكاف كالمعمول لها لانها لم تبق حرف جر في هذه الحالة اول التعليل وما كافة كافي قوله تعالى (واذكروا كما هداكم) انتهى (كيت وكيت) قال الحريري العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال فلان زيت وذيت لا قال فلان كيت وكيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية عن المقال كما انهم يكونون عن مقدار الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتا واشترى الامير كذا وكذا عبدا والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه بدلالة انك لا تشير الى شيء ولا تشبه شيئا بشيء وانما كني به عن عدد ما فنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة ولفظة ذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بدا وصارت معه كالجاء الواحدنا سبت لفظها لفظه حبذا التي لا يجوز ان تلحقها علامة التأنيث فتقول عنده وكذا وكذا جارية ولا يجوز ان تقول كذا كذا يقال حبذه (وعند الفقهاء انه اذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان على كذا وكذا درهما لزم له احد عشر درهما لانه اقل اعداد المركبة وان قال على كذا وكذا درهما لزم واحد وعشرون درهما لكونه اول مراتب العدد المعطوفة وذلك ان المقرب بالشيء المبهم لا يلزم الاقل ما يحتمل اقراره ويشتمل عليه اعترافه كما اذا قال له على دراهم لزمه ثلاثة لانها ادنى الجمع كله من كلام درة الغواص (الكيما) اما بمعنى قولهم في تسمية العالم الصناعي بالكيما فاصل هذا الاسم مشتق من العبراني ومعناه الملك لله لان اصل الاسم كيم يوه وكيم بالعبراني خيم لان الخاء عندهم عوض عن الكاف كما يقولون عن ميكائيل ميخائيل واسم يوه وياه من اسماء الله تعالى فاسم الكيما اسم مضاف الى الله تعالى كما يضاف اسم الملائكة الى الملك والسلطان والرب والاله فيقال ملاخيم فعني كيم هو الاضافة ويوه وياه هو المضاف اليه وهو اسم الله تعالى في الحقيقة ان هذا الاسم المعبر عنه بالكيما اسم معظم كريم واصله بالتقديم والتأخير ياه كيم ومعناه ياملك يا سلطان فافهم من الكتاب البرهان في شرح نهاية الطلب نجابر للامام الجليلي * فصل اللام * لاله الا الله قال في التلويح

لا يخفى ان الاستثناء ههنا بدل من اسم لاعلى المحل والخبر محذوف اى
لااله موجودا وفي الوجود الا الله (قال عصام الدين فى حواشى على
شرح الكافية جعل الزمخشري كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير
الخبر وكتب فيه رسالة ومحصول ما ذكره ان اصل التركيب الله آله فدخل
لاواللحصر والمسند اليه هو الله والمسند هو الآله (وهذا مما يتخير فى
تعقله الاذكياء ويتعجبون فى كلامه هذا وانا اوضحه ذلك بكلام وجيز
وهو انه لو بدل لاوالل بكلمة انما و قيل انما الله اله لكان كلاما تاما من غير
تقدير وانما هو النقي وكلمة الافعل ان قول النحاة بالتقدير نزاع لداع لفظى
وهو ان لا يطلب خبرا ولا يحتاج اليه المعنى انتهى (لابد) قولهم الم عرف
لابد وان يساوى الم عرف الواو فى مثله اما عاطفة على المقدر اى لابد ان
يصح وان يساوى اولئنا كيد الصوق بين اسم لا وخبره ومعنى لابد
لا فراق ولا عوض كذا فى الحواشى الحسينية على التاويج (وقيل الواو
للدلالة على ان لابد ليس بمضاف الى ما بعده وانما اورده فى فصل اللام لانه
لا يستعمل فى الواجب البتة كمثل لاجرم وغيره صرح به الحريرى (لاجرم)
قال الشريف فى شرح المفتاح معناه لابد ولا محالة ثم استعمل بمعنى حقا
فيجرى مجرى القسم ويحاج باللام فيقال لاجرم لافعلن (قال ابن الكمال
مذهب الخليل وسيبويه انه مركب من لا وجرم والمعنى حقا وما بعده رفع
على الفاعلية (وقال الكسائى معناه لا منع ولا صد فيكون جرم اسم لا
وهو مبنى على القتح قال الله تعالى فى سورة هود (لاجرم انهم فى الآخرة
هم الاخسرون) فيه ثلاثة اوجه (الاول ان لانا فية لما سبق وجرم فعل
بمعنى حق وان مع ما فى حيزه فاعله والمعنى لا ينفعهم ذلك الفعل حق انهم
فى الآخرة هم الاخسرون وهذا مذهب سيبويه (والثانى جرم بمعنى كسب
وما بعده مفعوله و فاعله ما دل عليه الكلام اى كسب ذلك خسرانهم
فالمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسرانهم (والثالث ان لاجرم
بمعنى لابد انهم فى الآخرة هم الاخسرون وايما كان معناه انهم اخسر
من كل خاسر من تفسير ابى السعود عليه رجة الودود (لاسيما) قال الجوهري
لاسيما كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليها ما قال فى دياجعة الطول لاسيما

علم البيان قال شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشيه على المطول
 اى لا مثل علم البيان على ان علم البيان مجرور مضاف اليه وما زائدة او بدل
 من ما وهى نكرة غير موصوفة اى لا مثل شئ علم البيان او لا مثل الذى
 هو علم البيان على انه علم البيان مرفوع خبر مبتدا محذوف وما موصولة
 والجملة صلتها او لا مثل شئ هو علم البيان على ان علم البيان ايضا مرفوع
 خبر مبتدا محذوف وما موصوفة والجملة صفتها او لا مثل شئ اعنى علم البيان
 على ان علم البيان منصوب بتقدير اعنى (والحاصل ان علم البيان ههنا
 اما مجرور او مرفوع او منصوب ولا تنفى الجنس وخبرها على التقادير الثلاثة
 محذوف عند غير الاخفش اى لا مثل علم البيان موجود من العلوم وعلى
 هذا القياس (لاحالة) بفتح الميم من الحيلة اى لاحيلة من التخلص عنه
 (وقيل مصدر من حال الى كذا يتحول اليه وخبر لا محذوف لاحالة موجود
 ولا انتقال) قال حسن چلبى محالة مصدر مبنى بمعنى التحول من حال
 الى كذا وخبر لا محذوف اى لاحالة موجودة والجملة معترضة بين اسم ان
 وخبره انتهى (قال فى الامالى * مرید الخير والشر القبيح * ولكن ليس
 برضى بالمحال * قال ابن المصنف فى شرحه المحال ما يمتنع وجوده فى الخارج
 والمراد ههنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولى النهى كالكفر والمعصية
 قال الشاعر * نعصى الآله وانت تظهر حبه * هذا محال فى الفعل بدیع
 * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع * اى هذا بعيد
 فى العقل وبدیع فى الفعل انتهى (لاواصلحك الله) انما جاز عطف الطلب
 اعنى الدعاء على الخبر الذى دل عليه بكلمة لادفع الایهام كونه دعاء عليه
 فى مقام يجب فيه الاهتمام بدفعه ومن ثمه قيل هذه الواو احسن من واوات
 الاصداخ على وجوه المرد الملاح (لى) لى يلى مشتق من لبيك لان معنى لى
 قال لبيك كما ان معنى سبح وسلم وبسم قال (سبحان الله) (وسلام عليك) و
 (بسم الله الرحمن الرحيم) واما سبح بمعنى تزهو سلم بمعنى جعله سالما فلم يشتقا
 من سبحان وسلام عليك كذا ذكره الرضى وثنية المنصدر فى لبيك وسعديك
 اذا صلحهما الباك البابين واسعدك اسعدين للتكرير والتكثير اى البابا واسعادا
 كثيرا متواليا وكذا قوله تعالى (كرتين فى فارجمع البصر كرتين) لانه منصوب

على الصدرية للفعل السابق فانه بمعنى ثم ارجع البصر رجعتين اخرين
وليس المراد رجعتين اثنتين بل المراد ان يكون النظر الى السموات مرارا كثيرة
كافي التفاسير (لدع) قال الحريري الاختيار ان يقال لكل ما يضرب
بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نهس
ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ومنه قول بعض الرجاز ان العجوز حين شاب
صدغها كالحية الصماء طال لدغها (لعمري) اللام للابتداء وعمرى
مبتداً محذوف خبره وجوب السد جواب القسم مسدده تقديره لعمري قسمي
والعمرى بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح (ويمكن
ان يحمل على حذف المضاف اى الواهب عمرى وكذا امثاله مما اقسام فيه
لغير الله كقوله تعالى (والشمس والقمر والليل) ونظائرها اى ورب الشمس
ورب القمر ورب الليل ويمكن ان يكون المراد بقولهم لعمري وامثاله
ذكر صورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وترويحاً عنه فقط لانه اقوى
من سائر المؤكدات واسلم من التأكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البرية
وليس الغرض اليقين الشرعى وتشبيهه بغير الله به في التعظيم وذكر صورة
القسم على هذا الوجه لا بأس به كما قال عليه السلام قد افلح وابيه (لعل)
قال الحريري يقولون لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة
ويني عن المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل او لعله لا يفعل
لان معنى لعل التوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد لما تقضى وتصرم
(فاذا قلت خرج فقد اخبرت عما قضى الامر فيه واستحال معنى التوقع له
فلهذا لم يحز دخول لعل عليه انتهى كلامه) قد يحذف اللام الاولى من لعل
ككافي قول الشاعر * لانهن الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قدر فعه
(لقب) الاعلام ان صدرت باب او ام او ابن او ابنة تسمى كنية كابي بكر
وام كلثوم وغيرهما وان صدرت بما يشعر بمدح او ذم تسمى القاب او ماعداهما
من الاعلام تسمى اسماء (لله المثل الاعلى) اى وصف الذى له شان
من العظمة والجلالة المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين ما يضرب مثلاً
كذا في البحر (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) وانتصاب المضارع بكي اذا دخلها
اللام فان لم تدخل اللام على كي نحو اسلمت كي ادخل الجنة احتمل ان يكون

جارة مضمرة بعدها ان وان يكون ناصبة على قول البصرية من لب الالباب
 (وذكر في تفسيرنا الموسوم بروح البيان عند قوله تعالى (ومنكم من يرد
 الى ارضنا الا انكم لا تعلمون) اللام في لكي هي لام كي دخلت
 على كي للتوكيد وهي متعلقة ببرد (وقال بعضهم اللام جارة وكي حرف
 مصدر كان وشيئا مفعول لا يعلم انتهى (لم ال) قولهم لم ال جهدا
 من الاول وله معنى حقيق وهو التقصير ومعنى مجازى وهو المنع فان حمل
 على الاول يكون جهدا حالا من فادله بمعنى مجتهدا اي لم اقصر مجتهدا
 في كذا وان حمل على الثاني وهو الاشهر يكون متعديا الى مفعولين ثانيهما
 مذكور وهو جهدا بمعنى الاجتهاد واولها محذوف لانه غير مقصور
 وهو كاف الخطاب اي لم امنعك اجتهادا في كذا (ويقال مالموت اي
 ما قصرت وحكي الاصمعي انه اذا قيل لك مالموت في حاجتك فقل بلى اشد
 الاول فيقال مالموت جهدا في حاجتك لان معنى مالموت ما حلفت (واجاز
 بعضهم ان يقال مالموت في حاجتك بتشديد اللام (قال الحريري ولفظة
 الموت لا تستعمل في الواجب البتة مثل لفظة احدث وصادف وديار ومثل
 لا جرم ولا بد (وكذلك لفظة الرجاء بمعنى الخوف كما جاء في القرآن (مالموت
 لا ترجون لله وقارا) اي لا تخافون وبما لا يستعمل ايضا الا في المجد قولهم
 مازال وما برح وما فتى وما انتك وما دام بمعنى ما برح في اكثر الاحوال انتهى
 (لما) في اوائل شرح العقائد والعلم المتعلق بالاولى يسمى علم الشرايع
 والاحكام لما انها لا تستفاد الا من جهة الشرع (قال في شرح رمضان
 كلمة ما اما زائدة او موصولة بتقدير لما ثبت من انها وليس هذا كقولهم
 بعد الدنيا والتي لان صلتها متروكة اصلا وهنا لم تترك بل التقدير لرعاية
 قاعدة النحو كما في زيد في الدار انتهى (لما) قال الله تعالى في سورة الكهف
 (وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا) الآية (قال في الارشاد لما ما حرف كما قال
 ابن عصفور واما ظرف استعمل للتعليل وليس المراد الوقت المعين الذي
 عملوا فيه الظلم بل زمان يمتد من ابتداء الظلم الى اخره انتهى (لمية) اللام
 فيها حرف جر واما استفهامية لكن حذف الفه لانه اذا دخل الجار على
 ما الاستفهامية يحذف الفه والياء المشددة مع التاء جيئت للصدورية فاذا

كان كذلك يكون بمعنى العلية (لولا انتم) في سورة سبأ فيه دلالة للمبرد
على مذهبه لانه لا يجوز ان يلى لولا من الضمائر الا المرفوع كالمظهر وهذا
هو المشهور واجاز سيبويه لولا كم وجعل محل كم جرا بلولا قال فان لولا ورد
مع المظهر حالاً غير حالها مع المضمر ومنع ذلك المبرد (وجعل سيبويه الضمير
بعد عسى في محل نصب) والاخفش جعل الضمير بعد لولا وعسى في محل رفع
قالوا ونقل سيبويه جعل الضمير غير المرفوع بعدهما كذا في الكواشي (ليس)
اصله لا ايس اسم للوجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لا وجود ولا وجود
ثم كثر استعماله فحذفت الالف فبقى ليس كذا قاله سيد * فصل الميم * ما
جادل عبدالله بن الزبيرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى
(انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون)
فقال اهدانا ولا الهنا ام لجمع الهم فقال عليه السلام هو لكم ولا الهنكم
ولجميع الهم فقال ابن الزبيرى خصمتك ورب الكعبة غلبت عليك
بالخصوصة وقطعتك اليست النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيرا
وبنو مليح المثلثة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن
والهتنا معهم فقال عليه السلام ردا ما جهلك بلغة قومك فهمت
ان ما لا يعقل (قال السمرقندى في بحر العلوم وفي هذا الحديث تصريح
بان ما موضوع لغير العقلاء لا كما يقول جمهور العلماء انه موضوع على العموم
للعقلاء او غيرهم انتهى (ما قدمت يداه) قال في بحر العلوم عند قوله تعالى
(ونسى ما قدمت يداه) لما كان الانسان ان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب
الاعمال باليدين على الاعمال التي يباشر بغيرهما حتى قيل في عمل القلب وهو
بما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدي له يدان انتهى (ماهية) اصله ماهو
زيدت ياء النسبة التي هي الياء المشددة المكسورة ما قبلها فصار ماهوى
(ثم نقل كسرة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فاجتمع الساكنان
الواو والياء المدغم فحذفت الواو ثم ادخلت التاء لتدل على الانتقال
وفي المقاصد لو حدة الجنس ثم دخل الالف واللام لحقيقة الجنس فصار
الماهية (متقوم) بكسر الواو حيثما ورد لانه اسم فاعل فلا يصح القتح
على انه اسم مفعول من تقوم كتعلم وهو لازم واسم المفعول لا يبنى الا من متعد

كذا في شرح النهاية وكذا في المستحكم بكسر الكاف يقال احكمه فاستحكم
او صار محكما لكن اشتهر بين العوام فتح كفه (واما المبني فالصحيح فيه
ان يقال هو مبني على كذا مبني للمفعول بمعنى المبني لان ارباب اللغة مطبقون
على ان بني الدار وابتناها بمعنى والناس يخطئون فيه حيث يقولون الامر
مبتن على كذا زعم منهم انه لازم ذكره ابن الكمال (مثلا) بفتح الهم
والثاء الثلاثة نصب على المصدرية اصله امثل تمثيلا وهو جزئي من جزئيات
قاعدة يذكر ايضا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس (قال
القاضي عند تفسير قوله تعالى مثلاما بالهمامية تزيد للنكرة ابهاما وشياعا
وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطني كتابا ما اي كتاب كان او مزينة
للتأكيد كقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) ولا نعني بالزيادة
اللغو الضايغ فان التقرآن كله هدى وبيان بل نعني ما لم يوضع لمعنى يراده منه
وانما وضع لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقفة وقوة وهو اي الشيء الذي
هو زائد زيادة في الهدى غير قاذح فيه (مثلا بمثل) انتصابه على الحالية
والتقدير بيعوا الذهب بالذهب مقابلا مثلا بمثل فطرح مقابلا فاقيم مثلا
بمثل مقامه ثم الحال ليست هي مثلا وحده بل هو مع قوله بمثل لان معنى
المنسوب عند يحصل من المجموع الا انه اجري الاعراب على الجزء الاول
كذا في الفوائد الحسينية على التلويح (وكذا قولهم بعته يدايد انتصابه
على انه حال منتقلة اي متقا بضين (ومنه علمته النحو بابا بابا اي مفصلا
(المجاز) ما يجوز عن موضعه وقيل ما لم يصطليح الناس على التخاطب به
والمجاز ينقسم على اربعة اقسام (مجاز بالزيادة كقوله تعالى (ليس كمثل شيء)
اي ليس مثله شيء (ومجاز بالنقصان كقوله تعالى (واسئل القرية) ومجاز
بالنقل كقوله تعالى (اوجاء احد منكم من الغائط) والغائط في اللغة
اسم للكان الطمئن من الارض (وفي الشرع اسم لما يخرج عند قضاء الحاجة
(والرابع مجاز استعمال كقوله تعالى (جدارا يريد ان ينقض)
والجدار شيء لا ارادة له (محب) يقال احب الشيء وحبه بمعنى كما جاء
في مثل السائر من حب طبا لانهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب
وبنوا المفعول من لفظة حب فقالوا الفاعل محب والمفعول محبوب ليعادلوا

بين اللفظين في الاشتقاق منهما والتفريع عنهما على انه قد سمع في المفعول
 محب وعليه قول عنزة * ولقد نزلت فلانظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم *
 (مرآة) قال الحرير يقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه كماوهم
 بعض المحدثين حين قال * قلت لما سرت لحيته بعض البلايا * فتن زالت
 ولكن بقيت منها بقايا * فهب اللحية غطت منه خذا كالمرآيا * من اعينيه
 التي تقسم في الناس المنايا * والصواب ان يقال فيه مرآة على وزن مراع
 (فأما مرايا فهو جمع ناقة مري وهي التي تدر اذا مري ضرعها
 وقد جمعت على اصلها الذي هو مرية) وانما حذفت الهاء عنها
 عند افرادها لكونها صفة لا يشار كها المذكر فيها (مرحبا) يقال
 اهلا وسلا مرحبا اتيك اهلا لاجانب وسهلا لاحزنا وسعة لاضيقا
 فاستأنس ولا تستوحش (وقيل مرحبا مصدر لفعل محذوف اي رحب
 منزله وممكنك رحبا وسعة وهو كلمة يقولها العرب اكرا ما للحخاطب
 يريد جئت موضعا رحبا اي واسعا لاضيق عليك والتكلم بها سنة اقتداء
 بالنبي عليه السلام) قال مرحبا يام هاني حين ذهبت الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح كذا في المظهر (مستقر) المشهور
 بين الناس استعمال المستقر على صيغة اسم المفعول بفتح القاف والظاهر
 انه خطأ لان استقر وقر بمعنى واحد فالظرف قار اي قائم مقام عامله
 لا مقرر لانه لازم لا يجر منه اسم المفعول وما جاء في التنزيل (فمستقر
 ومستودع) اسم مكان لا اسم مفعول كذا ذكره شهاب الدين التوقياتي
 في حواشي شرح الهندي (قال الجار بردي المستقر بفتح القاف اي
 مستقر فيه فحذف اختصارا) (مشورة) قال الحريري يقولون المشورة
 مباركة فينبونها على مفعلة والصواب ان يقال فيها مشورة على وزن
 مشوب ومعوثة والاصل مشورة مثل مكرمة فنقلت حركة الواو الى ما قبلها
 وسكنت هي فقبل مشورة واختلف في اشتقاق اسمها فقيل انه من قولك
 شرت العسل اشورة اذا جنيته وكان المستشير يجتني الرأي من المشير
 (وقيل بل اخذ من شرت الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسخير
 جوهرها فكان المشير يستخرج الرأي الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين

يتقارب معناه من الآخر و يتحكم به (مشوس) قال الحريري يقولون شوش
 الامر وهو مشوش والصواب ان يقال فيه هوشته وهو مهوش لانه
 من الهوش وهو اختلاط الشيء ومنه الحديث (اياكم وهوشة الاسواق)
 وجاء في خبر آخر (من اصاب مالا من مهاوش اذهب الله في نهابر) يعني
 بالمهاوش التخالط والنهابر المهالك وكذلك قولهم قلب متعوب وعمل
 مفسود ورجل مبعوض غلط ووجه القول ان يقال قلب متعب وعمل مفسد
 ورجل مبغض لان اصول افعالها رباعية ومفعول الرباعي يبنى على منعل
 (فكما يقال اكرم فهو مكرم واضرم فهو مضرم كذا يقال اتعب فهو
 متعب وافسد فهو مفسد وابغض فهو مبغض) وقولهم معيوب ومبيوع
 خطأ والصواب مبيع ومعيب على الحذف كما جاء في القرآن في نظائرهما
 (وقصر مشيد وكانت الجبال كثيبا مهيلا) فقال مشيد ومهيل والاصل
 فيهما مشيود ومهيول (وعند سبيويه ان المحذوف هو الواو وهم كسر
 ما قبل الياء للتجانس وقد شذ من ذلك قولهم رجل مدين ومديون
 ومعين ومعبون اي صابته العين (مصر) بلد معروف من مصر الشيء
 يمصره اذا قطعه سمي به لانقطاعه عن الفضاء بالعمارة وقد تسمى القرية
 مصرا كما تسمى المصر قرية والمصر ينصرف ولا ينصرف من صرفه
 اوله بالبلد فلم يجتمع فيه سببان بل فيه سبب واحد وهو العلية بخلاف ما اذا
 اول بالمدينة او صرفه لسكون وسطه كهند ونوح وغيرهما وما وقع
 في قوله تعالى (اهبطوا مصرا) فيه روايتان الاولى انه مصر معروف
 لكنه نون وصرف لتأويله بالبلد والثانية انه مصر من الامصار غير معين
 فلذا نون (واما ما وقع في قوله تعالى (ادخلوا مصر) بغير التنوين
 فلتأويله بالمدينة) قال ابن الكمال المصر هي المدينة المعروفة يؤنث
 ويذكر و ذلك ان اسماء المواضع قد تعبر من حيث المكانية فيذكر
 وقد تعبر باعتبار الارضية فيؤنث (مصدوق مكذوب) قال البيضاوي
 في قوله تعالى (ذلك وعد غير مكذوب) في سورة هوداي غير مكذوب فيه
 (قال ابن الشيخ اوله به لعدم امكان حله على ظاهره لان الوعد انما
 يوصف بكونه غير مكذوب اذا كان من شأنه ان يكون مكذوبا وليس

كذلك لان المصدوق والمكذوب من كان مخاطبا لكلام المطابق للواقع
 وغير المطابق فلا يوصف بها الا الانسان الصالح للخطاب فلذلك
 جعل اصل الكلام وعدغير مكذوب فيه فحذف حرف الجر فاتصل الضمير
 بالمرور باسم المفعول لانامته مقام المفعول به توسعا كما في قوله يوم شهدناه
 واصل شهدنا فيه فاجرى مجرى المفعول به انتهى (مطلقا) في الكافية
 جمع مطلقا الى زمانا مطلقا او جما مطلقا اي غير مقيد بشرط (معا)
 حال مما قبله بمعنى مجتمعا (قال بعضهم ظرف مستقر والتنوين فيه عوض
 عن المضاف اليه اي معهما او معهم فالتقدير حاصلهما او معهما هذا
 اذا لم يكن مضافا اما اذا كان مضافا فهو معرب عند الجمهور الاسيويه
 فعنده مبنى فبناؤه عارض لان مع حرفان فتح يشبهه الحرف من حيث
 قلة حروفه فبنى (وفي مع لفتان افصحهما فتح العين منها وقد يطلق
 باسكانها كما قال جرير * ورشي منكم وهواي معام * وان كانت زيارتكم
 لماما * واعلم ان كلمة مع تدخل على المتبوع دائما دون التابع يقال جاء الوزير
 مع السلطان لا بالعكس (قال بعضهم استعمال مع على ثلاثة بمعنى الحال
 نحو جاء زيد مع عمرو (وبمعنى الظرف والظرف لا يخلو من ان يكون بمعنى
 بعدا وبمعنى عند كقوله تعان (ان مع العسر يسرا) وجيئت من معه
 اي من عنده (معدي كرب) اسم قرية بالشام ومعدي اسم مفعول
 من عدا يعدو فهو معدو فقلبوا الواو ياء وكسر واما قبلها لمناسبة
 الكسرة مع الياء ثم خفف واما كرب فمناه الفساد نص عليه سيويه في الكتاب
 كذا ذكره المولى مصنفك (معشر) الجماعة سميت لبلوغها غاية الكثرة
 فان العشر هو العدد الكامل الذي لا عدد بعده الا بتركيه بما فيه
 من الاحاد فتقول احد عشر واثنا عشر (فاذا قيل معشر فكأنه قيل
 محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة (مكان) وقيل فعال من مكن ومنه يمكن
 اذا ثبت في المكان وليس مفعلا من كان يكون فاليم اذا اصل ولذلك
 يقال في جمعه امكنة (اقول يرد مما ذكر في شروح الشافيه ان مكان مفعول
 من الكون واليم زائدة لازمة ولذا قالوا في جمعه امكنة واما كن (وقالوا
 ايضا تمكن واتمكن على توهم اصالة الميم لبقائه في جميع تصاريفه (قال

في منهاج الشافية المكان في الحقيقة مفعول من الكون مضاهي الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعلا ثم اشتق منه مكن وتمكن ونحوهما ونظيره المدينة فانها من مدن بالمكان اذا قام به فيكون الميم اصلية والجمع مدن بضم الدال واسكانها ومدائن بالهمزة واما من دان اذا اطاع والدين الطاعة فيكون الميم زائدة والجمع مداين بالياء كعياش كذا في شرح الترغيب المسمى بالفتح القريب (ملاء) الجماعة الا انه خص الاشراف بهذا الاسم لانهم يعلون صدور المجالس باجرا منهم والقلوب يحالهم وهيبتهم والابصار يحمالهم وبهجتهم كذا في التفاسير (ملائكة) الميم في الملائكة زائدة للدلالة على المحلية كالسجد لان اصله لآك وقلوب الآك يآلك اذا ارسل ومصدره الميم ملاك مآلك (ثم جمع فقليل ملائكة والحق تاء التأنيث علامة للجمع فعناء محل الرسالة قليل التاء لتأنيث كيد تأنيث الجمع (من) يختص بالمكان ومذوم من يختص بالزمان فاما قوله تعالى (اذنودي للصلاة من يوم الجمعة) فان من هنا بمعنى الدلالة على الظرفية بدليل ان النداء للصلاة المشار اليها يقع في وسط يوم الجمعة ولو كانت من ههنا هي التي يختص بائداء الغاية لكان مقتضى الكلام ان يوقع النداء في اول يوم الجمعة واما قوله تعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم) فهو على اضمار مصدر حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من تأسيس اول يوم (واما قولهم ما رأيت مذخلق ومذكان ففي الكلام حذف تقديره مذيوم خلق ومذيوم كان) قال في التلويح قولهم من لا ابتداء الغاية والى لانتهايتها المراد بالغاية هو المسافة اطلاقا فالاسم الجزء على الكل اذ الغاية هي النهاية وليس لها ابتداء (من اجلك) اي من كسبك وجنائك وعليه فسر قوله تعالى (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل) والعرب تقول فعلته من اجلك واجلك بفتح الهمزة وكسرها (منجنيق) المنجنيق هي ما رمى بها الحجارة معربة اصلها من چه نيك اي انا ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق (منكر ونكير) كلاهما ضد المعروف تقول لمن تعرفه معروف ومن لا تعرفه منكر ونكير سميا بهذا الاسم لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما والتكير فعل بمعنى مفعول من نكر

بكسر العين في الماضي وقبحها في الغابر تكرر الم يعرف احد والمنكر مفعول
لن انكر بمعنى فكبر (مدهمه) كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمي به الفعل
ومعناه اكفف لانه زجر (قال صاحب روضة الاخيار فان وصلت نونت
قلبت مدهمه (مهما) قال الامام الواحدى في تفسير المسمى بالوسيط
كلمة مهما تستعمل للشرط والجزاء اصلها ماما (الاولى للجزاء والثانية
زيدت توكيدا كما يزداد في سائر حروف الجزاء نحو ماما ومتى مائم ابدوا
من الف ما الاولى هاء كراهة لتكرار اللفظ فصار مهما هذا قول الخليل
وجميع البصريين (مهمين) قال صاحب روضة الاخيار اصله مؤمن
بالمهمتين لفت اثنائية وقلبت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت الاولى هاء
كما قالوا اراق الماء وهرقه فغناه المؤمن من عذاب الدنيا والآخرة
فصل النون نحو* (النحو يحى على معان كما اشار اليها من قال
(قطعه) نحنونا نحو دارك يا حبيبي * لقينا نحو الف من رقيب * وجدناهم
جساما نحو كلب * تمنوا منك نحو من شراب * فقولنا نحنونا اى قصدنا
ونحو دارك اى جهة دارك ونحو الف اى قدر الف ونحو كلب اى مثل كلب
ونحو من شراب اى قدحائه (وقديد خل على النحو الذى هو بمعنى
المثل كاف التشبيه فيقال كنحو للاشارة الى كثرة الامثلة اوللايد ان بان
ما بعده نظير ما قبله لانه مثله من جميع الوجوه ان كان ذلك بواو العطف
لان العدول لا بد فيه من نكتة (نسق) النسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام
اذا عطف بعضه على بعض والعطف بالحروف عبارة البصريين والنسق
عبارة الكوفيين فكلاهما بمعنى واحد كما ان الجر عبارة للفرقة الاولى وانخفض
عبارة الطائفة الثانية (نم) يقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي ورد الكلام
الذى بعد حرف الاستفهام كما قال الله تعالى (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
قالوا نعم) لان تقديره وجدنا ما وعدونا ربنا حقا (واما بلى فتستعمل في جواب
الاستخبار عن النفي ومعناها اثبات النفي ورد الكلام من الحمد الى التحقيق
فهى بمنزلة بلى (حتى قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت عليها الالف
ليحسن السكون عليها وحكمها اتهامتى جاءت بعد الا واما والم والبس
رفعت حكم النفي واحالت الكلام الى الاثبات ولو وقع مكانها لم لحقت النفي

وصدقت الحجد ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنه في تأويل قوله تعالى
 (الست بربكم قالوا بلى) لو انهم قالوا نعم يكفرون وهو صحيح لان حكمهم نعم
 ان ترفع الاستفهام فلو انهم قالوا نعم لكان تقدير قولهم لست بربنا وهو كفر
 (وانما دل على ايمانهم بلى التى تدل معناها على رفع النفي فكأنهم قالوا
 انت ربنا لان انت بمنزلة التاء التى فى الست وفى نعم لنتان كسر العين وقحها
 (نفر) التفريق على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال هم ثلاثة نفر وهؤلاء
 عشرة نفر ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال كجاء
 فى القرآن وكان فى المدينة تسعة رهط الا ان رهط يرجعون الى اب واحد
 بخلاف النفر وانما اضيف العدد الى النفر والرهط لانهما اسمان للجماعة
 فكان تقدير قوله تعالى تسعة رهط اى تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد
 كما جازت الاضافة اليه كما لا يقال تسعة رجال (وذكر ابن فارس
 فى كتابه المجمل ان رهط يقال الى الاربعين كما اعصبة) (نقى نفسى)
 اى نفسى هى التى تستحق ان يشفع لها اذا المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين
 فالمراد بعض لوازمه او المبتدأ والخبر محذوف كذا قال الكرمانى
 (قال الرضى فى شرح الكافية ان الذى لا يغير المبتدأ لفظا يذكّر للدلالة
 على الشهرة وعدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعرى شعرى اى المشهور
 المعروف بنفسه لا بشئ آخر كما يقال مثلا شعرى مليح وتقول انا اناى
 ما تغيرت عما كنت (نكتة) النكتة هى اللطيفة المستخرجة بالفكر المؤثرة
 فى القلب من نكت الارض نكتا اذا اترفها نحو قضيب (نيف) يقال مائة
 ونيف بكسر الياو وتشديد ها دون تخفيفها وهو مشتق من قولهم انا ف
 على الشئ اذا اشرف عليه فكأنه لما زاد على المائة صار بمثابة اشرف عليها
 وقد اختلف فى مقدار النيف (فذكر ابو زيد انه ما بين العتدين وقال غيره
 هو الواحد الى الثلاثة وقد سبق فى البضع فى الباء * فصل الواو * وحده)
 قال الله تعالى فى سورة الاسراء (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده)
 اى واحد غير مشفوع به آلهنهم اى اذا قلت لا اله الا الله وهو مصدر
 وقع موقع الحال اصله يحده وحده بمعنى واحدا وحده اى منفرد الخنف
 الفعل الذى هو الحال واقم المصدر مقامه (قال سعدى المفتى فى وحيه

مذاهب فذهب سيويه ان وحده ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع
 المصدر الموضع موضع الحال فوحده عنده موضوع موضع اتحاد
 واتحاد موضوع موضع موحد (ومذهب يونس انه منصوب على الظرف
) وذهب قوم الى انه مصدر لافعل له (وقوم الى انه مصدر اوحد
 بحذف الزيادة وقوم الى انه مصدر لوحد) وهذا التفصيل في المذهب
 المذكور في البحر والقول الاخير مذهب ابى علي واختاره الزمخشري والمص
 وبهذا تين ان ما في القاموس ورأيه وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصب
 على الحال عند البصريين لاعلى المصدر (ووهم الجوهري لا يوافق
 مذهب سيويه ويوافقه كلام الجوهري فالوهم فيما ذكره ولا فيما ذكره
 انتهى (وراء) في الاصل مصدر جعل ظرفا وبضاف الى الفاعل فيراد به
 ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك
 عد من الاضداد (كذا في شرح رمضان في الكلام (وزارة) الوزارة
 من الوزر بالكسر الحمل لان الوزير يحمل وزر السلطان وهو قول ابن
 قتيبة او من الوزر بفتحين المجأ لان السلطان يلجأ اليه ويعتد به هذا
 قول الزجاج النحوي (وجود) الوجود مصدر قولهم وجد الشيء
 على صيغة المجهول ومصدر العلوم هو الوجد بمعنى المصادفة كذا
 في شرح رمضان (وعد) الوعد يستعمل في الخير كما قال الله تعالى
 (وعدا الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض)
 ويستعمل ايضا في الشر كما قال الله تعالى (وعدا الله الذين كفروا)
 فان اطلق لفظ الوعد ولفظ وعدا نصرف الى الخير واما الوعد والابعاد
 فلا يستعملان الا في الشر كقول الشاعر * واني وان اوعده او وعدته *
 لخلف ابعادي ومنجز موعدي * وايجاز الوعد احضاره والناجز الحاضر
 (وهلة) يقال وهل يهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه الى شيء
 وهو غيره (وفي الصحاح لقيه اول وهلة اي اول كل شيء (ويكأن)
 مركب عند البصريين من وى لتعجب وكأن لتشبيه وعند الكوفيين من
 ويك وان اصل ويك ويك الذي اصله الدعاء بالهلاك (ثم استعمل
 في الزجر والردع (ويل) يقال ويله وويلك وويلي يرفع مجردا على الابتداء

وينصب مضافاً على ضمائر الفعل فمنى ويله اى الزم الله ويلا اوهلك
هو ويلا اى هلاكاً وكذا نظائره من ويح وويس وويب وويه وويك كلها
من المصادر المنصوبة بافعال من غير لفظها لا يجوز اظهارها البتة يعنى
في حالة الاضافة (قال الفراء اصل ويلك وويحك وويك وويسك
كلها ويحى بلام الجر بعدها مقووحة من الضمر نحو وى لك ووى له ثم خلط
اللام يا في قوله * فخير نحن عند الناس منكم اذ الداعى الثوب قال يالا
* فصار معرباً بتمامه ثلاثياً فجاز ان يدخل بعدها لام اخرى نحو ويلك
لصيرورة الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فويل ويل لك كذا
في شرح الرضى على الكافية (وويل كلمة عذاب ومعناها شدة الشر
قاله الخليل) وقال الاصمعي الويل انتفجع والويح الترحم (وقال سيدييه
ويل لمن وقع في المهلكة وويح زجر لمن اشرف على الهلاك) (وقيل غير ذلك
قال الحلبي عند قول على صاحب النية واويلاه لتاركها كلمة تنفجع قيل معناها
انفضيحة استعمالها على طريق الندية قوله لتاركها اى تارك الصلاة
انتفجع وادعو انفضيحة لما يلزمه بسبب تركها من الاثم العظيم الموجب
للعذاب الاليم واويلتى سيجى في الباء قال الرضى واويلاه وايجوزاه واحزنه
اى احضر حتى فنعجب من فطاعتك (وى) اختلف النحاة في وى مذهب
صاحب الكتاب وشيخه الخليل وموافقهما الى ان وى مفصولة عن كان
وهى كلمة يستعملها النادر لاظهار ندامته وتندمه على ما فات وكان هنا اختار
بمجرد من معنى التشبيه ومعناه التعجب اى (الم تر ان الله يسط الرزق لمن يشاء)
والمعنى ان القوم انتبهوا اوتنبهوا على خطائهم في تنبيههم وقولهم (يا ليت لنا
مثل ما اوتى قارون فقولهم وى تندم وكان تعجب) (وذهب ابو الحسن
الى ان اصله ويلك والكاف متصلة وهى كلمة تنبيه وان عنده منصوب باضمار
اعلم ان الله يسط الخ) (وقيل اولايرون ان الله الخ) (وحكى ان اعرابية
قالت لزوجها ابن ابك فقال ويلك انه وراء البيت اى ماترئين انه وراء البيت
(وذهب الكسائى وغيره الى ان وى صلة في الكلام والمعنى كأن الله اى
الم تروا ان الله) (وقيل ويلك بمعنى ويلك وان منصوبة باضمار الم تعلم
(وعن قتادة وى كأن بمعنى الم تعلم والى هذا ذهب محمد بن جرير

وقال هي بمجموعها كلمة بمعنى المتعلم (وقيل الياء والكاف كلاهما مزيدة اى وان الله والمضى واعلموا ان الله) وقد جوز بعض المتأخرين ان يكون الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وى وان بمعنى لان واللام لبيان انقول اى لاجل القول وكذا القول فى وى كانه والضمير فى كانه ضمير الشأن او الحديث فاعرفه وخذ منه ماصفا ودع ما كدر * فصل الهاء * (هاء) يقال لمن تناول شيئا هاء بالالف الممدودة كاجاء فى الحديث (الذهب بالذهب ربا الأهاء وهاء) ويجوز فيه فتح الهمزة وكسرها مع مد الالف فى كليتهما ولا تقصر هذه الالف الا اذا اتصلت بهما كاف الخطاب فيقال هاءك وعند النحويين ان المدة فى قولك هاء جعلت بدلا من كاف الخطاب لان اصل وضعها ان تقتزن كاف الخطاب بها (هات) العرب تقول هات بكسر التاء وللجمع هاتوا وللمؤنث هاتى وللمؤنث هاتين وللانث هاتين من المذكر والمؤنث هاتيا دون هاتا من غير ان فرقوا فى الامر لهما كالم يفرقوا بينهما فى ضمير التثنية فى مثل قولك غلامهما وضربهما ولا فى علامة التثنية التى فى قولك الزيدان والهندان (وكان الاصل فى هات آت المأخوذة من آتى اى اعطى فقلت الهمزة هاء كما قلت فى ارفت الماء وفى اياك فقبل هرفت وهياك وفى ملح العرب ان رجلا قال لاعرابى هات فقال والله لاء هاتيك اى ما اعطيك (هذا) قد يستعمل فصل خطاب اذا كان معناه ماضى هذا اوخذ هذا لكونه فاصلا بين الكلامين كلفظة اما بعد وغيرها (هاون) قال الحريرى يقولون هاون وراوق فيوهمون فيهما وليس فى كلام العرب فاعل والعين مندواو (والصواب ان يقال فيهما هاوون وراووق لينتضما فيما جاء على فاعول مثل فاروق وماعون (هب) بمعنى احسب يقال هب زيدا منطلقا اى احسبه يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماضى ولا مستقبل فى هذا المعنى (قال الحريرى يقولون انى فعلت وهب انه فعل (والصواب الحاق المتصل به فيقال هبنى فعلت وهب فعل ومعنى هبنى اى عدنى فاحسبنى فكان فيه معنى الامر من وهب انتهى (هلم جرا) قوله جر انصب على المصدرية اى جر جرا اى جذب جذبا وهلم بفتح الهم اى احضر وهو اسم فعل لا ينصرف

عند اهل الجواز وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم (واصله عند البصريين
هالم من لم اذا قصد حذف الالف) وعند الكوفيين هلام لحذفت الهمزة
بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هلا لا تدخل الامر ويكون متعديا
كافي قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) ولازما كقوله تعالى (هلم لنا) وفيه
كلام يحى في القوائد ان شاء الله تعالى (وهو عطف على مقدر اى استمع
ماتلونه وهلم جرا او على جملة من الجمل المتقدمة عليه فيكون كعطف القضية
على القضية) قال بعض الفضلاء اصل ذلك من الجر في السوق وهو
ان يترك الابل ترعى في مسيرها واول من تكلم به عائذ بن يزيد السكري حين غاب
عن اخيه فقال * وان جاوزت مغفرة رمت بى * الى اخرى كذلك هلم جرا
(هنيئا) من هنوء الطعام والشراب بهنوء هنأة وهو هنى ومنه هنى المشهر
في اللسان البركى في اللحم المطبوخ (وكذلك المرى صفة كالهنى يقال
مرؤ الطعام فهو مرى اذا كان سائغا لا تغيص واستمر الطعام بالفارسية
طعام را بكذاريد (قال الجوهرى وكل امرىأتك من غير تعب فهو هنى قال الله
تعالى (فكلوه هنيئا مريئا) اى اكلوا هنيئا مريئا فيكون نصبه على الوصف
للمصدر المحذوف احوال من انضمير فى كاهوه وكذلك قوله في القصيدة
الخرية * هنيئا لاهل الديركم سكروابها * اى ليشرى اهل الدير شرابا
هنيئالهم (هو) اذا كان فصلا (قال الخليل حرف لاستنكار خلوا الاسم
الواقع في التركيب عن الاعراب لفظا او محلا والاعراب لها لا باستقلال
ولا بالتبعية وقال غيره اسم فيحتمل للاسمية والحرفية فهو متعين للاسمية
ان كان مابعدة مرفوعا ومتعين للحرفية ان كان مابعدة منصوبا وتسمية
البصرية فصلا لفصل بين كون مابعدة خبرا وصفة وتسمية الكوفية
عمادا لكونه عمدة بيان الغرض كذا حققه السيد عبدالله (هيولى) لفظ
يونانى بمعنى الاصل والمادة وفي الاصل هو جوهر فى الجسم قابل لما يعرض
لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل الصورتين النوعية والجسمية
* فصل الياء المنشأة التحتانية * يابها الذين آمنوا (قال ابن الكمال
يا حرف نداء و اى منادى مفرد معرفة وهاء مقحمة للتنبيه على ان المنادى
في الحقيقة هو الواقع بعده وانما فصلا كذا كراهة ان يجمعوا بين ياء

ولام مثل قولك يا الرجل والذين جمع الذي وهو اسم موصول وضع
وصلة لوصف المعارف بالجل وای ليس بمعرفة فلا يصلح موصوفا فلا بد
من موصوف مقدر فيكون تقديره يا ايها القوم الذين او يا ايها الناس الذين
والموصولات كلها غيب تحتاج الى صلة وعائد الى الموصول وعائده ضمير
الفاعل في آمنوا ولا يعود على غائب ضمير مخاطب فلا بد ان يكون صلته
وهي آمنوا مغاية ايضا وفاقالها (وبهذا تبين فساد ما قيل انه لو قال آمنت
لاختص بالذين كانوا حاضرين من المؤمنين في عصر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فذكره بلفظ المغاية ليدخل تحته كل من آمن الى قيام الساعة
انتهى كلام ابن الكمال (يا صبا حاه) يعني يا قوم احذروا من شرتوجه الينا
صباحا هذه كلمة تقال عند خوف الغارة من شرح المشارق لابن الملك
في الباب الخامس عند قوله عليه السلام (يا بني عبد مناف (ياأس) قال
الحريري يقولون اشرف فلان على الياس من طلبه ووجه الكلام ان يقال
اشرف على الياس لان اصل الفعل منه ياأس على فعل بكسر العين كما قال
الله تعالى (قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور) فاما
قولهم ايس بتقديم الهمزة فانه مقلوب من يئس واستدل على صحة ذلك
بان لفظة يئس تساوق لفظة الياس الذي هو الاصل في نظم الصيغة ونسق
الحروف لكون الياء مبدؤا بها فيهما والهمزة مثني بها بخلاف تنزلهما في
لفظة ايس لان الهمزة في ايس مبدوء بها والياء مثني بها فلهذه العلة حكم
على لفظة ايس بانها مقلوبة من يئس والمقلوب لا ينصرف تصرف الاصل
ولا يكون له مصدر (واما الياس فهو عند المحققين مصدر ايسته اي اعطيته
والاوس منه الاوس الذي اشتقت منه المواساة فكأنهم سموا اياسا بمعنى
تسميتهم عطا ويقال للقائظ هو ياأس من الشئ او آيس والاصل فيه ياأس
ولا يقاس موسى فان المويس هو الذي عرض لليأس والجا اليه (يا حمرتا)
الحسرة هي شدة الندم والتألم ونداؤها مجاز لان الحسرة لا يتأني منها الاقبال
وانما المعنى على المبالغة في شدة الحسرة كأنهم نادوا الحسرة وقالوا ان كان لك
وقت فهذا او آن حضورك ومثله يا ويلتنا والمقصود التثنية على خطأ المنادى
حيث ترك ما حوجه تركه الى نداء هذه الاشياء شيخ زاده في سورة الانعام

عند قوله تعالى حكاية (قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها الآية) (ياويلتنا)
 اصله ياويلي فقلبت ياء المتكلم تاء وزيدت بعدها الف الندبة ياويلتنا كلمة جزع
 وتحسر والاصل ياويلتي فابدل ياء المتكلم الفا وهي لغة شائعة في المنادى
 المضاف الى ياء المتكلم والمعنى ياويلتنا احضرى فهذا او ان حضورك والنداء
 وان كان اصله لمن يتأتى منه الاقبال وهم العقلاء الا ان العرب تجاوزت وتنادى
 ما لا يعقل اظهارا للتحسر ومثله يا حسرة على العباد ويا حسرة على ما فرطت
 كذا في التفاسير عند قوله ياويلتي اعجزت ان اكون (يثرب) من اسماء
 المدينة سميت باسم واحد من العمالة نزل بها وكان تدعى بها قبل الاسلام
 غير منصرف للوزن والعلمية كيزيد ويشكر (وفي انسان العيون يثرب
 اسم محل في المدينة سمي بذلك لانه نزل به يثرب من نسل نوح عليه السلام
 انتهى او سميت بذلك لما كان فيها من الثرب وهو الفساد واللوم بسبب
 عفونة الهوام وكثرة الحمى) فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كره ذلك فسمّاها بطيبة على وزن بصرة من الطيب (وقد افنى مالك
 رحمه الله تعالى فحين قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وبحبسه
) وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله تعالى
 تعالى عليه وسلم يزعم انها غير طيبة كما في بعض شروح المصاييح وتسميتها
 يثرب في القرآن انما هو حكاية لقول المنافقين اى بعد نهيمهم عن ذلك وقوله
 عليه السلام (لا اراها الا يثرب) ونحو ذلك من كل ما وقع في كلامه
 صلى الله تعالى عليه وسلم من تسميتها بذلك كان قبل النهي عن ذلك (وانما
 كره تسميتها يثرب لان يثرب مأخوذ من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب
 ومنه قوله تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) او من الثرب بالتحريك وهو الفساد
 وفي الحديث (من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله فليستغفر الله هي طيبة)
 وانما سمي طيبة لطيب رائحة من مكث بها وتزايد روايح الطيب بها
 ولا يدخلها طاعون ولا دجال ولا يكون بها مجذوم لان ترائها يشقى الجذام
 كما في انسان العيون (يدابيد) وقد سبق في مثلاً بمثل (يك) قال الشاعر
 * ومن يك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيار بها لغريب * قوله يك اصله
 يكون حذف الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون

عن الشرطية وحذفت النون ايضا تشبيها بحروف العلة (قال بعضهم شبه بها في امتداد الصوت) وقال الرضي النون مشابه للواو في الغنة وقيل تشبيها بالتنوين وقال آخرون حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز ان تحذف من نظائره مثل لم يمين ولم يخف ولم يصن ونحوها ومعنى كثرة الاستعمال انهم يعبرون بكان ويكون عن كل الافعال ويقولون كان زيد يقوم وكان زيد يجلس فان وصلت سا كن ردت النون وتحركت نحو قوله تعالى (ولم يكن الشيطان ولم يكن الذين) الآية) ولا يجوز سيويه سقوط النون عند ملاقات سا كن (واجاز يونس وهو قليل) قال ابن الملك عند شرح قوله عليه الصلاة والسلام (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) اصله لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف ومثله قوله عليه السلام (لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركوا الى امرأتى اى تاركون لى اسقطت النون للتخفيف (يا ليتنى) اى يا هؤلاء كما شكى من (فالنادى محذوف ويجوز ان يكون بالجرى التثنية من غير قصد الى تعيين المنبه كما في الارشاد في سورة الفرقان (ينبغي) فعل مضارع من باب الاتفعال وثلاثه بنى بنى بمعنى طلب فعنى ينبغي للمصلى ان يفعل كذا يطلب من المصلى ذلك الفعل ويؤمر هو به (واما ماضيه فلا يكاد يستعمل وقد استعمله الامام الشافعى فيرد عليه ان العرب لم تستعمل ذلك كالم تستعمل ماضى يدع وينذر (واجاب الخطابي وغيره بانه يستعمل ماضيا ومضارعان بنى بنى حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى عن العرب (قال بعض الفضلاء ان كان الرديانه محل للفصاحة لكونه غريبا وحشيا لا يتدفع بهاذكر فتدبر (يوسف) الاصح انه عبرى والاصل يوسف على وزن يوجب الا انه غير كما يفسر الاعلام المنقولة كما في شمس ابن مالك بضم الميم والاصل شمس كضرب مجهولا كذا في عصام (يوشك) بكسر الشين المعجمة والفتح فاط لان الماضى منه اوشك فكأن مضارعه يوشك كما يقال اودع يوضع واورد يورد ومعنى يوشك يسرع لاشتقاقه من الوشيك وهو المسرع الى الشيء (يهود) غير منصرف لوزن الفعل والتأنيث من هاد يهود اذا دخل في اليهودية ويهود من هاد بمعنى تاب سموا بذلك لما تابوا من عبادة الاوثان

والعجل (وقيل غير ذلك وكذا اختلف في النصارى والاقراب ما قيل ان المسيح عليه السلام كان من قرية يقال لها نصران فلما ان سموا باسمها ثم جمعه العرب على نصارى نحو سكران وسكاري اوجعلوا منصوبين اليها ثم جمعت مهدي ومهادي كذا قال الراغب فالياء في نصرائي للنسبة الى تلك القرية اول الفرق بين اسم الجمع والواحدة كافي اليهود والمجوس كذا في تفسير ابن الكمال (هذا آخر ما اوردنا جمعه من الكلمات على انحاء شتى وليس الآن نملأهمنا الا بيان نبذة من فوائد اخر لا يستغنى عنها المحصل واما استيفاء اطراف كل باب فهو امر عسير بل غير ممكن ولئن سلم فيلزم ترتيب مجلدات فلم يبق الا التثبت بذيل الاختصار وترك ما هو جار بالاشتغال واحالة البعض على كتب السلف الاخيار * **الباب الثالث في الفوائد** * الفوائد جمع فائدة قد سبق في اول فصل الفاء من الفيد او من فائده فلك ان تحصل رسمها بالمشاة كاهورسم كلمة الياثية كما مر في باب الاول في بايع اوبالهمزة كما هو شان غيرها وتقدم كونها من الفيد يرجح الاول لانهم يقدمون ما هو راجح كالاخفى على الادباء (فائدة) اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والواضع في الحقيقة هو الله تعالى وكان ابو الاسود كوفي الدار بصرى المنشأ (ومات وقدا سن) واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهرويه ثم خلف ابو الاسود خمسة نفرا ولهم هنبئة القيل ثانيهم ميمون الاقرن ثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابى الاسود عطاء وابو الحارس ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحق الحضرمي وهيسى بن عمر السقي وابو عمر بن علاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الغرامهدي ثم سيويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف سيويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعد وخلف الكسائي القراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد البرد وجاء بعد ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن سراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد بن ميرمان (ثم جاء بعد هؤلاء ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد

الحسن بن عبدالله السيرا في وعلى بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح ابن جني
ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك
ثم ابن هشام صاحب المغني اللبيب كذا ذكره الفاضل خالد بن عبدالله
الازهري (فائدة) قال الامام الراغب في تفسيره تأليف الكلام خمس
مراتب (الاولى ضم حروف التهجى بعضها الى بعض حتى يتركب منها
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف) (والثانية ان يؤلف بعض ذلك
مع بعض حتى يتركب الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا
في مخاطباتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنثور من الكلام) (والثالثة
من يضم بعض ذلك الى بعض ضمالة مباد ومقاطع ومداخل ومخارج
ويقال له المنظوم) (والرابعة ان يجعل في او اخر الكلام مع ذلك تسجييع
ويقال له المسجع) (والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن مخصوص
ويقال له الشعر ثم قال والمنظوم اما محاورة ويقال لها الخطابة واما مكتوبة
ويقال لها الرسالة انتهى كلام الراغب) قال الامام المرزوقي شارح الحماسة
تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام
وبعدهم يحتاجون بالخطابة وبعدونها اكل اسباب الرياسة ويعدون
الشعر دناءة لان الشعر مكسبة وتجارة وفيه وصف الثيم عند الطبع
بصفة الكريم والكريم عند تأخر صلته بوصف الثيم وبما يدل على شرف
النثران الاعجاز وقع في النثر دون النظم لان زمن النبي عليه السلام
زمن الفصاحة كذا ذكره صاحب روضة الاخيار (فائدة) جميع الاخبار
من حيث اللفظ لا تدل الا الصدق واما الكذب فليس بمدلول اللفظ
بل هو نقيض بمدلوله واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس
مرادهم ان الكذب من حيث العقل اى لا يمتنع عقلا ان يكون مدلول
اللفظ ثانيا ذكره الشيخ الرضى (فائدة) الجملة كالاتقع فاعلا لاتقع موقعه
ايضا بل اذا كانت تخكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ
نحو قوله تعالى (وقيل يا ارض ابلعي ماءك) اى قيل هذا القول وهذا اللفظ
وكذا قد تجئ الجملة في مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى في الحقيقة
مؤولة بالاسم الذي تضمنه كقوله تعالى (ونين لكم كيف فعلناهم)

كذا في شرح الكافية للرضي (قائده) اللام الجارة الداخلة على المظهر تكون مكسورة والداخلة على المضمر تكون مفتوحة فان قيل فلم تنعكس قلنا لان الجر في المظهر يظهر وفي المضمر لا يظهر فالمناسب ان يعطى حركة العمول على العامل ليحانس حركة العامل حركة العمول فتفتح في المضمر طلبا للتحفة كذا في شرح الفصل وتفصيله في النحو (قائده) الظرف حقيقي كاسم الزمان والمكان ومجازي كالجار والمجرور ولما ثبت لغي من بين حروف الجر مشابهة للظرف الحقيقي نظرا الى دلالتها على الظرفية غلبت على سائر حروف الجر فكانت كلها ما يشبه الظرف الحقيقي على وجه تغليب فجعلت ظروفًا على طريق المجاز والا فالظرف حقيقة هو الزمان والمكان مبهما كان او محدودا ذكره شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة في حواشي المختصر (قائده) قال الحريري صاحب المقامات يقال اجتمع فلان وفلان بالمطف ولا يقال اجتمع فلان مع فلان لان صيغة هذا الفعل تقتضي وقوع الفعل من الاثنين فصاعدا ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل ايضا فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معانها استعمال الواو خاصة في هذا الموضع ولم يحذفه استعمال لفظه مع لان معناها المصاحبة وخاصيتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة التي لو لم يذكر لما عرفت (قائده) نقل العلامة الشيرازي وصاحب اسؤلة الحكم عن الفتوحات المكية للشيخ العربي محي الدين قدس سره (انه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الوقايح فستلته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الخيانة ثلاثة وفريق الى انه اثنان فالحق وقال عليه السلام (اخطاء هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل) ويقال الجمع اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلاثة واقل مراتب الثاني اثنان (قائده) قولهم الازمنة الثلاثة كان حق العبارة فيه وفي نظائره حذف التاء من العدد وان يقال الازمنة الثلاث والتصورات الاربع والمواضع الخمس والاشياء الست وغير ذلك لان الازمنة ونظائرها جمع وكل جمع مؤنث كما قال الزمخشري * ان قومي تجمعوا ويقتلى تحدثوا * لا بالي بجمعهم كل جمع مؤنث *

والمطابقة لازمة بين الموصوف والصفة ولم توجد هنا لان الثلاثة مذكور
لما عرف ان تأنيث العدد عكس تأنيث سائر الاشياء فالعدد المقرون بالتاء
من الثلاثة الى العشرة مذكور والمجرد مؤنث وانما لم يحز على القياس لانهم
احتاجوا للفرق الى الزيادة وهي بالذكر اولى خلفته واصالته (والجواب
على ما في افصاح الكافية ان الثلاثة وان لم تكن جعاً لانها تدل على التعيين
ولاتعيين في الجمع لكنها شبه جمع حيث تدل على الافراد كالجمع فكانت
صفة للجمع كما كانت موصوفة به في قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)
ويحتمل ان يكون عطف بيان لها وان تكون بدلاً منها انتهى بعبارة
(وجواب آخر على ما هو المشهور ان لفظ العدد تابع لمفرد موصوفه
كما في قوله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام) فانه مجرد
سبع عن التاء لكون مفرد معدوده وهو ليلة مؤنثا وادخل التاء
في ثمانية لكون مفرد معدوده وهو يوم مذكراً واعتبار لحق التاء
بهذه الاعداد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد العدود لا الى لفظه
قالوا كل جمع انما يصير مؤنثا بسبب اعتبار كونه عدداً فوق الاثنين فلذا
اجرى العدد على القياس في الواحد والاثنين فلما حصل طريان معنى الوصفية
على الاعداد بواسطة غلبة التعبير بها عن العدودات الا يرى ان معنى جاء في
رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد اجريت مجرى الصفات المشتقة
في اطراد الفرق بين المذكر والمؤنث كذا في شرح لب الالباب (فائدة)
قولهم المتباد هو الاسم المجرد عن العوايل اللفظية وامثاله التجريد يقتضي
سبق الوجود لكنه قد ينزل الامكان منزلة الوجود كما في قولهم سبحان الذي
صغر جسم البعوض وكبر جسم الفيل لانه لم يكن البعوض كبيراً او لاثم
جعل الله صغيراً لكنه كان ممكناً فنزل هذا الامكان منزلة الوجود وقس
عليه نظائره (فائدة) في الحديث (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من والده وولده والناس اجمعين) قال زين العرب في شرح المصاييح فان قلت
كيف جاء افعال التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان قياسه انه يصاغ للفاعل قلت
هذا وهم منك لاني رأيت ان احب مأخوذ من حب الشيء بضم الحاء
اذا صار محبوباً فزعمت انه مجهول وليس كذلك لان اصله حب ككرم

بصفة الفاعل فنقل ضمة العين الى ما قبله فادغم انتهى كلامه (اقول
يريد ان احب اسم تفضيل لواخذ من الفعل المجهول لجاز ان يقال انه
صيح للفعول ولكنه ليس كذلك فانه مأخوذ من حب بضم الحاء وهو
معلوم اى صار حبيبا كما ان كرم بمعنى صار كريما وكذا كل ما كان من
افعال الطبايع (فان قلت ما الفائدة في ضم الحاء قلت الدلالة على ان العين
مضموم فان ضمة العين في الباب الخامس جعلت دليلا على فعل الطبيعة
فلو كسرت او قححت لذهب ذلك المعنى لا يقال انه ح يلتبس بالمجهول
لانا نقول المجهول لايجئ من الباب الخامس لانه لازم فلا التباس اصلا
ثبت ان اسم التفضيل بامثلة جمة لتفضيل الفاعل وصيغته صيغت لذلك
لكه للفعول في بعض المواد ولا يلزم منه عدم كونه مصوغا للفاعل
او يكفى الاستعمال في المنعول على الشذوذ (فائدة) في الحديث انت منى
بمنزلة هرون من موسى (وقع ذلك خطابا لعل كرم الله وجهه ومعناه
قريب منى قرب هرون من موسى وهذا المعنى شائع في مثل هذا الموضع
كما قال في ضوء الصباح فصار الفعل اللازم من المكان المبهم بمنزلة من زيد
ونعمرو اى وصار قربه منه بمنزلة منهما فكما لايتعدى اللازم اليهما
بلا واسطة حرف فكذلك لايتعدى الى المكان المبهم (فائدة) المضاف
يكتسب من المضاف اليه عشرة احكام الاول التخصيص نحو غلام رجل
والثاني التعريف نحو غلام زيد (والثالث الجنسية نحو غلام الرجل (والرابع
التأنيث نحو تلقى بعض السيارة لكن هذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه
فلا يقال جاءنى غلام هند (والخامس الاشتقاق نحو مررت برجل
اى رجل اى كامل فى الرجولية (والسادس المموم نحو كل عبد فى الدار
فهولى (والسابع الحدث نحو ضربته كل الضرب (والثامن الظرفية
نحو سرت اى وقت (والتاسع الاستفهام نحو من عندك (والعاشر
الشرط نحو غلام من تضرب اضرب فاحفظ فانه لطيف جدا (فائدة)
فى الحديث الناس كلهم موتى الا العالمون كانه القياس الا العالمين لان
النصب واجب فى مثل هذا المستثنى قيل فى جوابه ان الابعنى غير ومتابعته
يجمع منكور غير محصور ليس بشرط خلافا لابن الحاجب وقيل الناس

كلهم موتى في حكم النفي اى لم يبق حي فالكلام منفي فاندفع السؤال (فائدة)
قولهم برأياك بفتح الباء على الامر ومد الجبل بضم الميم وخف في العمل
بكسر الخاء وذلك ان حركة اول فعل الامر من جنس حركة ثانى الفعل
المضارع اذا كان متحركا فيفتح الباء في قولك برأياك لانفتاحها في قولك
تبر وبضم الميم في مد الجبل لانضمامها في تمد وبكسر الخاء في خف في العمل
لانكسارها في تخف وانما اعتبر بحركة ثانية دون اوله لان اوله زائد والزايد
لا اعتبار به اللهم الا ان يسكن ثانى الفعل المضارع كالضاد من تضرب
والسين من تستخرج فجلب همزة الوصل لفعل الامر المصوغ منه ليمكن
اقتراح النطق به كقولك اضرب استخرج وهذا الحكم مطرد في جميع
امثلة الامر المصوغ من الافعال المضارعة وانما صيغ مثال الامر من
الفعل المضارع دون الماضى لثماثلها في الدلالة على الزمان المستقبل
كذا في درة الغواص (فائدة) ما بعد الفاء يعمل فيما قبلها اذا كانت زائدة
كما في قوله تعالى (اذا جاء نصر الله) الخ قوله فسبح او تكون الفاء واقعة
غير موقعها لغرض كما في وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر واما اذا لم يكن
زائدة وكانت واقعة في موقعها فابعدا لا يعمل فيما قبلها كما في قوله تعالى
(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) كذا في شرح الكافية
للشيخ الرضى (فائدة) التضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقي ويلاحظ
معه معنى آخر يناسبه ويدل عليه بذ كر شئ من متعلقات الآخر كقولك
احد اليك فلانا فانك لاحظت مع الحمد معنى الانتهاء ودلت عليه بذ كر
صلته اعنى كلمة الى اى احده منتها اليك جدى اياه كذا قال سيد الشريف
قبل عليه والاحسن ان يقال وبدل على الفعل الآخر اما بذ كر شئ
من متعلقاته كما في احد اليك فلانا او حذف شئ من متعلقات الاول كما
في قولهم هيجنى شوقا بحذف صلة هيجنى قال صاحب الكشاف من شانهم
انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر فيجرونه بجراه فيقولون هيجنى شوقا
متعد الى مفعولين بنفسه وان كان حقه ان يتعدى الى الثانى بالى ويقال
هيجبه الى كذا لتضمينه معنى ذكر هذا كلامه فقد صرح بان الفعل الآخر
لم يدل عليه بذ كر شئ من متعلقاته بل بحذف صلته الفعل الاول كذا

في حواشي التفسير لابن الشيخ (قال ابن الكمال التضمن ليس من باب
الاضمار كما سبق الى وهم الجرجاني وليس فيه محذور من الجمع بين الحقيقة
والمجاز كما هو المتبادر الى الاوهام لان القصد فيه الى مجموع المعنيين
مرتبطا احدهما بالآخر لا الى كل منهما منفردا عن الآخر كما في مضاف
الجمع بين الحقيقة والمجاز فتدبر (فائدة) قال ابن الكمال في بعض تحريراته
من التوسعات الشائعة في لسان العرب. حل النظر على النظر وحل الضد
على الضد (قال صاحب الكشف في سورة يوسف والسبب في وقوع
عجاف جمعاً لعجفاء وافعل وفعلاء لا يجمعان على فعال حل على سمان
لانه تقيضه ومن دأبهم حل النظر على النظر والتقيض على التقيض وقال
في سورة التوبة عدى فعل الايمان بالبلاء لان قصد التصديق بالله تعالى
هو نقيض الكفر فعدى بالبلاء فاذا تقرر هذا فنقول ان تعدية سأل في قوله
تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) بالبلاء من قبيل التعدية بحمل النظر
على النظر فانه نظير دعا فانه يتعدى بالبلاء لا من التعدية بالتضمن كما زعمه
صاحب الكشف حيث قال ضمن سأل معنى دعا فعدى تعديته كما أنه
قيل دعا داع بعذاب واقع لان فائدة التضمن على ما صرح بذلك الفاضل
في تفسير سورة التمل اعطاء مجموع المعنيين ولا فائدة في الجمع بين معنى سأل
ومعنى دعا لان احدهما يغني عن الآخر وايضا تعدية واظب بنفسه
في قول صاحب المفتاح واقتضارا لمواظبتها من قبيل المذكور فان واظب
نظير لازم المتعدى بنفسه والشارحان الفاضلان غفلا عن هذا فخطأ
احدهما العلامة السكاكي في القول المذكور قائلاً وفي تعدية المواظبة
بنفسها نظر والصواب المواظبة عليها ولم يدرك ان الخطأ ابن اخيه خالته
والآخر ارتكب في تصحيحه الى الحذف والايصال حيث قال والاصل
ان يقال بالمواظبة عليها اي على العباد الا انه تزعم الحافض وعدى
المصدر بالايصال وكان هذا الفاضل غافل عن ان الحذف والايصال
في مثل هذا ليس بقياس ومن قبيل حل التقيض على التقيض قول صاحب
الهداية في صفة الصلاة ويسريها فان اسرى تعدى بنفسه والتعدية
بالبلاء لتقيضه وهو وجه وصاحب المغرب لفقوله عن هذا النوع من التوسع

خطأ الفقهاء في العبارة المذكورة انتهى كلامه (فائدة) التعريف الاسمي هو الذي يبين موضوع اللفظ لماهية مدلوله نحو البيت الاسد والرسمي هو الذي يبين لازم المسمى نحو الحيوان الضاحك والحدى هو الذي يبين ماهيته نحو الانسان الحيوان الناطق (فائدة) قولهم فاستدل يستعمل فيما ثبت الدليل والدعوى غير ثابتة وقالوا يستعمل فيما لم يثبت فيه الدليل والدعوى ولنا يستعمل في دليل مع الدعوى الثابتة (اعلم انه اذا كان السؤال قويا يقال ولقائل ومتوسطا فان قلت وضعيفا فان قيل واضعف لا يقال هكذا فرقوا بينها (فائدة) انما سمي الفاعل والمفعول ونظائرهما صفات لدلالاتها على الاتصاف اى اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب مثل ذات متصفة بالضرب (فائدة) قال بعضهم اعتبار حقوق التاء للعدد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد المعدود لا الى لفظ المعدود فان كان المعدود جمعا وواحده مؤنثا حذفت التاء نحو ثلاث نسوة وعيون وان كان مذكرا ثبت سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث كاربعة حسانات في جمع حسان اولم يكن (قال الحريري حكم المذكر المجموع بالالف والتاء ان يذكر في باب العدد بلاهاء كالمؤنث فيقال كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات لان الاعتبار في باب العدد باللفظ دون المعنى واجاز بعضهم ان يلحق الهاء في عدد اعتبارا بمعنى واحده لا بلفظ جمعه فيقال ثلاثة سجلات وخمسة حمامات لان واحدها سجل وحمام وكلاهما مذكر كما يقال ثلاثة طلحات وخمسة خيرات فاما حكم بطات فعد اكثرهم ان الاعتبار فيها باللفظ فيقال عندي ثلث بطات ذكر لان لفظة البطة مؤنثة وان وقعت على مذكر وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين فان قال عندي ثلاث بطات ذكر كور جرد العدد من الهاء لتقدم المفسر المؤنث وان قال عندي ثلاثة ذكور من البط انبت الهاء لتقدم المفسر المذكر انتهى كلام الحريري (فائدة) الاسماء على ثلاثة اقسام منقولة ومغيرة ومقررة (فالمنقولة هي التي لم يراع فيها المعنى الوضعي كلفظة الصلاة فانه عبارة عن الافعال عار عن معنى الدعاء بالنسبة الى صلاة الامي (والمغيرة هي التي روعي فيها المعنى الوضعي وزيد عليه شيء آخر كلفظة الصلاة

ايضا فان معناه الاصلى هو الدعاء لكن قد زيد عليه الافعال المخصوصة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة فاطلق على هذه الافعال باعتبار استعمالها على الدعاء (والمفررة هي التي تبقى فيها المعنى الوضعى مرعيا ولم يزد عليه شيء كالمهبة (فائدة) يجوز اطلاق الاسم على اللقب لان اللقب من قبيل الاسماء كاجاء في الحديث (انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (اى لقب الخضر خضرا لانه جلس على قطعة ارض يابسة خالية عن النباتات فاهتزت اى تحركت تحته خضراء فاطلق عليه السلام الاسم على اللقب لان اسم خضر بليان بن ملكان وحضر لقبه قال ابن الملك (وفي الحديث جواز الاشتغال بعرفة اللغات ووجوه التسميات (فائدة) صرح ابو حنيفة رحمه الله تعالى في التصريف المنسوب اليه بانه لا يأتى الوجهان للتكلم في المعروف من الامر والنهي فعنى كلامه انه لا يجئ من غير تأويل لثلا يلزم امر الشيء لنفسه ونهيه عنه (ولذا فسر الشريف قول السكاكى فلنعينهما بقوله اى اذا كان السابق في الاعتبار الخبر والطلب علينا تعيينهما اشارة الى ان صيغة الطلب ليست على حقيقة بل المراد بها الاخبار عن وجوب النعنين (وكذا قولنا ولنسحه معناه وليجب منا التسمية او وجب علينا التسمية فلا يجئ نفس التكلم من معلوم الامر الاجازا (فائدة) كل ما كان من الاعضاء زوجا فهو مؤنث كاليدين والرجلين الا الحاجب والجنب وكل ما كان فردا فهو مذكر الا الطحال والكبد والكروش (فائدة) الفاء القصيصة هي على رأى صاحب الكشف ما دللت على محذوف هو سبب لما بعدها (سواء كان شرطا او معطوفا عليه وهى تتنوع بنوع مأول من المحذوف (فتارة يكون المحذوف نهيا كما في قوله تعالى (فقد جاءكم بشيرو نذير) اى لا تعتذروا فقد جاءكم (وتارة يكون معطوفا عليه كما في قوله تعالى (فالتجرت) اى فضرب فالتجرت (وتارة يكون شرطا كما في قوله تعالى (فهذا يوم البعث) اى ان كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث اى قد تبين بطلان قولكم (وقال غيره فاء القصيصة هي الفاء التى حذف منها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير بحرف شرط فان لم يحذف المعطوف عليه تسمى قصيصة بل ان كان سببا تسمى فاء السببية والفاء التعقيب

وان كان محذوفا ولا يكون سببا لا تسمى فصيحة ايضا وان كان المعطوف عليه شريطا تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف وانما سميت فصيحة لانها تفصح عن محذوف اى تدل عليه واما لانها يعرفها الفصح ويميز بينها وبين غيرها فسميت فصيحة بالجهاز (فائدة) كل مضاعف مجزوم دخله هاء المذكر فاقبل الهاء فيه مضموم كما في قوله عليه السلام (من عرض عليه ربحان فلا يرد) برفع الدال على الفصح المشهور قال النووي انكر مشايخنا فتحها لان الواو التى توجب ضمة الهاء توجب ضمة ما قبلها لخفاء الهاء (فائدة) امتناع تقديم ما في حيز النفي عليه اتما هو في ما وان دون لا ولم ولن والفرق كون الاولين في صورة الاستفهامية والشرطية دون الباقية الثلاثة كما في تفسير الفاتحة للولي الفنارى فليحافظ على ذلك (فائدة) قال القهستاني السنة ان يورد في الخطبة ثلاثة اشياء ما يدل على براعة الاستهلال وفي النهاية انه شرط التصنيف والشهد واما بعد (واعلم انهم قالوا ثلاثة اشياء واجبة الاستعمال في اوائل المؤلفات البسمة والحمدلة والصلوة بالدليل الالهى والنبوى والعقلى) واربعة اشياء جائزة الاستعمال هي ذكر باعث التأليف والتسمية اى جعل التأليف مسمى باسم وذكره في اوله ومدح الفن الذى فيه التأليف (وعد الفصول والمباحث وعد بعضهم تبين الغرض ايضا ولعله داخل في مدح الفن كما لا يخفى على اولى الباب) (فائدة) ذهب المبرد في مثل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل الى ان ثنية الفعل اعنى قفا ونظائره للتوكيد والمعنى قف قف وانكره الزجاج وقال بل هو خطاب لصاحبه في الواقع وقيل العرب يخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين والعلّة فيه ان اقل اقر ان الرجل في ماله واهله اثنان واهل الرفقة ثلاثة فجرى كلام الرجل على حد مالف من خطابه لصاحبه والبصريون ينكرون هذا لزوم للالباس (وقيل اراد قفن بالنون فابدل الالف بالنون واجرى الوصل مجرى الوقف واكثر ما يكون هذا في الوقف كذا في الحواشى الحسينية على التلويح (فائدة) ضمير الشأن ضمير يرجع الى حكم خبرى في الذهن فيجوز ان يعتبر ان ذلك الخبر شأن فيذكر الضمير وانه قصة فيؤنث الا ان الاستعمال على انه لا يؤنث الا اذا كان في الجملة

الذى تفسره مؤنث غير فضلة كقولك هي هند مليحة كذا في حواشى المفتاح
 للسيد الشريف (فائدة) اذا استعمل او فى النفي بعم نحو (ولا تطع منهم
 آثما او كفورا) اى لا هذا ولا ذاك لان تقديره لا تطع احدا منهما فيكون
 نكرة فى موضع النفي كذا فى التوضيح (فائدة) قال سيد السند تأنيث
 المصادر قد يلتفت اليه لكونها مأولة بالفعل مع ان (فائدة) الاصل
 فى لفظ الاختصاص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور
 عليه لعنى ماله الخاصة فيقال مثلا خص المال بزيد اى المال له دون غيره
 الا ان المتعارف فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعنى الخاصة
 كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمينه مع التمييز الآخر به فكأنك قلت
 ميز زيد بالمال عن غيره ومن هذا الاستعمال خصصت فلانا بالذكر
 ونخصك بالعبادة ويختص برحته من يشاء (فائدة) قولهم لا تأكل السمك
 وتشرب اللبن فيه الكف عن الجمع بين الاكل والشرب فى وقت واحد
 وهو انما يكون بالخلط وطبخ السمك باللبن فله ان يأكل السمك على حدة
 ويشرب اللبن على حدة مطلقا اى سواء كان بالخلل الكثير او لا (لانه يكون
 الجمع اذا فى زمانين فيندفع مضرتة هذا ما عليه اهل العربية) واما
 عند الحكماء فليس له ان يجمع بينهما فى يوم واحد سواء كان على التعاقب
 او التخلل (فائدة) المعرفة تستعمل فى الجزئيات والعلم فى الكلّيات ولذا يقال
 عرفت الله دون علمته (فان قلت هذا منقوض بقوله عليه السلام) ان
 من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله) (قلت بعد تسليم ثبوت
 هذا الكلام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او من على كرم الله وجهه
 ان الباء بمعنى اللام مجازا لاصلة العلم اى العلماء المخلصون له كما اشار اليه بقوله
 صلى الله عليه وسلم) من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
 من قلبه على لسانه) كذا فى الحواشى الحسينية على المطول (فائدة) قال الامام
 فى تفسير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
 لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزرا) الآية قال قطرب كلمة اذا
 واذا يجوز اقامة كل منهما مقام الآخر (واقول هذا الجواب الذى قاله
 قطرب كلام حسن وذلك لانا جوزنا اثبات اللغة بشعر مجهول عن قائل

مجهول فلان يجوز اثباتها بالقرآن العظيم كان اولى اقصى ما في الباب ان يقال اذا حقيقة في المستقبل ولكن لم لا يجوز استعماله في الماضي على سبيل المجاز لما بينه وبين كلمة اذ من المشابهة الشديدة وكثيرا ارى المحوئين متحيرين في تقرير الالفاظ الواردة في القرآن اذا استشهدوا في تقريره البيت مجهول فرحوا به وانشدوا التعجب منه فانهم اذا جعلوا ورود ذلك البيت المجهول على وفقه دليلا على صحته فلان يجعلوا ورود القرآن به دليلا على صحته كان اولى انتهى كلام الامام (اقول لا تعجب فيه اصلا فان القرآن لما نزل بلغة العرب وعلى استعمالاتهم التزم العلماء في تقرير الفاظه الكشف عن حقيقة الحال بالمراجعة الى ما ورد من البلغاء مما يكون وفقا للقصود بحيث لو لم يوجد ذلك في كلامهم لكان القرآن ايضا صحيحا فصيحيا بليغا يفسر بعضه بعضا ويحمل بعضه على بعض يستشهد به في كل كلام ويثبت به الاغراض على حسب المقام فالفرح والاستبشار من اهل البصائر انما هو للوصول الى ما ينحل به عقد الخواطر (فائدة) اعلم ان الموصول قسمان اسمي وهو المعروف وحرفي وهو ما اول مع ما يليه بالمصدر كان وما ولا يحتاج هذا الموصول الى العائد بل يصح ان يعود اليه شيء (فائدة) في الحديث (يا بني هاشم لا يأتيني الناس وتأتوني بانسابكم) الواو في وتأتوني واو الصرف كافي لا تأكل السمك وتشرب اللبن ولهذا نصب وتأتوني حذف نون تأتون علامة للنصب وهذه النون نون الوقاية اي لا يكون اعمال الناس وانسابكم مجتمعين فتأتوني بالاعمال (وقيل لا يأتيني نفى في معنى النهي ولهذا اكد بالنون وفي رواية وتأتوني مجزوم عطف عليه والنون نون الوقاية ايضا ويكون المعنى ح الجمع بين النهيين (وليس بمراد بل المراد نهى الجمع لاجمع النهي والغرض تقبيح افتخارهم لديه عليه السلام بالانساب حين يأتي الناس بالاعمال كذا في حواشي تفسير البيضاوي لابن التميمي (فائدة) مما وقع في مجلس هارون الرشيد انه سئل عن سبب نصب مقالة من قوله نابغة الذبياني * اتاني مقالة ان قلت سوف اتاله * فسكت الحاضرون الاشبا في المجلس فقال (لا تعجب الاردي فتري مع الردى) فاشكل ايضا فهم الجواب فقال الخليفة قد اجاب لان مقالة لما جاوز المبنى وهوان بني كافي قوله تعالى

(ومن خزي يومئذ) بنصب يوم (فائدة) عن عمر بن عبد العزيز انه قال لكتابه طول الباء واظهر السينات ودور الميم كذا في الكشف قال ابن الكمال قدخفي على بعض الناظرين في هذا المقام امر السينات وهي اظهارها ولم ينكشف لديد وجه المرام عن استارها (فقال ليس باسم سينات الا ان يحمل على بسم الله المتعدد ووح يجب ان يقول طول الباء آت ودور الميمات فالافصح السينات جمع سنة السين ورفع الفتحة في اللثام عن وجه الكلام وبين المرام من السين بانه هو السن تسمية للجزء الذي هو العمدة باسم الكل (وتبعه الشريف التحرير الا انه وفق في التحرير وحقق وجه التعبير باسم الكل عن الجزء حيث قال عبر عن السن بالسين مبالغة كانه قبل اجعل سنه كسينه في الاظهار ثم قال ابن الكمال واقول هذا كله على ظرف اللثام (وتمام الكلام مبني على حرف واحد وهو ان السينات جمع السن لاجمع فانه لا يقال في جمع السن السنات حذرا عن الالتباس بالمصادر التي تجيء على فعال كما قال الجوهري الديار اصله الدنار بالتشديد فابدل من احد حرفي تضعيفه ياء لثلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال كقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذابا) هذا ما عندي في تحقيق المقام ولعمري ان اشتباه حال السين على امثال هؤلاء الفضلاء شين تام فعم الكلام كلام ابى تمام كم ترك الاول للآخر انتهى (فائدة) الحروف المقطعة في اوائل السور يجمعها قولك نص حكيم له سر قاطع وقوطك طرق سمك النصيحة وقولك من قطعك سحيرا صله وقولك صن سر يقطعك حله وقولك على صراط حق يمسه وقولك سر حصين قطع كلامه والاخير الباق بهذا المعنى كذا في غاية الغم في الاسم الاعظم (فائدة) وكما ادغمت حرفا ادخل بدله تشديدا قوله ادخل بفتح الهمزة على صيغة الامر من الافعال جواب لقوله كلما وقوله بدله منصوب على انه ظرف تقديرى بمعنى مكانه لقوله ادخل ويجوز نصبه على الحال بتأويل النكرة من المفعول كانه قيل ادخل تشديدا بدلا من الحروف المدغم اى مبالغة وواقعا موقعه ولا يخفى ان تفسير الابدال بجعل الحرف مكان الحرف يقوى الاول والضمير المجرور للحرف المدغم كذا في بعض شروح المقصود

(فائدة) المتعدي اذا جعل متعديا مرة اخرى يفيد الكثرة والمبالغة نحو طوحت بي طوايح الزمن يعني رمتني حوادث الزمان (فائدة) ولو قال والله اصوم غدا ولم يصم في الغد لا يحنث بهذه العبارة بل اذا صام حنث وذلك لان المضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد من نون التأكيد كقوله تعالى (تالله لا اكيدن اصنامكم) فالمضارع الذي وقع جوابا للقسم في هذه المسئلة ليس بمثبت بل هو منفي وحرف النفي محذوف والتقدير والله لا اصوم غدا كقوله تعالى (تالله تفتؤند كر يوسف) اي لا تفتؤند كر يوسف واكثر ما يضر لافي الاقسام وقد يضر في غير القسم كقول الراجز لابنه اوصيك ان يحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب * اي لا يرجع وكانهم اضر والافقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما قال سبحانه وتعالى (مامنعك الاتسجد اذ امرتك) والمراد به مامنعك ان تسجد بدليل قوله تعالى في السورة الاخرى (مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي) (فائدة) قال الفراء في كتابه المستقل في المذكر والمؤنث وما كان من اسم يصير بالكتابة اسما فهو مؤنث وان كان ذكرا تقول اذا رأيت زيدا مكتوبا قد اجدت كتابها وهذا ماض في القياس في كل حرف افردته من الاسم وكل شيء من حروف اب ت ث يقع عليه الجعم فهو مؤنث وما لم يقع عليه الجعم فهو مذكر والادوات بمنزلة (ان شئت فذكر تذهب الى اللفظ) وان شئت انته والادوات والاسماء مثله مثل اي وكم واشبا ههما (وحروف الجعم كلها اناث لم تسمع في شيء منها تذكير في الكلام وقد يجوز تذكيرها في الشعر كما قال بخت الف لام موصول * والزاي والراء ايمتهليل * ولم يقل موصولة ففعل الالف لان الموصول من نعتة كذا ذكره بعض الافاضل (فائدة) قال المولى الفنارى في تفسير الفاتحة لنا قاعدة لغوية ان الحمد ونحوه يستعمل اما في اصل النسبة ويسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة منها للتعليق معنوية كانت او حسية كهئة المتحركة الحاصلة من الحركة ويسمى الحاصل بالمصدر وتلك الهيئة للفاعل فقط في اللازم كالمتحركة والقائمية من الحركة والقيام او للفاعل والمفعول وذلك في المتعدي كالعالمية والمعلومية من العلم وباعتباره يتساخ اهل العربية في قولهم

المصدر المتعدى قد يكون مصدرا للعلوم وقد يكون مصدرا للمجهول
يعنون بهما اليتيمين هما معنيا الحاصل بالمصدر والا كان كل مصدر
متعد مشتركا ولا قائل به بل استعمال المصدر في معنى الحاصل بالمصدر
استعمال الشيء في لازم معناه (ثم قال ذلك الفاضل فاقول ليس المراد
بالحمد المحكوم عليه بانه لله هو نفس المصدر اذ لا قيام له بدون المتنسبين
فكيف يختص باحدهما ولا الحامدية وذلك ظاهر بل الحمدودية وبذلك
يتحقق ان لام الاختصاص في موقعه وليس هو اللام الذي يقع صلة
للحمد في قولنا اعجبنى جد زيد لمروو به يتحقق ان ليس اصله نحمد
الحمد لله كما وقع في الكشف على ان التقدير مستغن عنه وهذا تحقيق
لا يوجد في كلام القوم انتهى كلامه (فائدة) اعلم ان عطف العام
على الخاص وبالعكس مختص بالواو نص عليه ابن مالك في التسهيل
والتقازاني في حواشي الكشف عند الكلام في قوله تعالى (ليس لك
من الامر شيء) الآية وغيرهما وبحتى نص عليه ابن هشام في المغنى اللبيب
(فائدة) كل فعل ينسب الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب يده وركض
برجله ونظر بعينه وذاق بلسانه (وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء
فهو لازم كقام وقعد وجلس واما نحو جاءني فمن قبيل الحذف والايصال
اذا صله جاء الى (فائدة) اعلم ان باب ضرب اذا كان معموله خاصا كان
بمعنى الالم واذا كان معموله عاما كان بمعنى الا هانة نحو ضربت زيدا
تقديره المت زيدا مثال الا هانة نحو ضربت النصارى تقديره آهنت
النصارى لان الضرب لجميع النصارى غير ممكن والاهانة بجميع النصارى
ممكن (فائدة) قال القهستاني عند قول الكيداني الباب الاول في بيان
الفرائض اى ثبت لبيان فرائض الصلاة فلا يرد ما اشتهر من اشكال
ظرفية المعنى للفظ والحال ان الالفاظ قوالب المعاني وظروفها لا العكس
(قال بعض الفضلاء اختلفوا في اضافة مثل النصل والكتاب والوصل
والاصل والباب والمقدمة والنقص والموقف والرحم ونحو ذلك الى
ما بعدها (فاعلم ان مثل الكتاب والباب واخوانها عبارة عن الالفاظ
والنقوش وما بعدها عن المعاني والمسائل فاذا كان مادل على الالفاظ

والنقوش مخروقات وهو الكتاب وما بعده ظروفًا كانت المعاني والمسائل
ناروفاً للالفاظ والنقوش فلا يلزم ظرفية الشيء لنفسه فان قلت الاولى
المترائي العكس اذا الالفاظ قوالب المعاني (قلت هب لكن ما جعل في هذه
الاساليب هو بيان المعاني وبيانها اهم من انفسها اذ البيان قديكون بلفظ
وبعقل وبخط وبشارة ونحو ذلك فالاعم يحيط بالاخص احاطة معنوية
وهي المرادة في مثل هذا المقام وما كان مخروفاً هو انفس المعاني ببيانها
فلا يخالف لما اشتهر بين الاقوام من ان القوالب الالفاظ دون المعاني واذا
كان مادل على الالفاظ مضافاً الى مادل على المعاني فالاضافة امالامية
اي هذه الالفاظ المختصة بتلك المعاني والمسائل وعلاقة الاختصاص
بين الدوال والمدلولات ظاهرة الحال لدى اهل الحال فالاضافة بين الجانبين
على هذه الاضافة جائزة لامحالة (واما بمعنى في المسمى بالظرفية على
وفق قتلي الطف وصلاة الجمعة ويؤيد هذا المعنى قولهم تارة الكتاب
الفلاني ونحو ذلك في المعنى الفلاني وقدمر آتفا قضية الظرف
والمظروف (واما بسانية فان قلت شرطها صحة الجمل بين المضاف
والمضاف اليه كافي قولك خاتم فضة ولا مجال لهذا الجمل بين اللفظ والمعنى
كما لا يخفى على من رشح في باب القضايا من شرط الاتحاد بالذات والتغاير
بالاعتبار (فان قلت من جعلها بيانية جعل الباب والكتاب مثلاً مجازاً
عن المعنى باطلاق اسم الدال على المدلول بحكم تلك العلاقة بينهما او جعل
ما ذكر بعد مادل على اللفظ مجازاً عن اللفظ باطلاق اسم المدلول على الدال
اولاً حظ اللفظ المضاف اولاً حظ المعنى المضاف في الاول فتأمل (غاية
لا بد ان يقدر شيء ليصح به الجمل المقيد ولا يخفى العموم والخصوص
بين الباب ومسائل الباب وبين الفرائض مثلاً (فائدة) المشهور انه
اذا دخل الالف واللام يضمحل معنى الجمع وهذا ليس على الاطلاق
بل فيما كان الجمع منفياً واما اذا كان مثبتاً فلا (فائدة) اعلم ان الجملة ليست
نكرة ولا معرفة لان التنكير والتعريف من عوارض الذات اذا لتعريف
جعل الذات مشارة بها الى خارج في الوضع واذا لم تكن الجملة ذاتاً
فكيف يعرضان لها فيختص قولهم النعت يوافق المنعوت

في التعريف والتسكير النعت بالمفرد فان قلت اذا لم تكن الجملة لمعرفة
ولانكرة فلم تجازت نعت النكرة بما دون المعرفة (قلنا لمناسبتها النكرة من حيث
تأويلها بالنكرة كما تقول في قام رجل ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب
(فائدة) قال الحريري من خصائص لغة العرب الحاق الواو في الثامن
من العدد كما في القرآن (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والنهي عن المنكر) كما قال سبحانه
وتعالى (سيقولون ثلثة رابعهم كايهم ويقون خسة سادسهم كايهم رجا
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كايهم) ومن ذلك انه جل اسمه لما ذكر
ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها سبعة فقال تعالى (حتى اذا جاؤوها
فتحت ابوابها) ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال
سبحانه وتعالى (حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها) وتسمى هذه الواو
واو اثنائية انتهى كلامه (وفيه نظر لانه قال النسفي في تفسير التيسير
عند قوله تعالى (التائبون الآية) قيل هي واو اثنائية لانها الصنفه اثنائية
والعرب تخص ذلك بالواو كما في قوله تعالى (ثيبات وابكارا) وقوله تعالى
(وثامنهم كايهم) وقوله تعالى (وفتحت ابوابها) لان ابواب الجنة ثمانية
والاصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك
والاستعمال على الاطراد (وكذلك قال الله تعالى (الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) بغير واو وقال الله تعالى (ولا تطع
كل خلاف مهين) الآية بغير واو اثنائية انتهى كلام النسفي (فائدة)
العرب تقول في الاثنين لقيتهما من غير ان تفسر الضمير بان تقول لقيتهما
اثنيهما (وتقول في الجمع لقيتهم ثلاثتهم ورأيتهم خستهم ونحو ذلك فتفسر
الضمير وافرق ان ضمير اثنائية لا يختلف عدته ولا يلبس حقيقته فاستغنى
عن التفسير وضمير الجمع مبهم غير محصور الغدة فاقتضى التفسير بما يزيل
الابهام عنه حتى يعرف السامع حقيقته (وحكى ابو علي الفارسي ان مروان
بن سعيد المهلبى سأل ابا الحسن الاخفش عن قوله تعالى (فان كانتا
اثنتين فلهما الثلثان مما ترك) ما الفائدة في هذا الخبر فقال انما العدد المجرد
عن الصفة واراد مروان بسؤاله ان الالف في كانتا تقييد

الاثنين فلا معنى فسر ضمير المثني بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
 فان كانتا ثلاثا وان يقال فان كانتا خسا واراد الاخفش بقوله ان الخبر
 افاد العدد المجرد عن الصفة اى قد كان الجواز ان يقال فان كانتا صغيرتين
 فلهما كذا او كبيرتين فلهما كذا او صالحتين فلهما كذا (فلما قال فان كانتا
 اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الاثنين للاختين تعلق بمجرد
 كونهما اثنتين على اية صفة كانتا عليهما من كبير او صغير او صلاح او طلاح
 او غنى او فقر فقد تحصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثني (قال
 الحريرى ولعمري لقد ابدع مروان في استنباط سؤاله واحسن ابو الحسن
 في كشف اشكاله (فائدة) قال الحريرى لا يقال اتصاف الشئ اليه
 واتمسد الامر عليه بل اتصف اليه وفسد عليه لان مبنى فعل المطاوعة
 المصوغ على انفعال ان يأتى مطاوع الثلاثة المتعدية كقولك سكبته
 فانسكب وجذبه فانجذب وقذبه فانقاد وسقته فانساق ونظائر ذلك
 وضاق وفسد اذا عديا بهزمة النقل فقل اضاق وافسد صارا رباعين
 ولهذا امتنع بناء افضل منهما (واما قولهم ازرع وانطلق وانفخم وانحجر
 واصولها ازرع واطلق وانفخم واجر فقد شذ عن القياس المطرد والاصل
 المنعقد كما شذ قولهم انسرب الشئ من سرب وهو لازم والشواذ تقصر
 على السماع ولا يقاس عليها بالاجماع (فائدة) كل اسم يختص بال مؤنث
 لا يدخل عليها هاء التانيث مثل انا وانا وضيع وعناق وغيرها واما معجوزة
 فالتاء فيها لتأكيد التانيث كما في شرح الرضى قال العلامة في المفصل
 للبصريين في نحو حائض وطامث وطالق مذهبان (فعند الخليل انه على
 النسب كلا بن وتامر كأنه قال ذات حيض وذات طمث (وعند سيبويه
 انه متأول بانسان اوشى حائض كقولهم غلام ربعة بالسكون اى متوسط
 القدر (ويفعه بالتحريك من ايفع اذا ارتفع على تأويل النفس وانما يكون
 ذلك في الصفات الثابتة واما الحادثة فلا بدلها من علامة التانيث (قال
 ابن الكمال اقول قد اوضح في الكشف الفرق بين الصفة الثابتة والحادث
 في قوله تعالى (تذهل كل مرضعة عما ارضعت) بان المرضع هي التي
 من شأنها الارضاع وان لم تكن تبشر الارضاع في حال وصفها

والمرضعة هي التي في حالة الارضاع بلقمة ثديها الصبي (وذكر انه السبب
 في اختيار المرضعة على المرضع لان المراد تقطيع شان الزلزلة وهي
 ادخل فيها) ثم قال في المفصل فذهب الكوفيين ببطلة جرى
 الضامر على الناقة والجل والعاشق على المرأة والرجل يعني ان مذهب
 الكوفيين هو ان حذف التاء من نحو حائض للاستغناء عنه وهذا يوجب
 اثبات التاء في محل الالتباس كضامرو عاشق وآثم وثيب وعانس وغيرها
 من الفاظ التي تطلق على الذكروا لان من امرأة مصيبة وكلبة مجرية
 على ما ذكره في الصحاح ليس بسديد لان ما ذكره مجوز لا موجب لانهم
 يقولون الاتيان بالتاء في صورة الاستثناء جرى على الاصل كحاملة
 في المرأة (قال في الصحاح يقال المرأة حامل وحاملة اذا كانت حبل
 فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث) ومن قال حاملة بناها
 على حلت فهي حاملة وانشد * تحضنت المتون له يوم * اتى ولكل حاملة
 تمام * فاذا حلت المرأة شيئا على ظهريها فهي حاملة لان التاء انما تلحق
 للفرق فما لا يكون للمذكر لا حاجة فيه الاعلامة التأنيث فان اتى بها فانما
 هو الاصل هذا قول اهل الكوفة كذا في التنبيه على غلط الجاهل
 والتنبيه (فائدة) وقع في عبارات الفقهاء هذا المسائل تسمى بالاثني عشرية
 قال ابن الملك في شرح مجمع هذه التسمية غلط من جهة العربية لانه لا يجوز
 النسبة الى اثني عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فح
 ينسب الى صدره يقال خسي في خمسة عشر وبعل في بعلبك ذكره
 في المفصل (قال شيخ الاسلام خواهر زاده في حواشي مختصر القندوري
 ينبغي ان يقال اثنية عشرية لان المركب اذا نسب يكون النسبة من
 الجانين كما يقال تزوجت رامية هرمزية في رام هرمز اسم الشهر (ثم وضعنا
 على مكان معين انتهى) قال الحريري في درة الغواص يقولون في النسب الى
 رامهرمز رامهرمزي فينسبونه الى مجموع الاسمين المركبين ووجه الكلام
 ان ينسب الى المصدر منها فيقال رامى لان اسم الثاني من الاسمين المركبين
 ينزل منزلة تاء التأنيث التي تقع طارفة وتلحق بعد تمام الكلام فوجب
 لذلك ان يسقط من الكلام كما يسقط تاء التأنيث واجاز ابو خاتم السجستاني

ان ينسب الى الاسمين جميعا واحجج فيه بقول الشاعر * تزوحها رامية
هو مزينة * بفضل الذي اعطى الامير من الورق * ولم يطابقه على هذا
القول غيره بل منع سائر المحوين منه لئلا يجتمع علامتا التأنيث النسب
في الاسم المنسوب وحلوا البيت الذي احتج به على الشذوذ واعتراض
الشاذ لا ينقض مباني الاصول نعم وعندهم انه متى وقع ليس في النسب
الى الاسم المركب لم ينسب مجموع الاسمين فيقال احد عشرى كما يقول
الصامة في النسب الى الثوب الذي طوله احد عشر شبرا (ولا يجوز
ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب الى واحد ولا الى ثانيه لالتباسه بالنسب
الى عشر فامنع النسب اليه من كل وجه (فائدة) لم يحنى من المصادر
على وزن مفعول الاسماء قليلة وهى الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر
(وقولهم ماله معقول ولا مخلود اى ليس له عقل ولا خلد) وقولهم خلف
مخلوفا وقد اُلحق به قوم المفتون واجتجوا بقوله تعالى (يا ايكم المفتون)
اى الفتون وقيل بل هو مفعول والباء زائدة تقديره ايكم المفتون (فائدة)
اعلم انه يجوز ان يقام بعض حروف الجر مقام بعض في المواطن التى ينقى
فيها الابس ولا يستحيل المعنى الذى صيغ له اللفظ فلو قيل رعى بالقول بدل
عن القوس فاقم الباء مكان عن لم يحز لان ظاهر الكلام يدل على انه نبذها
من يده وهو ضد المراد بلفظه (قالوا يجوز اقامة من مكان على نحو قوله
تعالى (ونصرناهم من القوم الذين كذبوا بآياتنا) اى على انقوم الذين
كذبوا بآياتنا (ومكان بعد نحو قوله تعالى (اطعمهم من جوع) اى بعد جوع
(ومكان الواو نحو قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) اى
والاوثان (ومكان الباء نحو قوله تعالى (يحفظونه من امر الله) اى بامر الله
(ومكان فى نحو قوله تعالى (ماذا خلقوا من الارض) اى فى الارض
(ومكان عن نحو (حدثني فلان من فلان) اى عن فلان (واقامة الباء
مكان مع نحو قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) اى مع حمد ربك (ومكان عن
نحو قوله تعالى (سئل سائل بعذاب واقع) اى عن عذاب (ومكان على
نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها بسم الله) اى على اسم الله (ومكان
من نحو قوله تعالى (يشرب بها عباد الله) اى يشرب منها (ومكان
اللام نحو قوله تعالى (وما خلقناهم الا بالحق) اى للحق (واقامة عن

مكان الباء نحو قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) اى بالهوى (ومكان
على نحو قوله تعالى (ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه) اى على نفسه
(ومكان من نحو قوله تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) اى من عباده
(ومكان بعد نحو قوله تعالى (لتركن طبعا عن طبق) اى بعد طبق (واقامة اللام
مكان الى نحو قوله تعالى (بان ربك اوحى لها) اى اليها (ومكان عند نحو قوله
تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس) اى عند دلوك الشمس (ومكان فى نحو
قوله تعالى (من ديارهم لاول الحشر) اى فى اول الحشر (واقامة على
مكان عن نحو قوله تعالى (وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها) اى
عن الله رزقها (ومكان عند نحو قوله تعالى (ولهم على ذنب) اى عندى
ذنب (ومكان من نحو قوله تعالى (اذا اكلوا على الناس) اى من الناس
(واقامة مع مكان على نحو قوله تعالى (واسلمت مع سليمان) اى على سليمان
(ومكان بعد نحو قوله تعالى (فان مع العسر يسرا) اى بعد العسر يسرا
(واقامة الى مكان مع نحو قوله تعالى (ولانأكلوا اموالهم الى اموالكم) اى
مع اموالكم (واقامة بعدم مكان مع نحو قوله تعالى (والارض بعد ذلك
دحيا) اى مع ذلك دحيا (فائدة) قال الحريرى يقولون هذا واحد اثنان
في عربون اسماء اعداد المرسلة والصواب ان تبني على السكون فى جملة العد
فيقال واحد بسكون الدال وكذلك لحكم نظائره (اللهم الا ان توصف
او يعطف بعضها على بعض فعرب ح بالوصف كقولك تسعة اكثر من
ثمانية وثلاثة نصف الستة والعطف كقولك واحد واثنان وثلاثة لانها
بالصفة وبالعطف صارت متمكنة فاستحقت الاعراب وعلى هذا الحكم
يجرى اسماء الهجاء فيبني على السكون اذا تليت مقطعة ولم يجز عنها
كما قال الله تعالى (كاف ها يا عين صاد وحاميم عين سين قاف) وتعرب
اذا عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعي (قال انشدني عيسى بن عمر
بيتا هجاءه التحويين وهو * اذا اجتمعوا على الفوباء وتاء هاج بينهم قتال *
فان عورض ذلك بفتح الميم من قوله تعالى فى مفتتح سورة آل عمران
(الم الله لا اله الا هو الحى القيوم) فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما
فتح لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله تعالى وكان القياس

ان تكسر على ما يوجبہ الثقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لثلاثي مجتمع
 في الكلمة كسرتان يندفعان الى اصل الكسرة فتثقل الكلمة فلذلك عدل
 الى الفتحة التي هي اخف كما بنى لهذه العلة كيف وابن على الفتح (فائدة)
 اذا الحق لام التعريف الاسماء التي اولها الف وصل نحو ابن وابنة واثنين
 واثنين وغيرها تسقط الالف وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه اذا دخل
 لام التعريف على مثل هذه الاسماء صارت همزة الوصل حشوا في الكلمة
 ساكنان لام التعريف والحرف الساكن الذي بعده همزة الوصل فلذا
 اوجب كسر لام التعريف الا عند ضرورة الشعر (وكذلك الحكم فيما يلحق
 باسما المصادر اولها همزة الوصل من لام التعريف في اسقاط الهمزة وكسر
 لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحرار للعلة المذكورة وامثلة
 هذا القبيل من المصادر تسعة (ثلاثة خاسية وهي افتعل نحو اقتدر
 وانفعل نحو انطلق وافعل نحو اجر وستة سداسية وهي استفعل نحو استخرج
 وافعلنل نحو اقعنس وانعو عل نحو اخشوشن وافعول نحو اجلوذوا فاعال
 نحو اجار وافعلنل نحو اقشعر (فائدة) حكى الاصمعي ان معاوية قال يوما
 لجلسائه من افصح الناس فقام رجل من السحاط فقال قوم تباعدوا
 عن عنفة تميم وتلتة بهراء وكشكشة ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غنمة
 قضاة ولا طمطمانية حير (فقال من اولئك فقال يا امير المؤمنين اما عنفة
 تميم فانهم يدلون من الهمزة عينا كما قال ذوالرمة * عن توسمت من حرقاء
 منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * يريدان توسمت (واما تلتة بهراء
 فيكسرون حرف المضارعة فيقولون انت تعلم (واما كشكشة ربيعة
 فانهم يدلون عند الوقف كاف المخاطبة شيئا فيقولون للرأة ويحك
 مابش فيقرؤن الكاف التي يقفون عليها شيئا فيهم من يجري الوصل
 مجرى الوقف فيبدل فيه شيئا وعليه انشد بيت الجنون * فعيناش عيناها
 وجيدش جيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق * واما كسكسة بكر
 فانهم يزيدون على الكاف المؤنث في الوقف شيئا لبيّنوا حركة الكاف
 فيقولون مررت بكس واما غنمة قضاة نصوت لا يفهم تقطيع حروفه
 واما طمطمانية حير فانهم يجعلون آلة التعريف ام فيقول طاب ام ضرب

يريدون طاب الضرب وجاء في الآثار فيما رواه الثوريين تولب انه عليه السلام
نطق بهذه اللغة في قوله (ليس من ابر امصيام في امسفر) يريد ليس
من البر الصيام في السفر وبتض اهل الين يزيدون ام في الكلام
فيقولون ام نحن نضرب الهام ام نحن نطم الطعام ام نحن نضرب ونطم
واخذوا في زيادة ام مأخذ زيادة معكوسهما وهو ما في مثل قوله تعالى
(فجارحة من الله) وعما قليل كذا في درة الغواص (فائدة) اذا قصد الاخبار
عن تساوي الوصفين يفعل بينهما باداة الجمع وهي الواو ان ذكر اسمين
مثلا يقال سواء مدحه وذمه ولا يقال سواء مدحه او ذمه ولذلك قيل
ان او في قولهم سواء رغيفه او كسر اسنانه بمعنى الواو ويفصل بينهما
باداة الفرق وهي او ان ذكر افعلين مثلا يقال سواء مدح او ذم ولا يقال
سواء مدح وذم وفي الكشف عند قوله تعالى (سواء عليهم) انذرتهم
ام لم تنذرهم) كأنه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه
على وفق ما ذكر من القاعدة الاولى (وفي التلويح في بحث المجاز سواء
حصل بالمطر او بغيره على وفق القاعدة الثانية فليس اوفيه بمعنى الواو
كما وهم حنن جلبي كذا قاله ابن الكمال (فائدة) التخيير يجوز ان يرجع
الى المضاف لانه المقصود بالذكر وذلك كما في قوله تعالى (ويقول الذين
ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) فان فيه عود التخيير
الى المضاف اليه مع صحة عوده الى المضاف كما في قوله تعالى في سورة السجدة
(وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) وهذا كالنص
في التسوية بين العندين من جهة الفصاحة لان الكلام واحد ولو كان
لاحد العندين مزية على الآخر لا عدل عنه الاخر بلا باعث وكما قال الله
تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا) ولا كلام فيه لكن قال النحاة اذا وجد
ضمير يمكن عوده الى المضاف وعوده الى المضاف اليه فعوده الى المضاف
اولى وبهذا التخصيل اندفع ما قال الشيخ عبد القادر في دلائل الاعجاز
انك اذا حدثت عن اسم مضاف ثم اردت ان تذكر المضاف اليه فان البلاغة
تقتضي ان تذكره باسم الظاهر ولا تضمره فحسن جاءني غلام زيد وزيد
وقبح جاءني غلام زيد وهو كذا في بعض تعليقات ابن الكمال (فائدة)

فرعون وقبصر عمان وكذا كسرى ونحوه لانهما لا ينصرفان وليس
 من اعلام الجنس للجمعية يقال فراعنة وقياصرة وعلم الجنس لا يجمع
 فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما الكل من يطلق عليه (فائدة)
 المضمربقي معناه واثره صرح بذلك الفاضل الجرجاني حيث قال في شرح
 قول صاحب الكشف باضمار الباء اقسامية لا تحذفها اشارة الى ان المضمرب
 يبقى اثره دون المحذوف انتهى كلامه (والمحذوف يبقى معناه ولا يبقى اثره
 قال صاحب الكشف في قوله تعالى (يجعلون اصابعهم) لان المحذوف
 باق معناه وان سقط لفظه انتهى (والمترك لا يبقى معناه ولا اثره كمفعول
 المتعدي مجرى اللازم كما في قول الشاعر * غيظ حساده وشجوا عداه *
 ان يرى مبصر ونجم واع * ترك المفعول ظهريا وجعل انفعلا كاللازم
 والمقدر ينظم المحذوف والمضمرب واما المضمرب فالفرق بيندوين المقدرانه لا بد
 في تضمين لفظ لفظا آخر من استمرار الاستتمال على حذف اللفظ المضمن
 بخلاف التقدير (فائدة) اللفظ الواحد يجوز ان يكون لازما ومتعديا
 بحسب الوضحين بان يكون معناه في احد الوضحين متجاوزا الى الغير
 وفي الوضع الآخر قاصرا عنه كالنفس فانه وضع مرة للنفس واخرى
 للانتشار (وزعم الامام البيضاوي ان هلم من هذا النوع حيث قال في تفسير
 قوله تعالى (قل هلم شهادكم) اي احضروهم ويكون متعديا في الآية
 ولازما كقوله تعالى (وهلم انينا) وليس الامر كما زعمه فان هلم في المثال
 المذكور ايضا متعد وكلمة الى صلة التعريف الذي ضمنه هلم وقد اعترف
 بهذا ذلك الفاضل في تفسير سورة الاحزاب كذا قال ابن الكمال (فائدة)
 الحذف والايصال من اتوسعت الشايعة قال ابن هشام في مغنى اللبيب
 ولا يحذف الجار قياسا الا ان وان واهل التحويون هذا كركي مع تجويزهم
 في نحو جئت كي تكرمني ان يكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى
 لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا تحذف
 مع كي الا لام العلة لانه لا تدخل عليها غيرها بخلاف اختيها (وقال الرضى
 في شرح الكافية ان حذف حرفي الجراي في واللام صار قياسا في البابين
 اعني بابي المفعول له والمفعول فيه كما كان حذف حرف الجر قياسا مع ان وان

ليس بقياس في غير المواضع الثلاثة فالقول في مررت بزيد وقت الى عمرو
ومررت زيدا وقت عمرا وانما كان قياسا في باب المفعول فيه والمفعول له
بالضوابط المعينة لكل واحد منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين
وهذا منظور فيه لانه محذوف فيه ايضا قياسا في باب المفعول له والمفعول
فيه كما ذكره الرضى كله من كلام ابن الكمال (فائدة) يجوز الاضمار
قبل الذكر اذا كان في سياقه دلالة عليه كما في قوله تعالى (اعدوا هو
اقرب للتقوى) وكذا اذا كانت في لحاقه كما في وقوله تعالى (ان هي
الاحيائنا الدنيا) قال صاحب الكشف هذا ضمير لا يعلم مايعنى به الا
مايتلوه من بيانه واصله ان الحيوة الاحيائنا الدنيا ثم وضع هي في
موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها تنبيها (قال ابن الكمال بعد التمهيد
المذكور والقوم اعني ائمة النجاة وعلماء المعاني تنبهوا للاول وغفلوا
عن الثاني دل على ذلك قولهم ان مثل قول الشاعر * جزى بنوه
اباغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنار * شاذ لا يقاس عليه
(فائدة) قد يقدر الفعل الخصاص ولا يخرج الظرف عن حد المستقر
على ما افصح عنه الفاضل اليميني حيث قال التحويون يقدرون الظرف
المستقر فعلا عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص واما اذا وجدت فلا بد
من تقديره لانه اكثر فائدة (قال ابن الكمال بعد هذا التمهيد) والشريف
نقل عنه هذه الفائدة في شرح خطبة الكشف وارتضاها وكأ انه غفل عما
قرره في شرح المفتاح حيث قال في شرح قوله واليك الاختيار فاعل
بعوض واليك ظرف لغو ولا يصح ان يجعل الاختيار مبتدأ واليك خبرا له
لان الظرف الواقع خبرا لا يكون مستقرا ولا يجوز ان يكون اليك ههنا
مستقرا لامتناع الاكتفاء بتقدير المعنى العام او رجوع عنه (فائدة) الجملة
الاسمية والفعلية اصليتان لان رجوع الباقيتين اليهما (اما رجوع
الظرفية فالى النعلية اذا لاكثر كونها مقدرة بالفعل (واما الشرطية
فالى الجملة التي وقعت جزاء وهي اما فعلية او اسمية كذا في شرح المفتاح
للسيد الشريف (فائدة) اعلم ان الواو لاتقع في اول الكلام وما يذكر
اهل اللغة ان الواو قد يكون للابتداء والاستئناف فإراهم ان يبتدأ

كلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية تشارك الاولى
 فاما ابتدا الكلام من غير ان يتقدم شيء فقير موجود ولا جائز ذكره
 صاحب البدائع في كتاب الايمان (فائدة) اختلف التحويون هل بين
 حرفي التعدية الباء والهمزة فرق ام لا فقال الاكثران هما بمعنى واحد
 (وقال ابو العباس المبرد بل بينهما فرق وهوانك اذا قلت اخرجت زيدا
 كان بمعنى جلته على الخروج واذا قلت خرجت به فعناءك خرجت به
 واستحبه معك والقول الاول اصح لان هذا اذا لم يتعذر المعنى الحقيقي
 بخلاف قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) قال الحريري ولا يجوز الجمع
 بين حرفي التعدية كما لا يجوز بين حرفي الاستفهام فان اعترض معترض
 في جوازه بقراءة من قرأ (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن)
 بضم التاء فقد قيل فيها عدة اقوال احدها ان انبت بمعنى نبت والهمزة
 فيها اصلية لا للنقل كما قال زهير * رأيت ذوى الحاجات حول بيوتنا *
 قطبنا لهم حتى اذا انبت البقل * فعلى هذا القول يكون هذه القراءة
 بمعنى من قرأ تنبت بالدهن بفتح التاء والمعنى ان الدهن ينبتا (وقيل
 في القراءة انها الباء زائدة كزيادتهما في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم
 الى التهلكة) فيكون تقدير الكلام تنبت الدهن اى تخرج الدهن
 (وقيل هو احسن الاقوال امتازت التاء لان انباتها الدهن بعد انبات الثمر
 الذى يخرج الدهن منه) فلما كان الفعل فى المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان
 فى حال بعد حال وهما الثمر والدهن احتجج الى تقوية فى التعدى بالباء
 (فائدة) ان ان المصدرية والتفسيرية اذا لقيت لالناهيية بعدها ادغمت
 لفظا وخطا لعدم المانع بخلاف المخففة فان فيها مانعا من الادغام
 وهو الضمير المقدر (وكذلك ان المكسورة المخففة هذا ولتكتف بهذا القدر
 من الفوائد فانها لا غاية لها لكثرتها ولانهاية لها لو فرتها وليست رسالتنا
 هذه متكفلة ببيانها على التفصيل وكافية مؤنتها من غير تقليل والقطرة
 تدل على القدر والتمليل على الكثير * **الباب الرابع فى الفروق المفيدة**
 من فتون شتى (الفرق) بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب ان الاولى
 تقال لما توقف عليه اشروع فى مسأله اى العلم والثانية لطائفة من كلامه

قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع لها فيه (قال شيخنا العلامة
 ابقاه الله تعالى بالسلامة في حاشية المختصر) المراد بمقدمة العلم معان
 مخصوصة مقصودة بالذات مدلولها عليها بالفاظ مقصودة بالتبع حتى لو كان
 فهم المعاني ممكنا بدونها لم يحتاج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب تلك الطائفة
 دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب
 مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تبعا حتى لو كان يراد هذه الالفاظ
 ممكنا بدونها لم يحتاج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب الفاظ تلك الطائفة
 دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب
 مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تبعا حتى لو كان يراد هذه الالفاظ
 ممكنا بدونها لم يحتاج اليها فكل واحدة من المقدمتين مبيانية للآخرى
 وليس احدهما عن الاخرى كإذهب الى وهم البعض (الفرق) بين اللبس
 بفتح اللام واللبس بضمها اللبس بالفتح مصدر قولك لبست عليه الامر
 من باب ضرب اي خلطته وجعلته مشتبهاعليه واللبس بالضم مصدر قولك
 لبست الثوب من باب علم (الفرق) بين الفضائل والفواضل ان الفضائل
 جمع فضيلة وهي ما تلزم صاحبها ولا تتعداه كالعلم والشجاعة (والفواضل
 جمع فاضلة وهي ما تتعدى الى غيره كالعطايا والمواهب (الفرق) بين البكى
 بالقصر والبكاء بالمدانه اذا مدت اردت الصوت الذي يكون مع البكاء
 واذا قصرت اردت الدموع وخروجها (قال الشاعر * بكت عيني
 وحق لها بكاه * ولا تعني البكاء ولا لعوايل * البكى بالقصر دمع العين
 من غير صوت والممدود ما كان معه صوت (واما التباكي فهو تكلف البكاء
 انسان العيون (الفرق) بين الواسطة والآلة ان كل آلة واسطة وليس
 كل واسطة آلة لان الآلة لا تكون موجدة ولكن توقف إيجاد الموجد على
 على توسط ذلك الشيء (فاما الواسطة قد تكون مؤثرة وهي العلة الوهيمية
 وربما يكون متوسطة بين العلة والمعلول البعيدة (قال في التعريفات الآلة
 هي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في وصول اثره اليه كالمنشار للنجار
 والقيد الاخير لاجراج العلة المتوسطة كالأب بين الجند والابن فانها واسطة
 بين فاعلها ومنفعلها الا انها ليست واسطة بينهما في وصول اثر العلة البعيدة

الى العلول لان اثر العلة البعيدة لا يصل الى العلول فضلا عن ان يتوسط في ذلك شيء آخر وانما الوصول اليه اثر العلة المتوسطة لانه الصادر منها وهي من البعيدة (الفرق) بين الحى وانقبيلة ان الحى واحد احياء العرب ولا يلزم ان يكون ما فيه بنى اب واحد بخلاف القبيلة (الفرق بين) الطريق والصراط والسبيل انها متساوية في التذكير والتأنيث اما في المعنى فينبها فرق لطيف وهو ان الطريق كما يطرق طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك (والصراط من السبيل مالا اتواء فيه اى لا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص (الفرق) بين عند ولدى انه يقال المال لدى زيد فيما يحضر عنده وفيما في خذائه وان كان غائبا ولا يقال المال لدى زيد الا فيما يحضر عنده (الفرق) بين التلاوة والقراءة ان التلاوة قراءة القرآن متابعة كالدراصة والاوراد الوظيفة والقراءة اهم لانها جمع الحروف باللفظ لا اتباعها (الفرق) بين العلامة والخاصة ان العلامة مالا يجوز انفكاكها عن جنس الشيء وان جاز بالنسبة الى افرادها والخاصة ما يجوز انفكاكها عن افراد الشيء (فقول صاحب المنصل والمصباح في بحث الاسم ومن علاماته بناء على ان الاسم والجر مثلا لا يجوز انفكاكهما عن جنس الاسم (وقول ابن الحاجب ومن خواصه بناء على انهما يجوز انفكاكهما عن افراد الاسم فان الحاجب نظر الى الافراد والاولان الى الجنس (الفرق) بين الحد والخاصة قال الشيخ الرضى في شرح الكافية ان الحد مطرد ومنعكس والخاصة مطردة غير منعكسة والمراد بالاطراد ان تضيف لفظة كل الى الحد فجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك في قولنا الاسم مادل على معنى في نفسه غير مقترن كل مادل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم (وكذا تقول في الخاصة كل مادخله لام التعريف فهو اسم والمراد بالعكس ان تجعل مكان هذين نقيضهما فتقول كل مالم يدل على معنى في نفسه غير مقترن فهو ليس باسم ولا يصح ان يقول في الخاصة كل مالم يدخله لام التعريف فليس باسم (وقد يقال العكس جعل المبتدأ خبرا والخبر مبتدأ مع بقاء النفي والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقيين فتطرد قضية الحد

والمحدود كلية مع جعل المحدود عوضاً نحو كل دال على معنى في نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولا تطرد كذا مادخله اللام اسم ولا يقال كل اسم يدخله اللام (الحاصل ان الحد مدار للمحدود وجوداً وعدمًا بخلاف الخاصة والعلامة فانهما مدار وجوداً فقط (الفرق) بين المبادئ والمقدمة ان المبادئ هي التي يتوقف عليها الشروع في العلم سواء كانت مقصودة اولاً وتستعمل في المسائل التي هي جزء العلوم والمقدمة في العلوم التي تحتها مسائل (انفرق) بين المبهم والنكرة ان المبهم يحوز اطلاقه على غير المحدود فقط والنكرة يحوز استعمالها في المحدود وغيره (انفرق) بين اسم الجنس والنكرة ان عدم التعيين ملاحظ في النكرة والاشارة ليس بملاحظ (الفرق) بين المضمحل والمبهم ان المضمحل اشارة الى ما قبله والمبهم اشارة الى ما بعده (الفرق) بين الوصف والصفة ان الوصف ما يقوم بالوصف ويحوز انتقاله كحمرة الجمل وصفرة الوجمل والصفة ما يقوم بالوصف ولا يتغير كالطول وانقصر والسواد للزنجي والبياض للرومي (وفي الكافي قول القائل زيد عالم وصف لزيد لاصفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه فانضح انفرق غاية الاتضاح (الفرق) بين المصدر والحاصل بالمصدر ان المصدر نفس الایقاع الذي هو امر معنوي (والحاصل بالمصدر الاثر الذي يحصل بالایقاع (قال الرضي حدث ان اعتبر صدوره عن الفاعل ووقوعه على المفعول سمي مصدراً واذا لم يعتبر بهذه الخبيثة سمي اسم المصدر (الفرق) بين السياق والسباق ان السياق بالياء الموحدة يستعمل فيما قبل الكلام كما ان السباق يستعمل فيما بعده (والسياق بالياء المثناة فيما قبله وبعده معا (الفرق) بين الاكثار والتكثير ان الاكثار يستعمل في الاوصاف والتكثير يستعمل في الذوات (الفرق) بين الدليل والدال ان الدال يستعمل في التصورات والتصديقات والدليل يستعمل في التصديقات (انفرق) بين الغم والنهم ان الاول تستعمل فيما كان والثاني فيما يكون كما ان الحزن في الماضي والخوف في المستقبل (الفرق) بين الاولى والصواب ان الاولى يستعمل في مقابلة الجواز والثاني في مقابلة الخطأ (الفرق) بين الوقف والجزم ان الجزم لا يكون

الابعامل نحو لم يضرب والوقف يكون لابعامل نحو اضرب فالاول يستعمل في المعرب والثاني في المبني (الفرق) بين العالم والعارف ان العالم هو الذي يعرف الشيء بالحقيقة والعارف بخلافه ولذا يقال الله عالم ولا يقال الله عارف (قال بعضهم الفرق بين العلم والمعرفة بوجوده) الاول ان المعرفة تستعمل في الجزئيات والعلم في الكليات (والثاني ان العلم يستعمل في المركبات والمعرفة في البسائط ولذا يقال عرفت الله دون علمته) والثالث المعرفة تطلق على علم الادراك الذي بعد الجهل وعلى الاخيرين الادراكين الشيء واحد يتخلل بينهما عدم ولا يعتبر شيء من هذين القيدتين في العلم (الفرق) بين الجنس واسم الجنس وعلم الجنس ان الاول كالماء يطلق على القليل والكثير قطرة او بحرا واسم الجنس ما وضع لان لا يقع على شيء وعلى ما شبهه كالرجل فانه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعينه (وعلم الجنس ذهنا كاسامة فانه موضوع للمعمود في الذهن) (الفرق) بين الوسط بالسكون والوسط بالتحريك وجهين الاول ما قال جار الله ان الوسط بالسكون ظرف والوسط بالتحريك اسم معرب تقول ضربت وسط رأسه بالسكون اي اوجدت الضرب وسط رأسه وضربت وسط رأسه بالتحريك اي جرم رأسه وجثة رأسه فهو مفعول به وح لا يعتبر فيه كون ما بالسكون مستعملا في داخل الدائرة وبالحركة في مركزها كما هو المشهور (وقد سبق مثل هذا في الباب الثاني في لفظ الخلف والثاني ما قال الجوهرى ان الوسط والوسط بالسكون والتحريك كلاهما ظرف لكن الاول مكان مبهم والثاني مكان محدود وح يعتبر فيه مالم يعتبر في الوجه الاول يقال جلست وسط القوم بالسكون اي بينهم فيستعمل فيما يجوز ان يقع فيه بين وجلست وسط الدار بالتحريك اي في المكان الذي هو مركز الاطراف (قال بعضهم انه بالسكون يقال في متفرق الاجزاء وبالتحريك في متصاتها كالدار والرأس قيل في قوله عليه السلام (لن تهلك امة انا اولها والمهدى وسطها) والشيخ ابن مريم آخرها ان فيه اطلاق الوسط على ما قبل الآخر لانه لم يفرق بين الوسط بسكون السين وبين الوسط بتحريكها

الاي يرى انه قيل في فرقهما المتحرك ساكن والساكن يتحرك كذا افاده
بعض الفضلاء (الفرق) بين الذات والشخص ان الاول اعم لانه يطلق
على الجسم وغيره بخلاف الشخص فانه لا يطلق الا على الجسم (الفرق)
بين الجزء والبعض ان الجزء لا يتجزأ والبعض يتجزأ والمشهور انهما
من الالفاظ المترادفة (الفرق) بين الضابطة والقاعدة ان القاعدة تجمع
فروعاً من ابواب شتى والضابطة تجمعها من باب واحد هذا هو الاصل
كذا في الاشياء والنظائر (قال شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة في حاشية
المختصر في الفرق بين الاصل والقاعدة ان الاصل امر كلي منطبق
على جميع جزئياته يتعرف احكامها منه والقاعدة تصدق على هذا
الامر الكلي وتطلق عليه الا ان الاصل انما يطلق عليه باعتبار انه
يتفرع عليه الجزئيات في احكامها ويتبني عليه (والقاعدة انما تطلق عليه
باعتبار انه يرجع اليها الجزئيات في احكامها وتحتاج اليها فهماً متحداً
بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الباب والكتاب ان الباب طائفة
من الفاظ الدلالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به ما دل
على مسائل من صنف واحد والكتاب هو الذي يشتمل المسائل قليلة كانت
او كثيرة من فن واحد او فنون مختلفة فيبينهما عموم وخصوص مطلق
والعام هو الكتاب (قال بعضهم في الفرق بين الباب والفصل ان الباب
يطلق في كل موضع لا يتعلق فيه الابحاث الآتية لمسا قبلها والفصل
يطلق في كل موضع يتعلق فيه الابحاث لما قبلها (قال ابن الملك الباب
ما يدخل منه الى المقصود ويتوصل منه للاطلاع عليه (الفرق)
بين الركن والفرض ان كل ركن فرض وليس كل فرض ركن
لان الفرض يطلق على الشرط ايضاً فهو اعم (قال الشيخ الاسلام
حواهر زاده القيسام ركن وفرض والقعدة الاخيرة فرض وليس بركن
فهى شرط لصحة الخروج كالتكبير للدخول ولكن لا يجوز الصلاة بدونها
(الفرق) بين الدعاء والسؤال ان الدعاء المضطر فله الاجابة والمسائل
المختار فله الاثابة (وبعضهم لم يفرق بينهما (الفرق) بين الفرق
والتفريق ان الفرق يستعمل في المعاني والتفريق في الاعيان (الفرق)

بين الافتراق والتفرق (قال الحريري يقال افترت الاراء والاهواء كما جاء
 في الخبر (تفترق امتي كذا وكذا فرقة) اي تختلف والتفرق يستعمل
 في الاشخاص والاجسام فاذا قيل ان لزيد ثلاثة اخوة متفرقين كان المعنى
 ان كل واحد منهم بقعة و ان قيل وضعهم متفرقين كان المعنى ان كل
 واحد منهم بقعة و ان قيل في وضعهم متفرقين كان المعنى ان احدهم
 لايه وامه والاخر لايه والثالث لامه وكذلك يقال فرق بتشديد الراء
 فيما كان من قبيل الجمع و فرق بالتخفيف فيما يراد به التمييز كقولاك فرق
 بين الحق والباطل والحالي والعاطل (الفرق) بين الصفة والنعته
 ان النعت لا يكون الا محمودا كصالح و كريم او ذاتيا لا يفارقه كالرطوبة
 في الماء والحرارة في النار (الصفة) يحتمل ما كان محمودا ومذموما وذاتيا وعرضيا
 (الفرق) بين العلم والمعلوم ان الموجود في الذهن هو العلم وهو المعلوم ايضا
 لكن باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علمو باعتباره في نفسه من حيث هو معلوم
 والعلم والمعلوم متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الحجة
 والبينة ان الحجة تستعمل من حيث الغلبة على الخصم والبينة من حيث البيان
 في الدعوى (الفرق) بين من للتبعض ومن للتبيين ان من التبعضية
 يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (رجل مؤمن من آل فرعون)
 ومن التبينية يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (فاجتنبوا الرجس
 من الاوثان) (الفرق) بين من و عن ان الاولى تستعمل في المنقولات
 نحو اخذت منه الدراهم والثانية في غير المنقولات نحو اخذت عنه العلم
 (الفرق) بين زيدون ويفعلون ان الواو في الاسم علامة الرفع والنون
 علامة الجمع وفي الفعل بالعكس وكذا في زيد ان مثلا حرف اعراب
 والنون عوض عن التنوين والالف في يفعلان ضمير الفاعل والنون
 قائم مقام الحركة والدليل حذفه عند دخول الناصب والجازم
 (الفرق) بين العدم والفناء ان العدم سلب الوجود اعم من ان يكون
 سابقا او لاحقا والفناء سلبه لاحقا وهو اخص من العدم (الفرق)
 بين التخصيص والتوضيح ان الاول عبارة عن تقليل العموم في التكرات
 والثاني عبارة عن ازالة الشركة العارضة في المعارف (الفرق)

بين لا التي لنفي الجنس والتي تشبه بليس انه اذا قلنا لارجل في الدار فان كان لالنفي الجنس فهو نص في الاستغراق بخلاف ما اذا رفع الرجل فانه ربما يقصده الوحدة فلا يكون من المموم في شيء وربما يقصده نفي الجنس فيكون عاما ومثله ما رجل او ليس رجل في الدار (الفرق) بين الفعل والعمل وهو ان العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والحمار (الفرق) بين الحليم والصبور ان المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم (الفرق) بين المعنى والفهوم والسمى ان مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث وضع له اسم يسمى الا ان المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الافراد والسمى يعبر عنها فيقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه (قال شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة في حاشية المختصر الصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة في جواب ماهو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاغيار تسمى هوية والسمى واحد والاسماء متعددة من حيثيات التسمية وجهاتها (الفرق) بين الملك بالضم والملك بالكسر ان الملك بضم الميم يتم التصرف في ذوى العقول وغيرهم وبكسرهما يختص بغير العقلاء (الفرق) بين البيان والنطق هو ان البيان الكشف عن شيء باى طريق كان والنطق مخصوص بالقول وهذا باعتبار المعنى اللغوي للبيان واما باعتبار المعنى الاصطلاحي فهو المنطق القصيح المعرب عما في الضمير فهما متساويان كما لا يخفى ويعضده ما قيل ان البيان باللسان والبيان بالجنان (الفرق) بين النطق والقول انه يقال قال الله تعالى ولا يقال نطق الله تعالى فالنطق خاص بالانسان والقول عام له والله تعالى حيث يسند اليه ولذا يقال ان الله تعالى خير من قال بالصواب ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خير من نطق بالصواب ولو قيل خير من قال للزم التفضيل على الله الملك المتعال وهو محال (الفرق) بين المثوى والمأوى ان المثوى مكان الاقامة المنبثة

عن المكث والمأوى المكان الذي يأوى اليه الانسان (الفرق بين المصير
والمرجع ان المصير يجب ان يخالف حالة الاولى ولا كذلك (الفرق)
بين التمني والاشتهاء ان التمني اعم من الاشتهاء لانه يكون في الممتنعات
دون الاشتهاء (الفرق) بين القن والرقيق ان القن هو المملوك كلا والرقيق
هو المملوك كلا او بعضا (الفرق) بين التغير والتحويل ان التحويل
يستعمل في الذات والصفات (الفرق) بين الابدو الازل والسرمد
ان الابد عبارة عن استمرار الوجود لا الى نهاية في جانب المستقبل والازل
عبارة عنه في جانب الماضي والسرمد عبارة عن الاستمرارين (الفرق)
بين الجوهر والعرض والحال ان الجوهر موجود في نفسه ولا يحتاج في قيامه
الى غيره والعرض موجود في نفسه ويحتاج في قيامه الى آخر والحال يحتاج
في قيامه ووجوده الى غيره (الفرق) بين المحروسة والمحمية ان المحروسة
المدينة التي ليست لها سور وحصار والمحمية عكسه (الفرق) بين لام الغرض
ولام العاقبة ان لام في مثل ضربت زيد النأديب للغرض ولام في مثل لدوا
لموت وابنوا للخراب للعاقبة وذلك لان النأديب في الاول كان غرضا
من الضرب بخلاف الموت والخراب في الثاني فانهما ليسا كذلك بل لما وجد
الولادة والبناء كان عاقبتهم الموت والخراب (الفرق) بين التحريف
والتصحيف انك لو قلت مرجوم في مرجوم فهو تصحيف ولو قلت محروم
فهو تحريف (الفرق) بين الخالص والصافي ان الخالص ما زال عنه شوبه
بعد ان كان فيه والصافي قد يقال لما لا شوب فيه (الفرق) بين العظيم
والكبير ان العظيم فوق الكبير كما ان مقابله اعنى الحقير دون الصغير الذي
يقابل الكبير (الفرق بين) الواحد والمفرد ان المفرد قد يكون حقيقيا وقد
يكون اعتباريا كما سم الجنس فانه مفرد وقد يقع على جميع افراد الجنس والواحد
لا يكون الا حقيقيا (الفرق) بين الجهل البسيط والجهل المركب ان الجهل
البسيط هو الذي كان سبب العلم بخلاف الجهل المركب فالجاهل بالجهل البسيط
هو الذي لا يعرف انه لا يعرف والجاهل بالجهل المركب هو لا يدري
ولا يدري انه لا يدري (الفرق) بين الحذف والسلب ان الحذف يستعمل
في الذات نحو حذف زيد والسلب يستعمل في الصفات نحو سلب زيد ثوبه

(الفرق) بين المشابهة والمشاكلة ان الاولى الموافقة لفظا ومعنى والثانية الموافقة لفظا (الفرق) بين اسم التفضيل وافعل التفضيل ان الاول اعم فان مثل خير وشر اسم تفضيل وليس بافعل لانه اخرجته التحفيف عن صميمته (الفرق) بين الحى والحيوان ان كل حيوان حى وليس حى حيوانا كالملك كما حقق في محله (الفرق) بين القلة والندرة ان الندرة اقل وجودا في حد ذاته بخلاف القلة فان كون الشيء قليلا يجوز ان يكون بالنسبة الى غيره (الفرق) بين الذكر بالضم والذكر بالكسر ان الاول يستعمل فيما هو بالقلب والثاني فيما هو باللسان (الفرق) بين الحاشية والشرح ان المحشى لا يأتى بجميع كلام المتن والشرح يأتى به فيجوز ان يكون للمتن حاشية وللشرح شرح لكنهم كثيرا ما يطلقون الشرح على بعض الحواشى اذا كان بمنزلة الشرح (الفرق) بين العلاقة بالفتح والعلاقة بالكسر ان ما بالفتح يستعمل في المعقولات وما بالكسر يستعمل في المحسوسات (الفرق) بين الكل والكلى الكل لا يطلق على اجزائه كالبيت فانه عبارة عن الجدران الاربع والسقف ولا يحمل البيت على شئ منها بخلاف الكلوى فانه يطلق على جزئياته كالكلمة تطلق على الاسم والفعل والحرف (الفرق) بين النتيجة والمطلوب انها من حيث تفرعها على القياس وحصولها منه تسمى نتيجة ومن حيث انها تطلب بالقياس تسمى مطلوبا (الفرق) بين بالجملة وفي الجملة ان الاول يستعمل في الكثرة والثاني في القلة هذا في شرح عقائد لرمضان افندى (الفرق) بين الاختلاف والخلاف ان الاختلاف يجرى فيما يكون طريق وصوله متفاوتا ولكن المقصود متحد كمن يذهب من بغداد الى مكة لزيارة الكعبة ومن يذهب من الشام الى مكة لزيارة الكعبة فيكون طريق وصولها مختلفا ولكن المقصود متحد وهو زيارة الكعبة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (اختلاف امتي رحمة) والخلاف هو ان يكون بين اثنين اى يجعل كل واحد منهما خلافا الآخر كرجلين احدهما يذهب الى المشرق والآخر الى المغرب (فيكون الطريق مختلفا والمقصود مختلفا) (الفرق) بين الضدين والنقيضين ان الضدين لا يجتمعان في الوجود بل يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحياة

قيل و غالبا اغنيهم
خير و شر من قولهم
اخير و اشر جال
الدين

والموت (الفرق) بين الانزال والتنزيل ان الاول بواسطة جبريل عليه السلام
والثاني بلا واسطة وقيل الانزال يستعمل في الدفعي والتنزيل في التدريجي
(الفرق) بين الامارة والعلامة ان الامارة ما ينفك عن الشيء كالغيم بالنسبة
الى المطر والعلامة لا تنفك عنه كالالف واللام لا ينفك عن جنس الاسم
(الفرق) بين التأويل والبيان ان التأويل يذكر في كلام لا يفهم منه معنى
محصل في اول الوهلة والبيان فيما يفهم منه ذلك لكن بنوع خفياً (والفرق)
بين الالهام والاعلام ان الاعلام اهم لانه قد يكون بطريق الكسب
وقد يكون بطريق التنبيه (الفرق) بين الاجال والتفصيل ان الاول
ايراد الكلام على وجه يكون محتملاً لامور كثيرة والتفصيل ايراد الكلام
على وجه يعين بعض الاحتمالات (الفرق) بين التعرير والتقرير ان التعرير
بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيانه بالعبارة (الفرق) بين الحال والتمييز
ان التمييز فاعل في المعنى بخلاف الحال والتمييز يحتمل الاجناس فيميز
باحد الاجناس والحال يحتمل الاوصاف فيميز باحد الاوصاف (الفرق)
بين التقديرى والمحلى ان التقديرى انما يستعمل حيث استحققت الكلمة الاعراب
لكن لم يظهر فيها مانع والمحلى انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة لاجل بنائها
(الفرق) بين اما المفردة واما المركبة ان الاولى تدخل الفاء في جوابها
بخلاف الثانية (الفرق) بين الشاذ والناذر والضعيف قد سبق في الشاذ
مشبعاً (الفرق) بين الاقتصار والاختصار ان الاختصار حذف في اللفظ
دون المعنى والنية والاقتصار حذف الشيء نسياً منسياً وايضاً الحذف لدليل
اختصار وغير دليل اقتصار قال برهان الدين في شرح الرسالة الفنارية
في الميزان يقال اختصره اذا ترك بعضه واورد بعضه واتى بشئ
واقصر عليه اذا لم يأت بشئ مما يغايره فيكون مدلول الاختصار ترك البعض
ومدلول الاقتصار ترك الكل انتهى (الفرق) بين مدلول الفعل الاصطلاحي
ومدلول الفعل الحقيقي ان الاول يقترب باحد الازمه الثلاثة بخلاف الثاني
كالضرب مثلاً فانه حدث لازمان فيه اصلاً (الفرق) بين الكلام والجملة
ان الكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة ولانه يقال كلام الله ولا يقال
جملة الله وايضاً ان الكلام اخص من الجملة عند البعض (الفرق)

بين اللفظ والكلمة ان اللفظ اعم من الكلمة لان كل كلمة يسمى لفظا وكل لفظ لا يسمى كلمة كالألفاظ المهملة (الفرق) بين ذو والصاحب ان ذو يستعمل في الاشراف والصاحب اعم وايضا ان الصاحب كما يطلق على الموافق يطلق على المخالف ايضا (الفرق) ٩ بين العظمة والجلال ان العظمة تستعمل في الذات والصفات والجلال في الصفات فقط (الفرق) بين الاحد والواحد ان الاحد اسم لمن لا يشاركه شيء في ذاته والواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في صفاته (الفرق) بين المكروه والمشكوك ان المكروه اقرب من الطهارة وابتعد من النجاسة والمشكوك اقرب من النجاسة وابتعد من الطهارة (والفرق) بين الكراهة التنزيهية والكراهة التحريمية قيل ماذكر في كتاب الصلاة من الكراهة تنزيهية وما ذكر في كتاب الحظر والاباحة تحريمية اقول الظاهر ان في الصلاة ما يكره كراهة تنزيهية وما يكره كراهة تحريمية فان كانت الكراهة متضمنة ترك سنة فهي كراهة تنزيهية او ترك واجب فهي كراهة تحريمية (الفرق) بين تأمل وفأمل قال بعضهم لفظ تأمل اذا كان بلافاء يستعمل فيما فيه قوة ومعناه فيما فيه ضعف واما فأمل اذا استعمل في الجواب والسؤال اذا كان معلوما اشارة الى ضعف الجواب واذا كان مجهولا اشارة الى ضعف السؤال (الفرق) بين التحقيق والتدقيق ان الاول اثبات المسائل بالدلائل والثاني اثبات الدلائل بالدلائل فظهر الفرق ايضا بين المحقق والمدقق (الفرق) بين التفسير باي والتفسير بمعنى ان التفسير باي للبيان والتوضيح والتفسير بمعنى لدفع السؤال وازالة التوهم (الفرق) بين الضياء والنور ان الضياء اقوى بحكم الوضع والاستعمال ولذا ينسب الضياء الى الشمس والنور الى القمر وعند الحكماء الضياء ما يكون بالذات كالشمس والنور بالعرض كما على وجه الارض فيكون نور القمر مستفاد من الشمس (الفرق) بين الابدال والقلب هو ان الابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون الا من حروف العلة فينهما عموم وخصوص مطلق (الفرق) بين الارادة والمشيئة هو ان المشيئة انما يكون في الاكوان والارادة قد تكون فيها وفي الاحكام (الفرق) بين الانعام والالزام ان الانعام يتعلق بالسائل بمعنى لو اعجز السائل المعلل يقال انعمه اي اعجز

٩ و اضافة العظمة الى
الجلال اضافة العام
الى الخاص فان
العظمة من الجلال
لانها تستعمل في
الاجسام وغيرها
والجلال لا يستعمل
في الاجسام منه

ولو اعجز المعلن السائل الزمه (الفرق) بين الاخبار والانشاء هو ان كل كلام اما لظهار مدلوله او لانشاءه الاول الخبر كقولك زيد قائم فان وضعه لظهار مدلوله وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعث اذا اردت به الاخبار يكون لظهار مدلوله وهو صدور البيع في الزمن الماضي والثاني الانشاء كقولك اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب من المخاطب وكذا بعث اذا اردت به البيع الخالي يكون لاثبات صدور البيع منك الآن (الفرق) بين اصفر واصفار واحمر واحمرانه انما يقال اصفر واحمر ونظائرهما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرضا بسبب يزول ومعنى يحول فيقال اصفار واحمر ليقرب بين اللون الثابت والتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث (فجعل يحمار مرة ويصفار اخرى) (الفرق) بين مع والواو انه اذا قال القائل جازيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما في المجيء على احتمال ان يكونا جاءا في وقت واحد او سبق احدهما فان قال جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين (الفرق) بين القيمة والثمن ان القيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يقع التراضي به مما يكون وفقائه او ازيد عليه او انتقص منه (الفرق) بين الرؤية والرؤيا ان الرؤية تستعمل فيما يكون في اليقظة والرؤيا فيما يرى في المنام كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام (هذان اويل رؤياي من قبل) (الفرق) بين القعود والجلوس هو انه يقال لمن كان قائما قعدوا لمن كان نائما او ساجدا اجلس لان القعود هو الانتقال من علو الى سفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجله مقعدو الجلوس هو الانتقال من سفلى الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق * قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك ما امرت فاجلس اي اقصد نجدا (الفرق) بين العربي والاعرابي هو ان العربي منسوب الى العرب وان تكلم بلفظة العجم والاعرابي هو النازل بالبادية وان كان عجمي النسب (الفرق) بين الفرث والسرجين هو انما يخرج من الكرش

يسمى فرثا مادام في الكرش بدليل قوله تعالى (من بين فرث ودم)
 واذا لفظ منها يسمى السرجين ومن امثال العرب فيمن يحفظ الحقيير
 ويضع الجليل فلان يحفظ القرث ويفسد الحرث (الفرق) بين العادة
 والعرف ان العادة تستعمل في الافعال والعرف في الاقوال (الفرق) بين
 الابل والاحق في مختار الصحاح رجل ابله بين البله والبله وهو الذي
 غلبت عليه سلامة الصدر انتهى اي الذي ليس في صدره غل وحقد يقال
 له بالتركي او غوز وفيه ايضا الحق بسكون الميم وضمها فلة العقل فتظهر
 الفرق وان الابل ليس بمعنى الاحق كما سبق الى بعض الاوهام وان عني به
 ذلك يكون مجازا وفي الحديث (اكثر اهل الجنة البله) يعني البله في امر الدنيا
 لقلة اهتمامهم بها وهم اكياس في امر الآخرة وثمة قيل الاحق هو
 من يدرك امور الدنيا ويهتم بها ولا يدرك امور الآخرة ولا يسعى لها والابل
 بالعكس (الفرق) بين قولهم خاف الله عليك واخلف الله عليك هو ان
 لفظة خلف الله عليك يقال لمن هلك له من لا يستعصم ويكون المعنى كان
 الله لك خليفة ولفظة اخلف الله عليك تستعمل فيما يرجى اعتياضه ويؤمل
 استخلافه (الفرق) بين ام واو هو ان الاستفهام باو يكون على احد الشئين
 فنزل قولهم ازيد عند او عمرو منزلة قولك احد هذين الرجلين عندك
 ولهذا اوجب ان تجيب عنه بنعم لا بلى كالوقيل لك احدهما عندك واستفهام
 بام وضع لطلب التحيين على احد الشئين فتعادل ام مع الهمزة ولفظة
 اي ولذلك وجب اي يجاب باحد الاسمين كالوقيل ابهما عندك (الفرق)
 بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق في كل شيء والحض
 يكون فيما عدا السير والسوق نحو قوله تعالى (ولا تحضون على طعام المسكين)
 (الفرق) بين النعم والانعام ان النعم اسم الابل خاصة والماشية التي فيها
 الابل قديد كز وقديوث والانعام اسم انواع المواشي من الابل والبقر
 والغنم حتى ان بعضهم ادخل فيها الظباء وجر الوحشي تعلقا بقوله تعالى
 احلت لكم بهيمة الانعام (الفرق) بين الحشو والتطويل من وجهين
 لفظي ومعنوي اما اللفظي فلان الزائد في الحشو متعين وفي التطويل
 غير متعين واما المعنوي فلان الحشو يكون مقسدا وغير مقسدا والتطويل

(لا يكون)

لا يكون مفسدا (الفرق) بين الاطناب والتطويل هو ان الاطناب ان يكون اللفظ زائدا على اصل المراد لفائدة والتطويل ان يكون زائدا عليه لافائدة (الفرق) بين المقام بفتح الميم والمقام بضمها هو انه اذا قيل اقيم القلان او قام القلان مقام القلان مثلا نظر الى القلان الثاني ان كان المقام له يقال مقام بفتح الميم سواء قرئ الفعل اقيم او قام وان كان المقام لغير القلان الثاني في نفس الامر يقال مقام بضم الميم سواء قرئ الفعل اقيم او قام كالباء في حروف القسم فانها اصل في القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو فاذا قيل التاء اقيم مقام الواو يقال مقام بضم الميم لان المقام ليس الواو بل الباء في نفس الامر لان الواو بدل من الباء اذا قيل التاء اقيم مقام الباء يقال مقام بفتح الميم لان المقام للباء في نفس الامر لانها اصل في انقسم وعلى هذا ظهر فساد ما قيل من ان الفعل اذ قرئ من الثلاثي يكون مقام بفتح الميم واذا قرئ من الزيدات يكون مقام بضم الميم كذا قال بعض العلماء (الفرق) بين الاعطاء والاياء هو ان الاياء اقوى من الاعطاء في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع لقول اعطاني فعطوت ولا يقال في الاياء اتاني فاتيت وانما يقال اتاني فاخذت والفعل الذي له مطاوع اضعف في اثبات مفعوله من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل عليه على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبول في المحل لولاه ما ثبت المفعول ولهذا يصح قطعه فانقطع فلا يصح فيما لا مطاوع له ذلك فلا يجوز ضربته فانضرب او فما انضرب ولا قتلته فاقتل ولا فاما القتل لان هذه الافعال اذا صدرت من الفاعل ثبت لهما المفعول في المحل والفاعل مستقل بالافعال التي لا مطاوع لها فالاياء اقوى من الاعطاء (الفرق) بين اليقين والظن والشك والوهم ان اليقين لا احتمال له غير الحق نحو الله الهنا ومحمد نبينا والظن هو الذي يحتمل الثبوت وغيره لكن دلالة على الثبوت يكون راجعا نحو زيد قائم والشك هو الذي يكون دلالة على الطرفين على السوية والوهم هو الذي يحتمل الثبوت وغيره لكن يكون طرف الشرب مرجوحا (الفرق) بين الدين والملة اعتباري فان الشريعة من حيث انها تطاع لهادين ومن حيث انها على وتكتب ملة والاملاا بمعنى الاملاء وقيل من حيث انها يجمع عليهما ملة ووجه آخر هو ان الدين

منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمذهب
منسوب الى المجتهد (الفرق) بين الكافر والمنافق والمرتد والمشرک والكتابي
والدهري والزنديق هو ان الكافر مطلقا من لا ايمان له فان اظهر الايمان فنافق
وان كفر بعد الايمان فمرتد وان قال با لهين فمشرک وان تدين بدين فكتابي
وان قال بقدم الدهر واسناد الخواص اليه فدهري وان كان مع اعتراف
النسوة واظهار الشرع فزنديق (الفرق) بين الحق والصدق هو ان الحق
يطلق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على ذلك
يقال قول حق وهكذا ويقال له الباطل اما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة
ويقال له الكذب وايضا معنى صدق الحكم مطابقة الواقع ومعنى حقيقته
مطابقة الواقع اياه فالمطابقة تعتبر في الحق من جانب الحق وفي الصدق من
جانب الحكم (الفرق) بين المومى اليه والمشار اليه انه قد اشتهر اطلاق الاول
على الخواص (والثاني على العوام واما المرقوم والمذبور فيطلق على الكفار
(الفرق) بين التوالد والتولد هو ان التولد ان يصير الحيوان حاصلين الاب
والام بعمل حاصل بينهما والتولد بخلافه (قال الامام في تفسيره انا شاهد
حدوث كثير من الحيوانات على سبيل التولد كتولد الفأر عن المدر والحيات
عن الشعر المتفعن اى البالى في الماء لكن هذا الفرق ليس من الامور الواجبة
بل يستعمل كل منهما مقام الآخر واليه يشير قول الامام (الفرق) بين البديل
والعوض هو ان البديل يقع في موضع المبدل منه والعوض يقع في موضع
المعوض عنه وفي غير موضعه فمح يكون بينهما عموم وخصوص مطلق
(قال بعضهم يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه لاختلاف محل بخلاف
البديل والمبدل منه للاتحاد (الفرق) بين العام والمطلق هو ان المطلق
انما يدل على نفس حقيقة الشئ والعام يدل عليها من حيث تحققها في ضمن
جميع جزئياته فالعام لفظ يستغرق في جميع ما صلح له اللفظ بوضع واحد
بخلاف المطلق (الفرق) بين الآل والاصحاب ان الآل كل مؤمن تقي نقي
سواء رأى عليه السلام وصاحبه او لا (والاصحاب كل مؤمن رآه وصاحبه
عليه السلام ولو ساعة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق (وقد سبق الآل
في الفصل الاول من الباب الثاني (الفرق) بين الاهل والاصحاب العموم

والخصوص المطلق العام الال والخاص الاصحاب لان الاخص من الشئ
 اخص من ذلك الشئ ومن معنى الاصحاب اخص من الآل وحينئذ يكون
 الاصحاب اخص من الال لان الاخص من الاخص اخص من ذلك الشئ
 (الفرق) بين الحذف والاضمار ان الحذف ترك الشئ مع ازاله اثره والاضمار
 ترك الشئ مع ابقاء اثره وقد سبق تحقيق كل من المحذوف والمضمر والمتروك
 والمقدور والمضمن في اواخر الفوائد فارجع (الفرق) بين الخلقة والاخوة
 ان الصدقة اذا قويت صارت اخوة فان ازدادت صارت خلقة والخليل اقرب
 من الحبيب ما يتمكن من حب القلب والخلقة ما يتخلل سر القلب وكل خليل حبيب
 وليس كل حبيب خليلا كذا في احياء العلوم (الفرق) بين الدمج والدرج
 ان الدمج ادخل في الخلق من الدرج والدرج ادخل منه في الخاطئة بحيث يصير
 المازج والمزوج كشيء واحد حتى لا يمكن التفرقة بينهما كذا في شرح النجدة
 لعلى القارى (الفرق) بين العيش والحيوة ان العيش الحيوة المختصة
 بالحيوان وهو اخص من الحيوة لان الحيوة تقال في الحيوان وفي البارئ تعالى
 وفي الملك (الفرق) بين المعلومات والمقدورات ان كل ما هو مقدور الله
 فهو معلوم ضرورية بخلاف العكس لان ذاته تعالى وصفاته وجب جميع المتبوعات
 معلومات وليس بمقدوراته لان المقدورية تقتضى صحة الوجود ومسبوقيته
 بالعدم وليس كذلك فيما ذكر والالم يثبت الوجدانية وليس كذلك
 (الفرق) بين فقه القضاء وعلم القضاء ان فقه القضاء اعم لانه العلم باحكامه
 الكلية وعلم القضاء العلم باحكام الكلية مع العلم بكيفية تنزيلها على النوازل
 الواقعة اشباه في الفوائد (الفرق) بين العموم والتكرار ان العموم لاحاطة
 الافراد والتكرار عبارة عن الاتيان بشئ واحد مرة بعد اخرى فلا يلزم
 في ثبوت العموم ثبوت التكرار رهاوى (الفرق) بين الحمد والشكر ان
 الحمد هو الثناء على الواحد بما فيه من الخصال الحميدة والشكر ان يشكره
 ويثنى عليه اولى له فالحمد ابلغ من الشكر لان الحمد يقوم مقام الشكر
 ولا يقوم الشكر مقامه يقال جدته على معروفه ويقال شكرته على حله وعقده
 (ويحوز ان يقال الحمد باللسان قولا قال تعالى (وقل الحمد لله) والشكر
 بالاركان فعلا قال تعالى (اعملوا آل داود شكرا) كذا في الاسئلة (الفرق)

بين الريب والشك ان الريب شك مع التهمة وسوء الظن مردد بين تقيضين
لامرزية لاحدهما على الآخر (الفرق) بين الارادة والاشتهاء انه ليس
كل مراد مشتبهيا فان المراد يتعلق بما يلتذ وبما لا يلتذ به بخلاف الشهوة
فانها لا تكون الا بالمذوذ به خاصة (الفرق) بين التفويض والتسليم ان
التفويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد نزول (الفرق) بين حسن
الوجه والبهاء ان البهاء بمعنى الحسن مطلقا فهو اعم من حسن الوجه كذا
قاله عصام الدين (الفرق) بين التزع والتشط ان تزع الشيء جذبه
من مقره بالشدة والنشط جذبه منه برفق (الفرق) بين الكسب والاكتساب
ان الكسب يقال فيما اخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين
فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل
اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا (الفرق) بين الترتيل والتحقيق
ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر
والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا (الفرق) بين البيوت
والايات ان البيوت بالمسكن اخص والايات بالشعر (الفرق) بين الاشتمال
والشمول ان الاشتمال يكون في الاجزاء والشمول يكون في الافراد (الفرق)
بين الفتنة والبلاء ان الفتنة للعوام والبلاء للخواص والفتنة مأخوذة بها
والبلاء معقو عنه مثاب عليه (الفرق) بين الورع والتقوى (قال ابن الهمام
الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات) (الفرق) بين التبذير
والاسراف ان التبذير تجاوز في موقع الحق فهو جهل بمواقع الحقوق
(والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق) (الفرق)
بين الدعاء والنداء ان النداء يقال اذا قيل يا ويا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه
الاسم (والدعاء لا يكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان) وقد
استعمل كل واحد منهما موضع الآخر (الفرق) بين الحرية والكرم
هو ان الحرية قد يقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال
الا في المحاسن الكبيرة كما تنفق مالا في تجهيز جيش في ميل الله (الفرق)
بين الجاء والوجه (قال بعضهم الجاء مقلوب عن الوجه لكن الوجه
يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة) (الفرق) بين الكفران

والكفر والكفور (ان الكفر ان في جود النعمة اكثر استعمالا) والكفر
 في الدين اكثر (والكفر فيهما جميعا) الفرق (بين الطبع والختم والنقش
 ان الطبع ان يصور الشيء بصورة ما قطع السكة وطبع الدراهم وهو اسم
 من الختم واخص من النقش والطبع والطبيعة التي هي السجية تنقش
 النفس بصورة ما (اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما ينقش به
 من جهة الخلقة اغلب) الفرق (بين العقل واللب ان اللب ما زكى
 من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله الاحكام
 التي لاتدركها الا العقول الزكية بالاولى الالباب كقوله تعالى ومن يؤتي
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولى الباب) ونحو ذلك من الآيات
 وقال بعضهم اللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه
 خالص ما في الانسان من قواه كالالباب من الشيء) الفرق (بين الصناعة
 بالكسر والصناعة بالفتح ان الاولى عبارة عن معرفة اهل العلم والثانية عبارة
 عن معرفة اهل الحرفة اي اهل الصنعة) الفرق (بين الذم واللوم ان الذم
 مختص بالصفات يقال الكفر مذموم والكذب مذموم واللوم مختص
 بالاشخاص يقال فلان معلوم) الفرق (بين الغطاء والغشاء ان الغطاء
 ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشيء
 من لباس ونحوه) وقد استعير للجهاالة قال الله تعالى (فكشفنا عنك غطاءك
 فبصرك اليوم حديد) الفرق (بين الفؤاد والقلب ان الفؤاد كالقلب لكن
 يقال فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اي التوقد يقال فؤدت اللحم اي شويته
 ولحم فؤيد اي مشوى) الفرق (بين الفرض والايجاب ان الايجاب يقال
 اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه قال الله تعالى (سورة
 انزلها وفرضناها) اي اوجبنا العمل بها) الفرق (بين الضد والند
 ان الند هو الاشتراك في الجوهر وال ضد هو ان يعتقب الشئان المتماثلان
 على جنس واحد والله تعالى منزّه عن ان يكون له جوهر فاذا لا ضد له
 ولاند) الفرق (بين النفخ والنفخ والنفخ اشد تأثيرا من النفخ قال الله تعالى
 (تلمح وجوههم النار) اي تحرقها) الفرق (بين الضعف والضعف
) قال الخليل الضعف بالضم في البدن والضعف بالفتح في العقل والرأي

(الفرق) بين العمر والبقاء ان العمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء (فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه) واذ قيل بقاءه فليس يقتضى ذلك فان البقاء ضد الفناء (الفرق) بين المثل والند والشبه والمساوى والشكل ان المثل عبارة عن المشابه لغيره فى معنى من المعانى اى معنى كان وهو اعم الالفاظ الموضوعه للمشابهة وذلك ان النديقال لمشارك فى الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشاركه فى الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشاركه فى الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه فى القدر والمساحة فقط والمثل عام فى جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال الله تعالى (ليس كمثل شئ) (الفرق) بين الضر بالفتح والضر بالضم ان الاول شائع فى كل ضرر (والثانى خاص بما فى النفس من مرض وهزال ونحوهما ومنه ما فى قوله تعالى (انى مسنى الضر) (الفرق) بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت اسما فتعارف فى الاحداث والحسنى لا يقال الا فى الاحداث دون الاعيان (الفرق) بين الوكيل والكفيل ان الوكيل اعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيل (الفرق) بين الوسيطة والوصيلة ان الوسيطة التوصل الى الشئ برغبة وهى اخص من الوسيطة تضمنها لمعنى الرغبة (الفرق) بين البدن والجسد ان البدن يقال باعتبار الجثة والجسد يقال اعتبارا بالاون ومنه قيل ثوب مجسد (الفرق) بين الخيانة والنفاق ان الخيانة يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة (الفرق) بين الصفح والعفو ان الصفح ترك الترتيب وهو ابلغ من العفو ولذلك قال الله تعالى (واعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامرهم) وقديعنو الانسان ولا يصفح (الفرق) بين الضلالة والغواية ان الضلالة عدم الاهتداء الى الشئ والغواية الجهل وفساد العيش وقيل الغواية خلاف الرشاد فهى والضلالة متراد فان (الفرق) بين السقم والمرض ان السقم المرض المختص بالبدن والمرض قديكون فى البدل وفى النفس نحو فى قلوبهم مرض

(الفرق) بين العام والسنة ان العام كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيما فيه الرخاء والخصب (وقيل سمي السنة عاما لعموم الشمس في جميع بروجها والعموم السباحة) (ويدل على معنى العموم قوله تعالى (وكل في فلك يسبحون) (الفرق) بين الزلة والعصيان ان الزلة اسم لفعل حرام غير مقصود في نفسه للفاعل ولكن وقع عن فعل مباح قصده والمعصية فعل محرم وقع عن قصد اليه فاطلاق اسم المعصية على الزلة في قوله تعالى (وعصى ادم ربه فغوى) مجاز لان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الكبائر والصغائر لاعتزال الزلات وعند بعض الاشعرية لم يعصموا عن الصغائر كذا في شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين المدد والامداد ان اكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه نحو (وامددناهم بغائهم) (ونمد له من العذاب) (الفرق) بين الاصطبار والصبر ان الاصطبار مقام المجاهدة والصبر مقام المشاهدة (قال ابن عطاء اشد انواع الصبر الاصطبار هو السكون تحت موارد البلاء بالسر والقلب والنفس والصبر بالنفس لا غير من عرائس الشيخ روزبهان يقلى (الفرق) بين الذل بالضم والذل بالكسر ان الاول ما كان عن قهر والثاني ما كان بعد تعصب وشماس من غير قهر وقوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) اى كمن كالقهور لهما (الفرق) بين المصاحبة والاصطحاب وبين الاجتماع ان المصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع لاجل ان المصاحبة تقتضى طول ليلة فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا (الفرق) بين الظل والقيء ان الظل ضد الفيج وهو اعم من القيء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم يصل اليه الشمس ظل ولا يقال القيء الا لما زال عند الشمس ويعبر بالظل عن العز والمتاع وعن الرفاهة قال الله تعالى (ان المتقين في ظلال وعيون) اى في عز ومتاع (الفرق) بين الفضل والفضول ان الفضل الزيادة عن الاقتصار وهو في الحمود واكثر استعمالا والفضول في المذموم (الفرق) بين الهوى والشهوة ان الهوى هو المذمومة من جملة الشهوات دون المحمودة فالمحمودة

من فعل الله تعالى وهي قوله جعلت في الانسان لينبت بها النفس لئيل مافيه صلاح بدنه اما بابقاء بدنه او نوعه او باصلاحهما من فعل النفس الامارة بالسوء وهي استجابتهما لما فيها لذتها البدنية وهذه الشهوة اذا غلبت سميت هوى من بحر العلوم (الفرق) بين التعبير والتأويل ان التعبير مختص بتفسير الرؤيا وهو العابر من مظاهرها باطنها نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون) وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفي غيره (بالمفرق) بين الخشوع والضراعة ان الخشوع اكثر ما يستعمل على الجوارح والضراعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيماروي (اذا ضرع القلب خشعت الجوارح) (الفرق) بين الجود والكرم والسخاء والايثار الجود عطاؤك ابتداء قبل السؤال والكرم عطاؤك بعد السؤال عن طيب نفس لا عن حياء الا عن تخلق الهى وطلب مقام رباني السخاء عطاؤك قدر الحاجة للمعطى اليه لاخير والايثار عطاؤك ما انت محتاج اليه كذا في مواقع التجوم (الفرق) بين الاجر والجزاء ان الاجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا ويقال فيما كان عند عقد وما يجرى مجرى العقد ولا يقال الا في النفع دون الضرر نحو قوله تعالى (لهم اجرهم عند ربهم) وقوله تعالى (فاجرهم على الله) والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضرر نحو قوله تعالى (وجزاءهم بما صبروا جنة وحريرا) (جزاء جهنم) من مفردات الراغب (الفرق) بين الالباء والامتناع ان الالباء شدة الامتناع فكل اباء امتناع وليس كل امتناء اباء (الفرق) بين العيش بالقبح والحياة ان العيش الحياة المختصة بالحيوان وهو اخص من الحياة لانها في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك ويشتق منه المعيشة لما يعيش منه (الفرق بين المس واللمس قال في المفردات المس كاللمس لكن اللبس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد كما قال الشاعر والمسه فلا اجده والمس يقال فيما يكون معه ادراك بحاسة اللمس (الفرق) بين التبديل والعوض ان التبديل جعل الشيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثاني باعطائك الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم يأت يبدله قال الله تعالى (يوم تبديل الارض غير الارض) اي تغير عن حالها (الفرق) بين ذوى الرحم والمهرم

عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على البنت والاخت وصدق
 الاول على بنت الم دون الثاني لصحة تكاثرها دون الاول (الفرق)
 بين الغين والرين الغين دون الرين وهو الصداء فان الصداء حجاب رقيق
 يزول بالتصفية ونور التجلي لبقاء الايمان معه والرين هو الحجاب الكثيف
 الحائل بين القلب والايمان ولهذا قالوا الغين هو الاحتجاب عن الشهود
 مع صحة الاعتقاد (الفرق) بين السبب والدليل ان السبب لا يخلو عن تأثيره
 في المسبب والدليل يخلو عن ذلك وانما يحصل به العلم بالدلول لا غير
 من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الصغير والمجنون ان الصغير ادنى
 حالا من المجنون لانه قد يكون للمجنون تمييز وقرق آخر ان الجنون ليس له
 حجة والصغيرة حدثت اذا اسلمت امرأة الصبي يؤخر العرض الى ان عقل
 لانه اذا لم يؤخر بل عرض على ابوه قايما يقع الفرقة ويطالب بالهر
 في الحال والفرقة والمطالبة عهدة وليس من اهلها واذ اسلمت
 امرأة المجنون يعرض الاسلام على ابوه فاذا اسلم احدهما يحكم باسلام
 المجنون تبعا وان ابا يفرق بين المجنون وامرأته ولا فائدة في تأخير العرض
 لان الجنون لانهاية له ويلزم الاضرار الكلبي بالمرأة وهو كونها تحت
 كافر لا يجوز من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الهم والهمة
 ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل من خير او شر والهمة
 توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية الى جناب الحق لحصول
 الكمال له اول غيره (الفرق) بين الجدار والحائط ان الجدار للدور والحائط
 للكرم والبستان غالبيا (الفرق) بين القلعة والحصن ان القلعة الحصن
 الممتنع على الجبل والحصن بالكسر كل موضع حصين لا يوصل الى
 جوفه كذا في القاموس فالثاني اعم كما في شرح المشارق لابن الملك (الفرق)
 بين الفاسق والفاجر ان الفاسق في اللغة الخروج عن الطاعة والتجور
 الميل والعدول عن الحق وفي الاصطلاح ان الفاجر هو من اعلن القسق
 فالفاسق اعم كما يفهم من كتب الفقه (الفرق) بين الطيب والطاهر عموم
 من وجه لتصادقهما في الزعفران وتعارفهما في المسك والتراب والطيب
 ما يلايم النفس وتستلذبه والطاهر التنظيف (الفرق) بين السد بالفتح

والسد بالضم ان كان من خلق الله تعالى فهو مضموم وما كان من عمل الخلق فهو مفتوح (الفرق) بين المشاركة والاشتراك والتشارك ان المشاركة لاتضاف الا الى الفاعل والمفعول يقال اعجبني مشاركة زيد عمرا او مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضاهيان اليهما جميعا مثل اعجبني اشتراك زيد وعمرو ومثل اعجبني تشارك اثنين (الفرق) بين السبوح والقدوس ان السبوح هو المبره المنزه عن ان يتم به نقص والقدوس وهو الظاهر المقدس عما يتوهم فيه من ان كان نظرق نقص ماله يشينه (الفرق) بين الرد والرجع ان الرد عن الشيء يتضمن كراهة المردود بخلاف الرجوع كقوله تعالى (ولئن رددت الى ربي) ائني عن جنتي هذه فافهم (الفرق) بين القعود والجلوس ان الجلوس للثائم والقعود للقائم يقال للثائم اجلس وللقائم اقعدها بهذا بحسب الاستعمال واما في المعنى فلا فرق بينهما (الفرق) بين الصنم والوثن ان الصنم هو الذي يؤلف من شجر او ذهب او فضة في صورة الانسان والوثن هو الذي ليس كذلك (الفرق) بين الآخر والاخر بكسر الخاء في الاول وقمها في الثاني ان الاول نهاية الشيء ما يابن (الفرق) بين الواجب والفرض ان الفرض لازم علما وعمل حتى يكفر جاحده والواجب لازم عملا لاعلم فلا يكفر جاحده بل يفسق تاركه (الفرق) بين الاولاد والابناء بالعموم والخصوص المطلق فالاولاد عام مطلق لانه يطلق على الذكر والانثى والابناء خاص مطلق لانه يطلق على الذكر فقط (الفرق) بين الدية والارش ان الدية اسم للمال الذي هو بدل النفس والارش اسم للواجب على مادون النفس (الفرق) بين الخلق والجعل ان الخلق ايجاب بغير مادة والجعل بمادة (الفرق) بين الامور والاوامر ان الاول يستعمل في الاقوال والثاني في الافعال (الفرق) بين الفاسد والباطل ان الفاسد موجود الاصل معدوم الوصف والباطل ماثبت الاصل والوصف في شرح الهداية (الفرق) بين التفسير والتأويل ان التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية التفسير في الاصل هو الكشف والاظهار فحده ابضاح معنى الآية وقصتها والسبب الذي اتزلت فيه والتأويل

في الاصل الترجيع وحده صرف الآية من المعنى الظاهر الى المعنى المحتمل
 الموافق للكتاب والسنة فقوله تعالى (يخرج الحى من الميت) يعنى يخرج
 الطائر من البيضة تفسير (والعالم من الجاهل والمؤمن من الكافر تأويل
 كذا في اسئلة الحكم (الفرق) بين الجمع والحشر ان الحشر جمع فيه معنى
 السوق والاضطرار كما تقول حشرت القوم الى موضع كذا وهذا المعنى
 غير ملحوظ في الجمع فلذلك عدى احدهما بالى دون الآخر (الفرق)
 بين لعبت والسفه واللعب ان اللعب فعل فيه غرض غير صحيح والسفه
 مالاغرض فيه اصلا (وقيل اللعب لعب لالذة فيه) واللعب هو الذى فيه
 لذة (الفرق) بين الاختصاص والتملك ان الاختصاص اهم من التملك
 اذ في كل ملك اختصاص ولا ينعكس نحو اجل للقرس فان فيه اختصاصا
 دون الملك (الفرق) بين الخواص والمزايا والكيفيات المشهورة ان
 الخواص عبارة عن الامور المستفادة من التركيب لا بمجرد الوضع وان المزايا
 والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المقيدة لتلك الخواص فاطلاق هذه
 الامور على المعاني الاول من قبيل المجاز او اصطلاح الشيخ (الفرق)
 بين الفقران والاحسان عموم وخصوص مطلق لان الفقران يستعمل
 في الآخرة فقط والاحسان يستعمل في الدنيا والآخرة (وقيل الفقران
 يستعمل في المؤمنين فقط) والاحسان يستعمل في المؤمنين والكافرين
 (الفرق) بين المثل والنحو ان لفظة نحو لا تقتضى المساواة من كل وجه
 بخلاف لفظة مثل وفي حديث ابى هريرة (من توشأ نحو وضوئى)
 ولم يقل مثل وضوئى لوجوه منها ان احدا لا يستطيع ان يأتى بمثل العبادة
 التى اتى بها عليه السلام في صفاتها الكاملة من الاخلاص وحضور
 القلب والخشوع والمراقبة وحسن الاداء واليه الاشارة بقوله عليه
 السلام (انا اتقيكم الله واشدكم خشية) ولم يشترط الاتيان بمثل وضوئه
 تبسيرا لامته جزاء الله عنا ما هو اهل من شرح الترغيب المسمى بفتح القريب
 (الفرق) بين صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة يوصف الله
 تعالى بضدها فهى من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها فهى
 من صفات الذات (الفرق) بين الاستقامة والاعتصام ان الاعتصام

هو التمسك بكتاب الله تعالى والحفظ لحدوده والاستقامة هي اثبات
والاعتدال عن الميل إلى طرفي الأمر المعتصم به (الفرق) بين الخلق والجعل
ان في الخلق معنى التقدير والتسوية وفي الجعل معنى التصيير والابداع
(الفرق) بين القصد والعزم ان القصد جمع الهمة نحو الغرض والمطلوب
والعزم تقوية القصد وتنشيطه (الفرق) بين الفراسة والالهام ان الالهام
لا يفتقر الى علامة والفراسة تفتقر الى علامة وهي دون الالهام (الفرق)
بين التوقف والتأني ان التوقف يكون قبل الدخول في الأمر حتى تيزله
رشدته والتأني ان يكون بعد الدخول في الأمر حتى يؤدي كل جزء منه حقه
(الفرق) بين العيب والنقص بالعموم والخصوص فكل عيب نقص وليس
كل نقص عيبا وضد العيب السلامة وضد النقص التمام والكمال (الفرق)
بين الغفور والغفار ان الغفور كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه
من العقاب لتجاوز من ذنوبه من الغفور هو الباس الشيء بما يصونه عن الدنس
ولعل الغفار ابلغ منه لزيادة بناءه الفرق بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه
من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية من شرح المصابيح المسمى بالمفاتح
(الفرق) بين الغيظ والغضب ان الغيظ انتقاض الطبع برؤية ما يسوءه
والغضب قوة طلب الانتقام كذا في تفسير التبيان (الفرق) بين انت لا تكذب
وبين لا تكذب انت ان الاول لتقوى الحكم وتقريره في ذهن السامع وتحقيق
ان المخاطب لا يقول الكذب (والثاني لتأكيد المحكوم عليه فظهر الفرق
بين التقوى والتأكد وهو ان الاسناد متكرر في الاول دون الثاني (الفرق)
بين الطائفة والفرقة ان الفرقة اكثر من الطائفة والا لما صبح ان ينزع القليل
من الكثير في قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) اي من كل
جاعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جاعة قليلة بضأوى (الفرق) بين الترجي
والتمني ان التمني يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه وفيما لا يمكن وقوعه نحو *
الليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب * والترجي لا يستعمل
الا فيما لا يمكن وقوعه اذا المحال لا يرجي وقوعه (الفرق) بين ان وان ان
ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام مفيد وان المفتوحة بخلافها لانها
لا تفيد بل يجعل الجملة بمنزلة المفرد فيلزم ان يكون فيما قبلها فعل كبلغني

ان زيدا قائم او اسم كقولك حق ان زيدا منطلق (الفرق) بين النصر
والنصرة ان النصر مصدر معناه بالتركي نصرت اهلك والنصرة اسم مصدر
معناه بالتركي ياردم كالتقبيل والقبلة فان الاول مصدر والثاني اسم مصدر
فافهم (الفرق) بين الحكمة والعلم والمعرفة ان الحكمة هي العلم بحقايق الاشياء
على ما هي عليه والعمل بمقتضاء المعرفة ادراك الحقايق على ما هي عليه
من الخصائص والفضائل (والعلم ادراك الحقايق ولو ازمها (الفرق)
بين المعجزة والكرامة وخارق العادة ان المعجزة خاصة بحضرة النبوة لها
بقاء وخرق العادة لبقاء لها يكون من الولي والعدو والكرامة يكون للولي
ليس لها دوام (الفرق) بين الالهام والوحي ان الوحي من خواص النبوة
والالهام من خواص الولاية والوحي مشروط بالتبليغ دون الالهام
(الفرق) بين الواردات الرحانية والملكية والنفسانية والشرطانية
كل ما يكون سببا للخير بحيث يكون مأمون الفائلة اي الآفة في العاقبة
ولا يكون سببا في الانتقال الى غيره ويحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة
عظيمة مرغوبة في العبادة فهو ملكي اورحاني وبالعكس شيطاني او نفساني
كذا في اسئلة الحكم (الفرق) بين المرع والروضة ان الاول يعدلرعى الدواب
ولذلك يكون واسعا لثاني لها فيه ذلك (والروضة ليست معدة لرعى الدواب
وانما هي للتزهر لما فيه من اصناف النبات هذا هو الذي يتحرر من كلام
اهل اللغة (الفرق) بين الظلف والخلف والحافر والقدم ان الظلف للبقر
والغنم والظباء والخلف للبعير والحافر للفرس والبغل والجارو والقدم للآدمي
(الفرق) بين الذبح والنحر ان النحر يستعمل في الابل والذبح في غيرها كما
في الفروع (الفرق) بين الاحصاء والعد ان الاحصاء عبارة عما هو بحسب
الاجال كقولك خمسة والعد ونحوه والعد عبارة عما هو بحسب التفصيل
وهو واحد واثنان وثلاثة ونحوهم (الفرق) بين الواو الاعتراضية
والواو الحالية هو ان يكون المقصد في الحالية الى تقييد الحكم ولا يعتبر
في الاعتراض معنى اختصاص لما قبله (الفرق) بين الواو والرجوع
ان الواو ضرب من الرجوع وذلك انه لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة
والرجوع يقال فيه وفي غيره يقال آب اوبا واياها وما بها والمأب مصدر منه

واسم الزمان والمكان (الفرق) بين العرض بفتح العين والراء والعرض
بسكون الراء ان المراد بالاول جميع متاع الدنيا من النقود والاعيان يقال
الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والثاني يطلق على النقود
دون الاعيان اعني الدراهم والدنانير (والفرق) بين الانتشاد والرواية
ان الرواية ان يقول قال فلان كذا واما المنتشد متمثلا فلا يقول ذلك (الفرق)
بين زال يزال وزال يزول ان الاول من الافعال الناقصة ويلزمه النفي
بخلاف الثاني (الفرق) بين كان وصار ان صار يدل على الانتقال
من حال الى حال بخلاف كان فيصح ان يقال كان الله عليهما حكيمًا بخلاف
صار الله (الفرق) بين الجمهور والعامة ان الجمهور اجل القوم واكثرهم
والعامة كلهم (الفرق) بين التحذير والاغراء ان التحذير تنبيه المخاطب
على امر مكروه ليحذره والاغراء تنبيه على امر محبوب ليأتيه (الفرق)
بين الآن والانف ان الآن للزمان الذي انت فيه والانف هو الذي
قبل الزمان الذي انت فيه وهو الساعة السابقة على ساعتك (الفرق)
بين المرائي والمنافق ان المنافق يبطن الكفر ويظهر الايمان والمرائي انما يظهر
زيادة الخشوع واثار الصلاح ليعتقد من يراه انه من اهل الصلاح وحقيقة
الرياء طلب ما في الدنيا بالعبادة (الفرق) بين الانبجاس والانفجار
ان الانبجاس للعرق والانفجار السيلان كقوله انبجست بمعنى عرفت وانفجرت
بمعنى سالت (الفرق) بين الغزو والسرية وللبعث ان ما كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له غزاة وما خلا عنه عليه السلام يقال
سرية ان كان طائفة اثنين فاكتر فان كان واحدا قيل له بعث وربما سموا
بعض السرايا غزاة (الفرق) بين القلب والقواد والصدر واللب ان
القلب محل الايمان كقوله تعالى (اولئك كتب في قلوبهم الايمان) والقواد
محل المعرفة كقوله تعالى (ما كذب القواد ما رأى) والصدر محل الاسلام
كقوله تعالى (فنشرح الله صدره للاسلام) واللب محل الذكر (الفرق)
بين الارشاد والتوفيق ان الارشاد هو الدلالة على الطريق قبل الضلالة
والتوفيق هو الدلالة على الطريق بعد الضلالة (الفرق) بين فتنة القبر
وعذابه ان الفتنة تكون بامتحان الميت بالسؤال واما العذاب فقيام فيكون

ناشيا عن عدم جواب السؤال ويكون عن غير ذلك (الفرق) بين متى وكما
 ان الاول يفيد الجزئية والثاني يفيد الكلية والمعتبر في الدلالة هو الكلية
 (الفرق) بين العصمة والحفظ ان العصمة تم الذات كلها والحفظ يتعلق
 بالجوارح مطلقا ولا يشترط استصحابه في السر فقد تخطر للولي خواطر
 لا يقتضيها طريق الحفظ لكن لا يظهر لها حكم على الجوارح البتة فاعلم
 والله الموفق للشيخ الاكبر قدس سره الاظهر (الفرق) بين البشارة
 والندارة ان البشارة هي الخبر السار والندارة هي الخبر الضار وقد تطلق
 البشارة على ما يشمل الندارة بعموم المجاز بان يراد بالبشارة ما يوقد الى الخير
 لان الندارة ربما قادت الى الخير وفي الاتقان ومن المجاز تسمية الشيء باسم ضده
 نحو (فبشرهم بعذاب اليم) انتهى وبنى في هذه الآية لانهم انفسهم العيون
 (الفرق) بين الوقت والميقات ان الميقات وقت يقدر لان يقع فيه
 عمل من الاعمال وان الوقت ما يقع فيه شيء سواء قدره مقدر لان يقع فيه
 ذلك الشيء اولا (الفرق) بين العجلة والسرعة ان العجلة العمل بالشيء قبل
 وقته ولذلك صارت مذمومة بخلاف السرعة فانها غير مذمومة لكونها
 عبارة عن العمل بالشيء في اول وقته (الفرق) بين الملة والتحلة ان الملة هي
 الاجتماع على المنهاج النبوي حفظه وعلاجه والتحلة هي الاستبداد بالرأي
 والاستقلال بالنظر فهما متقابلان تقابل التضاد (الفرق) بين الصدقة
 والهدية ان الصدقة للمحتاجين والهدية للمحبو بين الصدقة بما تيسر
 والهدية بما به يستمر (الفرق) بين النمام والقتات ان النمام هو الذي يتحدث
 مع القوم والقتات يشدد التاء هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم
 (الفرق) بين المداراة والمداهنة ان المداراة ما اردت به صلاح اخيك
 فداريته لرجاء صلاحه واحتملت منه ما تكره والمداهنة ما قصدت به شيئا
 من الهوى من طلب حظ او اقامة جاهد (الفرق) بين الخان والرباط ان الخان
 ما بنى لان ينزل فيه التجار والرباط ما بنى لان ينزل فيه ابناء السبيل (الفرق)
 بين الانقلاب وبين الرجوع والانصراف ان الانقلاب هو الرجوع
 والانصراف مع زيادة معنى الوصول والاستيلاء (الفرق) بين الاشارة
 والسجاء ان الاشارة هو ان يحود بالمال مع الحاجة السجاء عبارة عن بذل

ملا يحتاج اليه (الفرق) بين الارشاد والدعوة ان استعمال الارشاد في الاولياء واستعمال الدعوة في الانبياء (الفرق) بين الولاية بالفتح والاية بالكسر ان الاول بمعنى النصرة والتولي والثاني بمعنى الملك والسلطان او الاول في الدين والثاني في الامور (الفرق) بين المتخادم والخادم ان المتخادم من كانت خدمته مشوبة بهواه والخادم من ليس كذلك والتفصيل في عوارف المعارف في الباب الحادي عشر (الفرق) بين العلم والعقل ان العلم افضل من العقل لانه مقصود لذاته والعقل مقصود لغيره (والمراد هو العلم المقرون بالعقل والافلاشك في افضلية العقل لانه جوهر والعلم عرض من اعراضه) (الفرق) بين الشطح والطامات ان الشطح يستعمل في الالفاظ والاقوال والطامات في الزى والافعال (الفرق) بين الرفع والدفع ان الدفع يستعمل قبل الوقوع والرفع بالراء يستعمل بعد الوقوع (الفرق) بين الهلال والقمر ان الهلال اول ليلة والثانية والثالثة هوفر (الفرق) بين التوبة والاستغفار ان التوبة هي الرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود في الدين والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدم على الاستغفار والاستغفار لا بدون توبة بالاجاع ما لم يقل معتبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لي يا رب كذا في تفسير الحدادي وفي خلاصة الحقايق (الفرق) بين الاخبار والتحديث ان الاخبار قديكون بدون المخاطبة كما في الكتابة واما التحديث فلا يكون الا بالمخاطبة كذا في الباب السابع من بستان الفقيه (الفرق) بين العقوبات والحدود ان العقوبات اعم من الحدود فان القصاص والجزاء وغيرهما عقوبات وليست بحدود (الفرق) بين الايضاح والتقرير ان الايضاح باعتبار فهم السامع المطلوب والتقرير باعتبار تمكنه في الذهن (الفرق) بين الحامل والحاملة ان الحامل هي التي حملت في البطن والحاملة هي التي حملت على الظهر او الرأس (الفرق) بين الافتراء والكذب ان الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قديكون على وجه التقليد للغير فيه (الفرق) بين المدني والمدني ان الاول منسوب الى مدينة الرسول صلى الله

عليه وسلم (والثاني الى سائر البلدان) (الفرق) بين بلى ونعم ان بلى نفى ما تقدم
واثبت ما تأخروا نعم بعكسه يدل على ذلك قوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى)
فاحصا بلى اليقين قالوا بلى واصحاب الشمال قالوا نعم (الفرق) بين الذات
والشخص ان الذات اعم من الشخص لان الذات تطلق على الجسم وغيره
(والشخص لا يطلق الا على الجسم) (الفرق) بين السلك والسمط
ان السلك يستعمل في تقرير اللسان يأخذ حكم ما اضيف اليه (والسمط
يستعمل في التحرير بالقلم وكذا يأخذ حكم ما اضيف اليه كذا في المدارك
(الفرق) بين التصريف والتحويل ان التصريف تغيير الهيئة والتحويل
تغيير الماهية (الفرق) بين الكسر والقطع ان الكسر هو فصل الجسم
الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ حجه فيه والقطع هو فصل الجسم
بنفوذ جسم آخر فيه (الفرق) بين المكان والحيز ان المكان هو السطح
الباطن الحاوي للمماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى (والحيز الفراغ
المتوهم المشغول بالشيء لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز لللاء مثلا
فهو اعم من المكان اذا ثبتوا للمحدد حيزا مع انه لا مكان له عند القائمين
بنهاى الابعاد وقيل هما مترادفان (الفرق) بين الافتراق والتفرق
ذكر الخطابي ان الافتراق بالكلام والتفرق بالا جسام لانه يقال فرقه
فافترق وفرقه فتفرق (الفرق) بين الفقير والمسكين ان الفقير عند ابي
حنيفة رح من ليس له نصاب وعنده ما يكفيه ولا يسأل الناس (والمسكين
هو الذى يسأل الناس ولا يجد قوتا) (الفرق) بين العداوة والبغضاء
ان العداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض بلا عكس كل
(الفرق) بين المسارعة والعجلة ان المسارعة تستعمل في الخير والشر والعجلة
تختص بالشر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (العجلة من الشيطان)
(الفرق) بين الخليفة والسلطان ان الخليفة من كان طريقته وحكومته
على طريق النبي وحكومته والسلطان اعم (الفرق) بين السنة والنعاس
والنوم ان السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في قلب والسنة
اول النعاس والنعاس اول النوم (الفرق) بين السهو والخطأ ان السهو
ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه (والخطأ ما لا يتنبه صاحبه او يتنبه ولكن
بعد انعاب) قال السيد الشريف ولا عيب في السهو لانه ذهول يزول

بادق تبيينه والبشر لا يخلو عنه انما العيب في الخطأ وهو ان يستقر الصورة
المنافية للحق فلا تزول بسرعة بل باتعاب (اللهم احفظنا من موجبات
الخطأ والنسيان والغفلة والعصيان ولا تؤاخذنا بمازل فيه القدم اوسها فيه
القلم فانا بشر والبشر لا يخلو عن العيب في اقواله وافعاله واحواله ولذا
يقول هذا العبد بخلوص بالله ان ما حوته هذا الرسالة ان كان فيه ما يخالف
الحق فقد رجعت عنه وليس بحجب فان كلام البشر يلوح اختلاف كثيرة منه
من ذا الذي صانته اصالة الرأي عن الخطل وزاته حلية الفضل لذى الطل
كل من تصدى للتألف فهو مستدف وان كان ذلك علامة الاقاليم نسابة
التعاليم والمرجو من اهل الانصاف ان لا ينظروا بعين الاعتساف ويستروا
بحسن الشيم ما وقع فيه سهو القلم * وقد وقع القراع من جمع هذا الاثر وترتيبه
وهقد ما نحل من تركيبه وانتهى قديم الى منتهى المضمار * بعون الله الملك
الغفار * يوم الاحد وهو العشر الاول من الثلث الثالث من السادس
الخامس من نصف الاول من العشر الخامس من العشر العاشر * من العقد
الاول من الالف الثاني * من الهجرة النبوية والرحلة الاحمدية * عليه ازكى
التسليمات وائمي التحيات مع اصحابه الكرام وآله العظام * مادام نظام الوجود
بحركات وسكون الارضين * وقام قامة بركات وجود اهل الحق واليقين *
آن كس كه يك اتر ماند ازوى درين عالم * باقى يماند نامش كه تشي فنا شد *
حقى چون اين رساله براى طلاب * اميد من از ايشان آخريك دعا شد *
تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب * الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

تم طبع هذا الكتاب الموسوم بالفروق * المنسوب الى العارف الربانى *
والفاضل المحقق الصمدانى * المشهور بين الانام بالشيخ اسمعيل الحقى *
الطفه الله تعالى باطفه الجلى والحقى فى مطبعة الشركة الصحافية العثمانية
فى اواسط صفر الخير لسنة عشر وثلاثمائة والف

PJ
6131
I74
1890
C.1
ROBA



Presented to the
LIBRARY *of the*
UNIVERSITY OF TORONTO
by
the estate of
M. Durmuş Gökçen